



وزارة التربية

الصف التاسع الاسلاميات

الصف التاسع
المعهد الديني

الطبعة الأولى



وزارة التربية

الصف التاسع

الصف التاسع
المعهد الديني

تأليف

أ. عبد الله صادق محمد «رئيساً»

أ. سحر محمد عبد العزيز

أ. نجم الدين عبد المنعم هيبه

أ. خالد عبد الحافظ الطويل

أ. زينب بديوي خويبر المطيري

الطبعة الأولى

١٤٣٣ هـ

٢٠١٢ - ٢٠١٣ م

حقوق التأليف والطبع والنشر محفوظة لوزارة التربية - قطاع البحوث التربوية والمناهج

إدارة تطوير المناهج

الطبعة الأولى: ٢٠١٢ / ٢٠١٣





حضرة صاحب السمو الشيخ مشعل الأحمد الجابر الصباح

أمير دولة الكويت

H.H. Sheikh Meshal AL-Ahmad Al-Jaber Al-Sabah
Amir Of The State Of Kuwait



سَمُو الشَّيْخُ صَبَّاحُ كَهْدَلِ الْحَمَادِ الصَّبَّاحُ
وَلِيَّ عَهْدَ دَوْلَةِ الْكُوَيْتِ

H. H. Sheikh Sabah Khaled Al-Hamad Al-Sabah
Crown Prince Of The State Of Kuwait

المحتوى

الصفحة	الموضوع
١٥	المقدمة
١٧	تمهيد
١٨	ترجمة موجزة عن الإمام مالك
	الوحدة الأولى
٢٣	باب في أحكام الطهارة
٢٥	النجاسة وما يتعلق بها
٢٧	ما يحرم على المكلف استعماله
٢٨	المياه وما يتعلق بها من أحكام
٣٤	آداب قضاء الحاجة
٣٧	أحكام الوضوء
٣٧	شروط الوضوء
٣٨	فرائض الوضوء
٣٨	سنن الوضوء
٣٨	فضائل الوضوء
٣٩	مكروهات الوضوء
٤١	نواقض الوضوء
٤٧	المسح على الخفين
٤٩	المسح على الجبيرة
٥١	أحكام الغسل
٥٤	أحكام التيمم
٥٨	الحيض والنفاس

الصفحة	الموضوع
	الوحدة الثانية
٦٣	باب في أحكام الصلاة
٦٤	مواقيت الصلاة
٦٧	الأذان
٧٠	شروط الصلاة
٧٥	فرائض الصلاة
٧٦	سنن الصلاة
٧٧	فضائل الصلاة
٧٩	مكروهات الصلاة
٨١	مبطلات الصلاة
٨٢	قضاء الصلاة
٨٣	صلاة النوافل
٨٥	سجود التلاوة
٨٦	سجود السهو
٩٠	أحكام الإمامة
٩٦	صلاة القصر
٩٧	صلاة الجمع
١٠٠	صلاة الجمعة
١٠٧	صلاة الخوف
١٠٨	صلاة العيدين (الفطر والأضحى)
١١٠	صلاة الكسوف
١١٠	صلاة الخسوف
١١٠	صلاة الاستسقاء
١١٣	ما يفعل بالمحتضر
١١٣	أولاً: الغسل
١١٥	ثانياً: الكفن

الصفحة	الموضوع
١١٧	الصلاة على الميت
١١٨	الدفن والقبر
	الوحدة الثالثة
١٢٣	باب في أحكام الزكاة
١٢٤	شروط وجوب الزكاة
١٢٤	شروط صحة الزكاة
١٢٧	زكاة النعم
١٣١	زكاة الحرث (الزروع)
١٣٤	زكاة العين (الذهب والفضة)
١٣٦	زكاة الدين
١٣٨	زكاة عروض التجارة
١٤١	مصارف الزكاة
١٤٤	زكاة الفطر
	الوحدة الرابعة
١٤٩	باب في أحكام الصيام
١٥٠	أركان الصوم
١٥٠	شروط الصوم
١٥١	مندوبات الصوم
١٥٢	صوم التطوع
١٥٢	مكروهات الصيام
١٥٣	الأمور التي تجوز للصائم
١٥٤	أمور يتوهم فيها القضاء ولا قضاء فيها
١٥٧	الاعتكاف
	الوحدة الخامسة
١٦٣	باب في أحكام الحج
١٦٤	شروط الحج

الصفحة	الموضوع
١٦٧	أركان الحج
١٦٧	الركن الأول: الإحرام
١٧٠	الركن الثاني: السعي بين الصفا والمروة
١٧٣	الركن الثالث: الوقوف بعرفة
١٧٤	الركن الرابع: طواف الإفاضة
١٧٥	تحللات الحج
١٧٨	واجبات الحج
١٨٢	مندوبات عامة للحج
١٨٥	محرمات الإحرام
١٨٦	مكروهات الإحرام
١٨٧	ما يجوز للمحرم
١٨٧	ما يفسد الحج
١٨٩	الدماء الواجبة وما يقوم مقامها
١٩٤	الهدي
١٩٦	العمرة
	الوحدة السادسة
٢٠١	باب في أحكام النكاح
٢٠٣	أركان عقد النكاح
٢٠٣	الركن الأول: الولي
٢٠٦	الركن الثاني: المحل
٢٠٧	الركن الثالث: الصيغة
٢٠٧	استئذان البكر عند زواجها
٢١١	شروط صحة النكاح
٢١٢	مندوبات النكاح
٢١٥	محرمات النكاح
٢١٨	أقسام النكاح الفاسد بالنسبة لفسخه ثلاثة

الصفحة	الموضوع
٢٢١	من يحرم نكاحه
٢٢٤	شروط حل المبتوتة لزوجها البات لها
٢٢٥	الصداق وأحكامه
٢٢٨	خيار أحد الزوجين والعيوب الموجبة للرد
٢٣١	الوليمة
٢٣٤	القسم والعدل بين الزوجات
٢٣٧	النشوز والأحكام المتعلقة به
٢٤١	الخلع وأحكامه
	الوحدة السابعة
٢٤٧	باب في أحكام الطلاق
٢٤٧	أقسام الطلاق
٢٥١	أركان الطلاق
٢٥١	الركن الأول: الأهل
٢٥٥	الركن الثاني: القصد
٢٥٥	الركن الثالث: المحل
٢٥٨	الركن الرابع: الصيغة
٢٦٣	الرجعة
٢٦٨	المتعة
٢٦٩	باب الإيلاء
٢٧٣	المراجع

1. $\frac{1}{x^2} = x^{-2}$

2. $\frac{d}{dx} x^{-2} = -2x^{-3}$

3. $= -2x^{-3}$

4. $= -\frac{2}{x^3}$

5. $= -\frac{2}{x^3}$

6. $= -\frac{2}{x^3}$

7. $= -\frac{2}{x^3}$

8. $= -\frac{2}{x^3}$

9. $= -\frac{2}{x^3}$

10. $= -\frac{2}{x^3}$

11. $= -\frac{2}{x^3}$

12. $= -\frac{2}{x^3}$

13. $= -\frac{2}{x^3}$

14. $= -\frac{2}{x^3}$

15. $= -\frac{2}{x^3}$

16. $= -\frac{2}{x^3}$

17. $= -\frac{2}{x^3}$

18. $= -\frac{2}{x^3}$

19. $= -\frac{2}{x^3}$

20. $= -\frac{2}{x^3}$

21. $= -\frac{2}{x^3}$

22. $= -\frac{2}{x^3}$

23. $= -\frac{2}{x^3}$

24. $= -\frac{2}{x^3}$

25. $= -\frac{2}{x^3}$

26. $= -\frac{2}{x^3}$

27. $= -\frac{2}{x^3}$

28. $= -\frac{2}{x^3}$

29. $= -\frac{2}{x^3}$

30. $= -\frac{2}{x^3}$

31. $= -\frac{2}{x^3}$

32. $= -\frac{2}{x^3}$

33. $= -\frac{2}{x^3}$

34. $= -\frac{2}{x^3}$

35. $= -\frac{2}{x^3}$

36. $= -\frac{2}{x^3}$

37. $= -\frac{2}{x^3}$

38. $= -\frac{2}{x^3}$

39. $= -\frac{2}{x^3}$

40. $= -\frac{2}{x^3}$

41. $= -\frac{2}{x^3}$

42. $= -\frac{2}{x^3}$

43. $= -\frac{2}{x^3}$

44. $= -\frac{2}{x^3}$

45. $= -\frac{2}{x^3}$

46. $= -\frac{2}{x^3}$

47. $= -\frac{2}{x^3}$

48. $= -\frac{2}{x^3}$

49. $= -\frac{2}{x^3}$

50. $= -\frac{2}{x^3}$

51. $= -\frac{2}{x^3}$

52. $= -\frac{2}{x^3}$

53. $= -\frac{2}{x^3}$

54. $= -\frac{2}{x^3}$

55. $= -\frac{2}{x^3}$

56. $= -\frac{2}{x^3}$

57. $= -\frac{2}{x^3}$

58. $= -\frac{2}{x^3}$

59. $= -\frac{2}{x^3}$

60. $= -\frac{2}{x^3}$

61. $= -\frac{2}{x^3}$

62. $= -\frac{2}{x^3}$

63. $= -\frac{2}{x^3}$

64. $= -\frac{2}{x^3}$

65. $= -\frac{2}{x^3}$

66. $= -\frac{2}{x^3}$

67. $= -\frac{2}{x^3}$

68. $= -\frac{2}{x^3}$

69. $= -\frac{2}{x^3}$

70. $= -\frac{2}{x^3}$

71. $= -\frac{2}{x^3}$

72. $= -\frac{2}{x^3}$

73. $= -\frac{2}{x^3}$

74. $= -\frac{2}{x^3}$

75. $= -\frac{2}{x^3}$

76. $= -\frac{2}{x^3}$

77. $= -\frac{2}{x^3}$

78. $= -\frac{2}{x^3}$

79. $= -\frac{2}{x^3}$

80. $= -\frac{2}{x^3}$

81. $= -\frac{2}{x^3}$

82. $= -\frac{2}{x^3}$

83. $= -\frac{2}{x^3}$

84. $= -\frac{2}{x^3}$

85. $= -\frac{2}{x^3}$

86. $= -\frac{2}{x^3}$

87. $= -\frac{2}{x^3}$

88. $= -\frac{2}{x^3}$

89. $= -\frac{2}{x^3}$

90. $= -\frac{2}{x^3}$

91. $= -\frac{2}{x^3}$

92. $= -\frac{2}{x^3}$

93. $= -\frac{2}{x^3}$

94. $= -\frac{2}{x^3}$

95. $= -\frac{2}{x^3}$

96. $= -\frac{2}{x^3}$

97. $= -\frac{2}{x^3}$

98. $= -\frac{2}{x^3}$

99. $= -\frac{2}{x^3}$

100. $= -\frac{2}{x^3}$

الهقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين،
ورضى الله عن الآل والصحب أجمعين، والتابعين لهم بإحسان إلى يوم
الدين.

أما بعد:

فإن الفقه من أشرف العلوم، وأدق الفنون، وأقربها التصاقاً بالكتاب
والسنة لاستنباط أحكامه من مظانها، وإن خير الأمة فقهاؤها ففي

الحديث «من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين»^(١).

وإن الدين الإسلامي لهو الدين الأوحى الذي بلغ بهذا العلم مداه، وجمع فيه أصناف صور الحياة،
وتوسع في شتى مسائله، واستوعب جميع أبوابه، حتى بلغت مصنفاته الألوف، وكثر المجتهدون والأئمة
والفهاء، فكان له مدارس ومذاهب، بما أباحه هذا الدين الحنيف من الاختلاف في الفروع.

وإن الخلاف الفقهي بين الأئمة والعلماء خلاف محمود مأذون فيه شرعاً، سعة للناس ومراعاة
لأحوالهم فيما يستجد من الأمور، وفتحاً لمدارك العقل والفهم.

ولم يكن الاختلاف بينهم لتباين آرائهم واختلاف أهوائهم وتفاوت عقولهم، وإنما كان لاحتمال
اللفظ أكثر من معنى أو بسبب ورود حديثين مختلفين في المعنى أحدهما أصح من الآخر أو ناسخ له...
فتستبين نظرة كل فقيه حسبما وصل إليه، أو ما أرشده ربه فيه.

فكان اختلافهم رحمة كما أن اتفاقهم نعمة ومنة، فما كان بينهم نزاع أو شقاق، إنما هي وحدة وود
ووثام يضرب به المثل حتى نهاية تاريخ العلم.

عزيزي الطالب..

هذا الكتاب الذي بين يديك هو مقرر الفقه المالكي على طلاب الصف التاسع من المرحلة الثانوية في
حلته الجديدة، وضعناه لك ليناسب مستواك، ويلبي حاجتك، ويشبع رغبتك، متمشياً مع منهج تطوير
التعليم المنشود، ليجدد ماء هذا التعليم ويضفي عليه حيوية التجديد، حتى يتخلص من رتابة التقليد.
وهذا المنهج يشمل أبواب العبادات من الطهارة والصلاة والزكاة والصوم والحج، كما أنه تناول بابي
النكاح والطلاق، بأسلوب موجز وعبارة سهلة.

(١) صحيح البخاري - (ج ١ / ص ٣٩) (باب من يرد الله به خيراً يفقهه بالدين رقم ٧١)، وصحيح مسلم - (ج ٢ / ص ٧١٨) (باب النهي
عن المسألة رقم ١٠٠).

المنهج في التأليف:

- ١ - خرجنا من الخلافات داخل المذهب إلا ما ندر لشهرته وآثرنا ذكر الراجح من الأقوال، كما لم تلجئنا المسائل الفقهية إلى ذكر التفريعات الناشئة عنها، والاستطرادات المتعلقة بها.
 - ٢ - عمدنا إلى سهولة الأسلوب ودقة العبارة ووضوح المعنى، وراعينا فيه أن يرتبط سلفاً بأهداف تربوية يحققها، ليكون صورة لكتاب تربوي.
 - ٣ - اعتمدنا في هذا الكتاب على كثير من كتب الفقه المالكي، لكن الاعتماد الأول كان على كتاب الشرح الصغير للدردير «واستعنا في تنظيم موضوعاته ومفردات عناصره بكتاب» الكواكب الدرية للدكتور محمد جمعة عبد الله» الذي هذب الشرح الصغير لطلاب المرحلة الثانوية للمعاهد الأزهرية.
 - ٤ - قمنا بتخريج الآيات والأحاديث والآثار من مصادرها الأصلية.
 - ٥ - ذكرنا المراجع بالهوامش.
 - ٦ - وضعنا بعض الصور والأشكال والخرائط والمخططات الشجرية زيادة في الإيضاح.
 - ٧ - هذا وإننا نقدم هذا الكتاب لمُعَادِنَا، فلعله يكون علماً نافعاً نُخَلِّفُهُ بعد مماتنا، وما كان فيه من صواب فمن الله، وما كان من خطأ فمن أنفسنا والشیطان، فكن أنت يا بني خير آخذ.
- ﴿إِنْ أَرِيدُ إِلَّا الْإِصْلَاحَ مَا اسْتَطَعْتُ وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ﴾ (هود: ٨٨)

المؤلفون



لما كان علم الفقه يدور في شتى أبوابه حول الأحكام التكليفية المختلفة، فقد ناسب ذلك أن نشير ابتداءً وبإيجاز إلى هذه الأحكام ومعانيها، لتكون . يابني . على دراية بما تقرأ وتتعلم، وليسهل عليك فهم هذا العلم القيم، فتستتير به وتثير لغيرك الطريق .

واليك هذه المصطلحات مقرونة بالمراد منها:

الأحكام التكليفية ومعانيها

الفرض:

ما تتوقف عليه صحة العبادة، والفرض والواجب بمعنى واحد، إلا في الحج، فالفرض ما يفسد الحج بتركه، والواجب ما يجبر بالدم .

السنة:

ما طلبه الشارع وأكد أمره ولم يدل دليل على وجوبه .

الفضيلة:

ما طلبه الشارع، وخفف أمره ولم يؤكد، والفضيلة والمستحب والمندوب بمعنى واحد .

المكروه:

ما طلب الشارع تركه طلباً غير جازم بحيث يثاب على تركه امتثالاً ولا يعاقب على فعله .

الحرام:

ما يثاب على تركه ويعاقب على فعله^(١) .

(١) الكواكب الدرية ١٨/١

ترجمة موجزة عن صاحب المذهب الإمام مالك إمام دار الهجرة

نسبه ومولده:

هو شيخ الإسلام وحجة الأمة إمام دار الهجرة أبو عبد الله مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر بن عمرو بن الحارث الحميري ثم الأصبحي المدني وأمه هي عالية بنت شريك الأزدية.
ولد مالك على الأصح سنة ٩٣هـ عام موت أنس خادم رسول الله - ﷺ -.

طلبه للعلم ومواقف من حياته:

طلب الإمام مالك العلم وهو حدث لم يتجاوز بضع عشرة سنة من عمره، وتأهل للفتيا وجلس للإفادة وله إحدى وعشرون سنة، وقصده طلبه العلم، وحدث عنه جماعة.

وكان مالك إذا أراد أن يحدث توضأ وجلس على صدر فراشه وسرَّح لحيته وتمكن في جلوسه بوقار وهيبة ثم حدث، فقليل له في ذلك فقال: أُحِبُّ أَنْ أُعْظَّمَ حَدِيثَ رَسُولِ اللَّهِ - ﷺ -، وَلَا أُحَدِّثُ بِهِ إِلَّا مَتَمَكِّناً عَلَى طَهَارَةٍ. وكان يكره أن يحدث على الطريق أو قائماً أو مستعجلاً ويقول: أحب أن أتفهم ما أُحدث به عن رسول الله - ﷺ -. وكان لا يركب في المدينة مع ضعفه وكبر سنه، ويقول: لا أركب في مدينة فيها جُثَّةُ رَسُولِ اللَّهِ - ﷺ - مدفونة.

من مناقبه وثناء العلماء عليه:

ومناقبه كثيرة ومن أهمها ما روي عن أبي هريرة يبلغ به النبي - ﷺ - قال: «يوشك أن تضربوا أكباد الأبل فلا تجدون عالماً أعلم من عالم المدينة»^(١).

وعن ابن عيينة قال:

مالك عالم أهل الحجاز وهو حجة زمانه.

وقال الشافعي:

إذا ذكر العلماء فمالكُ النجم.

(١) سنن البيهقي (باب ما يستدل به على ترجيح قول رقم ١٨٨٤)، والمستدرک کتاب العلم رقم ٣٠٧، وسنن الترمذي باب ما جاء في عالم المدينة رقم ٢٦٨٠.

قال أبو عبد الله الحاكم:

ما ضربت أكباد الإبل من النواحي إلى أحد من علماء المدينة دون مالك، وروى الأئمة عنه ممن كان أقدم منه سناً كالليث عالم أهل مصر والمغرب، والأوزاعي عالم أهل الشام ومفتيهم، والثوري وهو المقدم بالكوفة، وشعبة عالم أهل البصرة.

وجه إليه الرشيد أن يأتيه فيحدثه فقال: العلم يؤتى، فقصد الأمير منزله واستند إلى الجدار فقال: مالك «يا أمير المؤمنين» من إجلال رسول الله إجلال العلم، فجلس بين يديه فحدثه^(١).

يروى أبو مصعب فيقول: سمعت مالكا يقول: دخلت على أبي جعفر أمير المؤمنين وقد نزل على فرش له وإذا على بساطه دابتان ما تروثان ولا تبولان، وجاء صبي يخرج ثم يرجع، فقال لي: أتدري من هذا؟ قلت: لا. قال: هذا ابني وإنما يفزع من هيبتك، ثم ساءلني عن أشياء منها حلال ومنها حرام، ثم قال لي: أنت والله أعقل الناس وأعلم الناس. قلت: لا والله يا أمير المؤمنين. قال: بلى ولكنك تكتم. ثم قال: والله لئن بقيت لأكتبين قولك كما تكتب المصاحف، ولأبعثن به إلى الآفاق فلا حملهم عليه. فقال مالك: لا تفعل يا أمير المؤمنين، فإن أصحاب رسول تفرقوا في الأمصار وإن تفعل تكن فتنة!!

وروي أن مالكا كان يقول: ما أجبت في الفتوى حتى سألت من هو أعلم مني، هل تراني موضعاً لذلك؟ سألت ربيعة، وسألت يحيى بن سعيد فأمراني بذلك، فقليل: فلو نهياك؟ قال: كنت أنتهي، لا ينبغي للرجل أن يبذل نفسه حتى يسأل من هو أعلم منه.

وعن محمد بن عمر قال: كان مالك يأتي المسجد فيشهد الصلوات والجمعة والجنائز ويعود المرضى ويجلس في المسجد فيجتمع إليه أصحابه، ثم ترك الجلوس فكان يصلي وينصرف وترك شهود الجنائز ثم ترك ذلك كله وترك الجمعة، واحتمل الناس ذلك كله وكانوا أرغب ما كانوا فيه، وربما كلم في ذلك فيقول: ليس كل أحد يقدر أن يتكلم بعذره. وكان مجلسه مجلس وقار وحلم. قال: وكان رجلاً مهيباً نبيلاً ليس في مجلسه شيء من المراء واللفظ ولا رفع صوت وكان له كاتب قد نسخ كتبه يقال له حبيب يقرأ للجماعة ولا ينظر أحد في كتابه ولا يستفهم هيبته لمالك وإجلاله له.

محنة الإمام مالك:

يقول الواقدي: لما ولي جعفر بن سليمان المدينة سعوا بمالك إليه وكثروا عليه عنده، وقالوا: لا يرى أيمن بيعتكم هذه بشيء وهو يأخذ بحديث رواه عن ثابت بن الأحنف في طلاق المكره أنه لا يجوز عنده،

(١) الأعلام للزركلي ٢٥٨/٥.

قال: فغضب جعفر، فدعا بمالك فاحتج عليه بما رُفِعَ إليه عنه فأمر بتجريدِه وضربه بالسياط، وجُبِذت يده حتى انخلعت من كتفه وارتكب منه أمر عظيم فوالله ما زال مالك بعد ذلك في رفعة وعلو.

وفاته:

تُوفِّيَ صَبِيحَةَ أَرْبَعِ عَشْرَةَ مِنْ رَبِيعِ الْأَوَّلِ سَنَةِ تِسْعٍ وَسَبْعِينَ وَمِائَةً فَصَلَّى عَلَيْهِ الْأَمِيرُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ الْهَاشِمِيُّ وَحَكَى الْحَافِظُ عَنْ الْقَعْنَبِيِّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، ثُمَّ جَلَسْتُ فَرَأَيْتَهُ يَبْكِي، فَقُلْتُ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ.. مَا الَّذِي يَبْكِيكَ؟ قَالَ: فَقَالَ لِي: يَا ابْنَ قَعْنَبٍ، وَمَا لِي لَا أَبْكِي وَمَنْ أَحَقُّ بِالْبُكَاءِ مِنِّي!! وَاللَّهِ لَوَدِدْتُ أَنِّي ضُرَيْتُ لِكُلِّ مَسْأَلَةٍ أَفْتَيْتُ فِيهَا بِرَأْيِي بِسُوءِ سُوءٍ، وَقَدْ كَانَتْ لِي السَّعَةُ فِيمَا قَدْ سَبَقْتُ إِلَيْهِ، وَلَيْتَنِي لَمْ أُفَتِّ بِالرَّأْيِ.

وكانت وفاته بالمدينة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام سنة ١٧٩هـ ودفن بالبقيع بجوار إبراهيم ولد النبي - ﷺ - (١).

(١) وفيات الأعيان - (ج ٤ / ص ١٣٥).

الوحدة الأولى

باب الطهارة وما

يتعلق بها من أحكام

وتشمل:

- ١ - النجاسة وما يتعلق بها من أحكام
- ٢ - المياه وما يتعلق بها من أحكام
- ٣ - آداب قضاء الحاجة
- ٤ - أحكام الوضوء
- ٥ - المسح على الخفين
- ٦ - أحكام الغسل
- ٧ - أحكام التيمم
- ٨ - الحيض والنفاس

Figure 11/21

Figure 11/21

Figure 11/21

باب في أحكام الطهارة

إن الصلاة هي الركن الثاني من أركان الإسلام بعد الشهادتين، وهي الفارقة بين المسلم والكافر، وهي عمود الإسلام، وأول ما يحاسب عنه العبد، فإن صحت وقُبِلت قُبِل سائر عمله، وإن رُدَّت رد سائر عمله.

وقد ذُكرت الصلاة في مواطن كثيرة من القرآن الكريم على صفات متنوعة، وكانت قرّة عين الرسول ﷺ - من هذه الدنيا، فهي حلية النبيين، وشعار الصالحين، وهي صلة بين العبد وبين رب العالمين، وهي تنهى عن الفحشاء والمنكر^(١).

ولما كانت هذه الصلاة لا تصح إلا بطهارة المصلي - من الحدث والنجس حسب القدرة على ذلك، وكانت مادة التطهر هي الماء أو ما يقوم مقامه من التيمم عند عدم الماء - صار الفقهاء رحمهم الله يبدؤون بكتاب الطهارة، لأنه لما قُدِّمت الصلاة بعد الشهادتين على غيرها من بقية أركان الإسلام ناسب تقديم مقدماتها، ومنها الطهارة، فهي مفتاح الصلاة، كما في الحديث: «مفتاح الصلاة الطهور»^(٢). وغرضنا الآن بيان معنى الطهارة والطهور والظاهر والتطهير، وصفة الماء الذي يحصل به التطهر والماء الذي لا يحصل به ذلك، والنجاسة وما يتعلق بها.

قال الله تعالى: ﴿وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً طَهُورًا﴾ (الفرقان/٤٨)، وقال تعالى: ﴿وَيُنَزِّلُ عَلَيْكُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً لِيُطَهِّرَكُمْ بِهِ...﴾ (الأنفال/١١)

ومعنى الطهارة لغة: النظافة والنزاهة عن الأقدار الحسية والمعنوية.

ومعناها شرعاً: صفة حكومية يُستَباح بها ما منعه الحدث^(٣) أو حكم الخبث^(٤).

وارتفاع الحدث يحصل باستعمال الماء مع النية في جميع البدن إن كان حدثاً أكبر، أو في الأعضاء الأربعة إن كان حدثاً أصغر، أو استعمال ما ينوب عن الماء عند عدمه أو العجز عن استعماله (وهو

(١) الملخص الفقهي د. صالح الفوزان ج ١/ ١٥ بتصرف.

(٢) أخرجه أحمد من حديث علي - رضي الله عنه - (١٠٠٥) (١/ ١٥١)، وأبو داود (٦١) باب فرائض الوضوء (٤٢/١) الطهارة ٣١، والترمذي باب ما جاء أن مفتاح الصلاة الطهور (٣) الحديث (٨/١)، وابن ماجه باب مفتاح الصلاة الطهور الحديث (٢٧٥) (١/ ١٧٧). وهو مروي أيضاً من حديث جابر وأبي سعيد.

(٣) الحدث نوعان: حدث أصغر، وهو ما يوجب الوضوء، وحدث أكبر وهو ما يوجب الغسل.

(٤) الخبث: عين النجاسة (الكواكب الدرية ج ١/ ٥).

التراب) على صفة مخصوصة، وسيأتي إن شاء الله بيان لصفة التطهر من الحدثين.

فالطهور: هو الطاهر في ذاته المطهر لغيره، وهو الباقي على خلقته (أي صفته) التي خلق عليها، سواء أكان نازلاً من السماء كالمطر وذوّب الثلوج والبرّد، أم جارياً في الأرض كماء الأنهار والعيون والآبار والبحار، أو كان مقطراً^(١) كما سيأتي:

والطاهر: هو الموصوف بصفة حكمية يستباح بها ما منعه الحدث أو حكم الخبث، وهو طاهر في نفسه غير مطهر لغيره.

والتطهير: إزالة النجاسة أو رفع الحدث^(٢).

أقسام الطهارة:

١ - طهارة حدثية: وهي نوعان: صغرى كالوضوء، وكبرى كالغسل.

٢ - طهارة خبثية: كغسل النجاسة.

الأعيان الطاهرة

الأصل في الأشياء الطهارة، فجميع أجزاء الأرض وكل ما تولد منها - إلا المسكر - طاهر: فكل حي ولو كلباً وخنزيراً طاهر، وكذا عرقه ودمه ومخاطه ولعابه وبيضه ولو أكل نجساً إلا ما تغير بعفونة أو زرقه، وما خرج بعد موته بلا ذكاة شرعية، ومن الطاهر البلغم وميتة الآدمي ولو كافراً على الصحيح، وميتة ما لا دم له من جميع خشاش الأرض كالبعوض والعقرب والبرغوث، وميتة البحري من السمك وغيره، وجميع ما ذكي بذبح أو نحر أو عقر من غير محرم الأكل، ولبن الآدمي ولبن الحيوانات المباح أكلها، وفضلة المباح إن لم يأكل النجاسة^(٣).

(١) انظر الكتاب ص ٢٨.

(٢) حاشية الصاوي على الشرح الصغير - (ج ١ / ص ٣٦).

(٣) الكواكب الدرية ٦/١.

١- النجاسة وما يتعلق بها

تعريفها:

النجاسة: صفة حكمية يمتنع بها ما أبيح بطهارة الخبث.
والنجس: هو الموصوف بصفة حكمية يمتنع بها ما أبيح بطهارة الخبث.
والتنجيس: تصيير الطاهر نجساً.

ومن الأعيان النجسة:

- ١ - الميت غير المذكى من كل برئٍ له نفس سائلة إلا الأدمي وكذا ما انفصل من حي أو ميت كاللحم والقرن والظفر والسن.
- ٢ - قصب الريش.
- ٣ - الجلد غير المدبوغ.
- ٤ - الدم المسفوح.
- ٥ - فضلة الأدمي وفضلة المحرم أكله.
- ٦ - القيء المتغير عن حالة الطعام.
- ٧ - المني والمذي والودي ولو من مباح.
- ٨ - القيح والصدید، ولبن غير المباح.
- ٩ - الماء المتغير أحد أوصافه الثلاثة (اللون أو الطعم أو الريح) بنجاسة.

ما لا يقبل التطهير من النجاسات:

- الأشياء التي لاقتها نجاسة تطهر بالماء، باستثناء خمسة أشياء لا تقبل التطهير وهي:
- ١ - اللحم المطبوخ بالنجاسة. ٢ - الزيتون المملح بالنجاسة. ٣ - البيض المسلوق بالنجاسة.
 - ٤ - آنية الفخار إذا وضعت فيها نجاسة. ٥ - المائع إذا حلت فيه نجاسة^(١).

(١) الفواكه الدواني على رسالة ابن أبي زيد القيرواني - (ج ٤ / ص ٣٥٥) ، والكواكب الدرية ٧/١.

التقويم

السؤال الأول:

عرف المصطلحات الفقهية الآتية:

- الطهارة - النجاسة - الفرض - السنة - الفضيلة - المكروه

السؤال الثاني:

املاً الفراغات الآتية:

«الأصل في الأشياء..... وكل ما تولد من الأرض فهو..... وكل حي.....»

السؤال الثالث:

ضع علامة (✓) مقابل العبارة الصحيحة وعلامة (X) مقابل غير الصحيحة مما يأتي:

- ١ - الكلب والخنزير طاهران. ()
- ٢ - ميتة البحر نجسة. ()
- ٣ - المباح أكله لبنه طاهر. ()

السؤال الرابع:

أجب عما يأتي:

- ١ - ما أنواع الطهارة؟
- ٢ - اكتب ثلاثاً من الأعيان النجسة.
- ٣ - هناك خمسة أشياء لا تقبل التطهير اكتب اثنين منها.

ما يحرم على المكلف استعماله

١ - ما يحرم على المكلف الذَّكَر استعماله:

الذهب، والحرير، والفضة إلا أن تكون الفضة درهمين واتحداً.

٢ - ما يحرم على الرجل والمرأة استعماله:

اتخاذ أواني الذهب والفضة ولو غُشِّيَ ظاهرها بنحاس ونحوه، وتضييب إناء من غير الذهب والفضة بهما.

٣ - ما يجوز للمكلف استعماله:

يجوز للرجل والمرأة استعمال الجواهر كالياقوت والزبرجد واللؤلؤ، كما يجوز للمرأة لبس ما صنع من الحرير أو الذهب أو الفضة أو ما تحلى بهما، وكذا ما يلحق بالملبوس من فرش ومساند وما علق بشعر المرأة^(١).

(١) الكواكب الدرية ٨/١.

٢- المياه وما يتعلق بها من أحكام

ينقسم الماء إلى قسمين: مخلوط، وغير مخلوط.

أولاً: الماء غير المخلوط: وهو الماء المطلق.

حكمه: أنه طاهر في نفسه مطهر لغيره، وهو نوعان:

- ١ - ما نزل من السماء: كماء المطر والبرد والندى.
- ٢ - ما نبع من الأرض كماء العيون والآبار والأنهار والبحار.

ثانياً - الماء المخلوط: وهو ما اختلط بغيره.

وينقسم إلى قسمين: متغير، وغير متغير:

- فأما غير المتغير: فهو من قبيل الماء الطهور سواء خلط بطاهر أو بنجس.
- وأما المتغير: فهو الذي تغير أحد أوصافه الثلاثة، لونه أو طعمه أو ريحه.

وينقسم المتغير إلى قسمين:

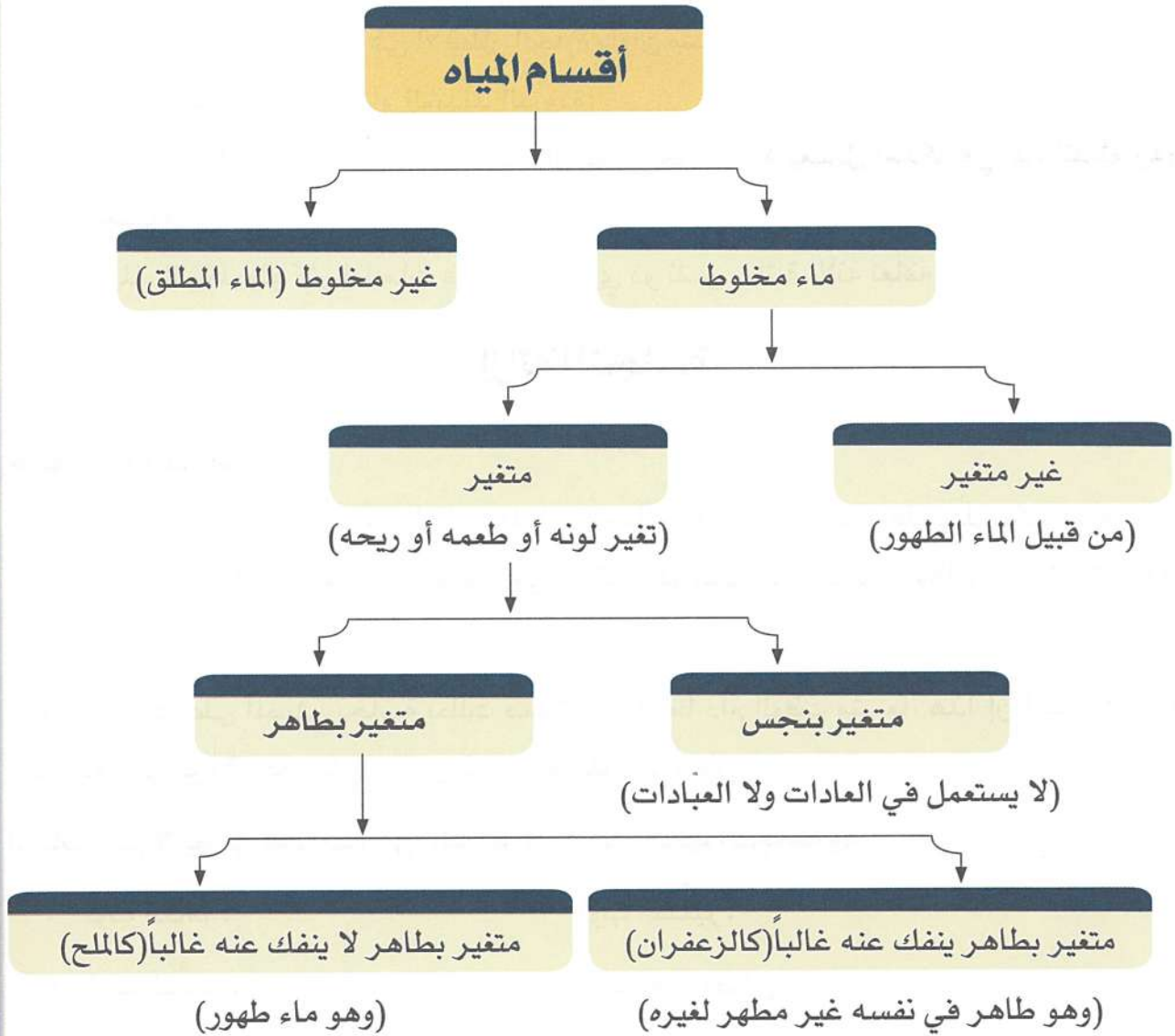
- ١ - متغير بنجس: وحكمه أنه نجس ولا يستعمل لا في العبادات ولا في العادات.
- ٢ - متغير بطاهر، وهو نوعان:
 - أ - متغير بطاهر ينفك عنه غالباً: كالماء المخلوط بالزعفران والورد والعجين والصابون.
 - وحكمه: أنه طاهر في نفسه غير مطهر لغيره، فلا يستعمل في العبادات كالوضوء والغسل لكن يستعمل في العادات كالعجن والطبخ والشرب.
 - ب - متغير بطاهر لا ينفك عنه غالباً: كالماء المتغير بأجزاء الأرض كالملح والتراب، وهذا ماء طهور كماء البحر المالح فهو طهور، لقوله عز وجل: ﴿فَلَمْ يَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا﴾ (المائدة/٦)، ولقوله - ﷺ - لما سئل عن ماء البحر المالح: «هو الطهور ماؤه الحل ميتته»^(١)، ويدخل فيه أيضاً ما تغير بما يعسر الاحتراز منه كورق الشجر، أو بطول المكث أو بما تولد منه كالطحلب وهو خضرة تعلق وجه الماء فهو من قبيل الطهور أيضاً.

(١) سنن ابن ماجه ج: ١ ص: ١٣٦ الحديث ٢٨٦ باب الوضوء بماء البحر، وسنن البيهقي الكبرى ج: ١ ص: ٢٥٣ الحديث ١ باب التطهر بماء البحر، وسنن الترمذي ج: ١ ص: ١٠١ الحديث ٦٩ باب ما جاء في ماء البحر أنه طهور.

ومن الماء الطهور سؤر الحيوان سواء أكان مأكول اللحم أم غير مأكول اللحم، وكذا سؤر الحائض والجنب وفضلة طهارتهما.

والسؤر هو: الفضلة القليلة بعد شرب الحيوان و الإنسان من الماء^(١).

واليك مخططاً توضيحياً يبين أقسام المياه:



(١) حاشية الصاوي على الشرح الصغير - (ج ١ / ص ٥٥).

المياه التي يكره استعمالها:

- ١ - الماء القليل الذي استعمل في رفع الحدث يكره استعماله ثانية في رفع حدث.
- ٢ - الماء القليل الذي حلت فيه نجاسة لم تغيره يكره استعماله إن وجد غيره، ولم تكن له مادة، وكانت النجاسة كنقطة المطر المتوسطة.
- ٣ - الماء القليل الذي ولغ فيه الكلب.
- ٤ - الماء المسخن بالشمس في الأقطار الحارة بأوان مستطربة^(١).
- ٥ - الماء الشديد السخونة أو الشديد البرودة.
- ٦ - الماء الراكد ولو كثر، فإنه يكره الاغتسال فيه، الحديث: «لا يغتسل أحدكم في الماء الدائم وهو جنب»^(٢).
- ٧ - الماء الراكد ولو كثر إذا مات فيه حيوان بري ذو نفس سائلة، لأنه تعافه النفوس^(٣).

إزالة النجاسة

حكم إزالة النجاسة:

يجب إزالة النجاسة عن البدن والثياب والمكان للمصلي مع الذكر والقدرة، فلو صلى بالنجاسة ناسياً أو عاجزاً عن إزالتها نُدب له إعادة الصلاة في الوقت، ولو صلى بها غير ناسٍ وقادر على إزالتها أعاد أبدأً.

ولو سقطت على المصلي نجاسة بطلت صلاته وأعاد ما دام الوقت متسعاً، هذا إن استقرت عليه النجاسة، لكن لو وقع عليه شيء يابس ثم سقط عنه فلا تبطل.

الثياب التي لا يصلى فيها أبدأً هي: الثياب التي تغلب عليها النجاسة وهي:

- ١- ثوب الكافر.
- ٢- ثوب السُّكْرِ.
- ٣- ثوب الكَنَاف.
- ٤- ثوب غير المصلي.
- ٥- ثياب الغير التي ينام فيها وحاذت فرجه كالسراويل.

(١) الأواني المستطربة هي: الأواني المعدنية القابلة للطرق (المعجم الوسيط - ج ٢ / ص ١٣).

(٢) صحيح مسلم باب النهي عن الاغتسال في الماء الراكد (رقم ٩٧).

(٣) الكواكب الدرية ١٠/١

النجاسة المعفو عنها: كل ما تعسر الاحتراز منه يعفى عنه وذلك مثل:

- ١ - سلس البول.
- ٢ - بلل الباسور الذي يصيب الثوب.
- ٣ - ثوب المريض.
- ٤ - قدر الدرهم البغلي أو أقل منه من دم أو قيح أو صديد.
- ٥ - فضلة الدواب لمن يزاولها.
- ٦ - دم الحجامة.
- ٧ - أثر الدم.
- ٨ - ثوب امرأة أطيل لستر.
- ٩ - طين المطر وماؤه المختلط بنجاسة.
- ١٠ - النعل المنتجس من روث الدواب إذا ذلك بالتراب.

حكم ما سقط على المار:

ما سقط من المسلمين على مار حمل عند الشك على الطهارة، وما سقط من الكفار حمل عند الشك على النجاسة، إلا إن أخبره عدل بطهارته.

كيفية تطهير النجاسات:

يجب غسل النجاسة عن البدن والثوب حتى ينفصل الماء طاهراً، وتطهر الأرض المنتجسة بكثرة إفاضة الماء عليها لحديث الأعرابي الذي بال في المسجد «أريقوا على بوله سَجَلاً من ماء»^(١).

حكم الماء الذي ولغ فيه الكلب:

إذا ولغ الكلب في إناء نُدِبَ إراقة مائه وغسله سبع مرات ندباً تعبداً، إذ الكلب طاهر ولعابه طاهر^(٢).

(١) صحيح البخاري ج ١/ ٨٩ الحديث ٢٢٠ باب صب الماء على البول في المسجد - كتاب الوضوء.

(٢) الكواكب الدرية ١/ ١١.

التقويم

السؤال الأول:

قارن من خلال الجدول الآتي بين ما يحرم على الرجل وما يحرم على المرأة اتخاذه:

الذي يحرم على المرأة والرجل	الذي يحرم على الرجل

السؤال الثاني:

صل كل فقرة من عبارات المجموعة (أ) بما يناسبها من المجموعة (ب) :

(ب)	(أ)
طاهر في نفسه غير مطهر لغيره	الماء المطلق
طاهر في نفسه مطهر لغيره	الماء المتغير بنجس
يكره استعماله	الماء المتغير بطاهر
يحرم استعماله	الماء الشديد السخونة

السؤال الثالث:

وضّح حكم ما يأتي:

- ١ - سؤر الحيوان.
- ٢ - الاغتسال في الماء الراكد.
- ٣ - الماء المشمس.
- ٤ - الماء الذي استعمل في رفع الحدث.

السؤال الرابع:

سجل أربعة من الأثواب التي لا يصح أن يُصلى فيها أبداً.

السؤال الخامس:

ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (X) أمام العبارة غير الصحيحة مما يأتي:

- ١ - يجب إزالة النجاسة عند عدم القدرة على إزالتها. ()
- ٢ - يندب غسل الإناء الذي ولغ فيه الكلب سبعاً. ()
- ٣ - الكلب ولعابه طاهران. ()
- ٤ - ما سقط على المار من بيوت المسلمين يحمل على النجاسة. ()

٣- آداب قضاء الحاجة

اعلم يا بني . وفقنا الله وإياك . أن ديننا كامل متكامل، ما ترك شيئاً مما يحتاجه الناس في دينهم ودنياهم إلا بينه، ومن ذلك آداب قضاء الحاجة، ليطمئن الإنسان الذي كرمه الله عن الحيوان بما كرمه به، فهو دين النظافة والطهر، وهناك آداب شرعية تُفَعَّلُ عند دخول الخلاء وحال قضاء الحاجة وعند الخروج منه.

ما يندب عند قضاء الحاجة:

- ١ - التسمية قبل الدخول وقوله: «اللهم إني أعوذ بك من الخبث والخبائث»^(١) وقوله بعد الخروج: «غفرانك، الحمد لله الذي أذهب عني الأذى وعافاني»^(٢).
- ٢ - الجلوس بمحل طاهر غير صلب.
- ٣ - أن يقدم رجله اليسرى دخولاً واليمنى خروجاً.
- ٤ - الاستتار عن أعين الناس.
- ٥ - الاعتماد على رجله اليسرى مع رفع عقب اليمنى.
- ٦ - تفريغ فخذه.
- ٧ - تغطية رأسه.
- ٨ - عدم التفاته.
- ٩ - السكوت إلا لأمر مهم.
- ١٠ - تحية ذكر الله لفظاً وخطاً.
- ١١ - اتقاء حجر وريح.

ما يجب على من يقضي حاجته:

- ١ - ستر عورته عن الناس.
- ٢ - اتقاء مورد ماء وطريق وظل، ومجلس، ومكان نجس.

(١) صحيح البخاري ج: ١ ص: ٦٦ الحديث ١٤٢ باب ما يقول عند الخلاء كتاب الوضوء، صحيح مسلم ج: ١ ص: ٢٨٣ الحديث ١٢٢ كتاب الطهارة باب ما يقول إذا أراد دخول الخلاء.

(٢) مصنف ابن أبي شيبة ج: ١ ص: ١٢ كتاب الطهارة - ما يقول إذا خرج من المخرج رقم ٨ ورواه ابن ماجه في سننه باب ما يقول إذا خرج من الخلاء.

- ٣ - ألا يقرأ قرآنًا، ولا يدخل مكان قضاء الحاجة بمصحف ولو آية.
- ٤ - ألا يستقبل القبلة أو يستدبرها بلا ساتر في الفضاء.
- ٥ - الاستبراء: وهو استفراغ ما في مجرى البول بالسَّلْت والنتر الخفيفين حتى يغلب على الظن خلوص المحل دون وسوسة.
- ٦ - الاستنجاء: وهو إزالة النجاسة عن محل البول أو الغائط بالماء أو الأحجار. ومندوبات الاستنجاء كثيرة منها:
 - أن يكون بيده اليسرى.
 - أن يُبَلَّ يده قبل لقي الأذى لئلا يقوى تعلق الرائحة بها.
 - أن يغسل يده بتراب ونحوه بعده.
 - أن يسترخي قليلاً.
 - أن يستعمل من الأحجار وتراً^(١).

الاستجمار

تعريفه هو: هو إزالة النجاسة عن أحد المخرجين.

حكمه: الجواز

شروطه:

- ١ - أن يكون بيابس.
- ٢ - أن يكون بطاهر.
- ٣ - أن يكون بمنق.
- ٤ - أن يكون بغير مؤذ.
- ٥ - ألا يكون بمحترم لطعمه، أو شرفه، أو لكونه حقاً للغير^(٢).

(١) الكواكب الدرية ١/١٤.

(٢) المرجع السابق.

التقويم

السؤال الأول:

اكتب ثلاثة من آداب قضاء الحاجة.

السؤال الثاني:

صحح ما تحته خط من العبارات الآتية:

١ - ستر العورة عن الناس مندوبة

٢ - يجب عند قضاء الحاجة استقبال القبلة

٣ - يجب الاستجمار بشيء محترم

السؤال الثالث:

عرف المصطلحات الفقهية الآتية:

١ - الاستبراء.

٢ - الاستجمار.

٣ - الاستجاء.

السؤال الرابع:

وضح حكم ما يأتي:

١ - الاستجاء.

٢ - الاستجمار.

٤- أحكام الوضوء

تعريفه: الوُضوء بضم الواو للفعل، والوُضوء بالفتح اسم للماء.
وهو لغة: مأخوذ من الوضأة وهي الحسن والنظافة.
وشرعاً: طهارة مائية تتعلق بأعضاء مخصوصة على وجه مخصوص.
حكمه: الوجوب لكل عبادة لا تصح إلا به.

حكمة مشروعيته:

شرع الله لنا الوضوء . يا بني . ليظهرنا به من خطايانا وليتم به نعمته علينا، فنتطهر حساً ومعنى.
دليل وجوبه: قوله تعالى ﴿يَتَأَيَّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ﴾ . (المائدة/٦)
ومن السنة: قوله - ﷺ - « لا يقبل الله صلاة أحدكم إذا أحدث حتى يتوضأ »^(١)
فاعلم يا بني أن للوضوء شروطاً وفروضاً وسنناً وفضائل، فالشروط والفروض لابد منها، ليكون الوضوء صحيحاً.
وأما السنن فهي مكملات الوضوء، وفيها زيادة أجر، وتركها لا يمنع من صحة الوضوء، وكذا الفضائل.

شروط الوضوء

شروط الوضوء ثلاثة أقسام:

الأول: شروط وجوب فقط وهي:

- ١- البلوغ . ٢- دخول الوقت . ٣- حصول الناقض . ٤- القدرة على الوضوء .

الثاني: شروط صحة فقط وهي:

- ١ - الإسلام . ٢- عدم وجود الحائل على الأعضاء . ٣ - عدم المنافي .

(١) صحيح البخاري الحديث ٦٩٥٤ باب الصلاة ج: ٦ ص: ٢٥٥١ ، سنن أبي داود الحديث ٦٠ باب فرض الوضوء ج: ١ ص: ١٦ .

الثالث. شروط وجوب وصحة معاً وهي:

- ١ - العقل.
- ٢ - بلوغ دعوة النبي - ﷺ - .
- ٣ - الخلو من الحيض والنفاس.
- ٤ - عدم النوم والغفلة.
- ٥ - وجود ما يكفي من الماء المطلق^(١).

فرائض الوضوء:

- ١ - النية وهي شرعاً: القصد إلى الشيء مقترباً بفعله.
- ٢ - غسل الوجه من منابت الشعر المعتاد إلى منتهى الذقن أو اللحية ومن الأذن إلى الأذن.
- ٣ - غسل اليدين مع المرفقين مغطياً الأصابع.
- ٤ - مسح جميع الرأس.
- ٥ - غسل الرجلين إلى الكعبين.
- ٦ - الموالاة في الوضوء من غير تفريق كثير بين الأعضاء مع الذكر والقدرة.
- ٧ - التدليك وهو: إمرار اليد على العضو مع الماء أو بعده قبل جفافه^(٢).

سنن الوضوء

- ١ - غسل يديه أولاً إلى كوعيه.
- ٢ - المضمضة: وهي خضخضة الماء في الفم ومجّه وطرحه.
- ٣ - الاستنشاق: وهو جذب الماء إلى داخل الأنف بالنفّس.
- ٤ - الاستنثار: وهو طرح الماء من الأنف إلى خارجه، ويستحب باليد اليسرى.
- ٥ - رد مسح الرأس.
- ٦ - مسح الأذنين ظاهرهما وباطنهما.
- ٧ - تجديد الماء للأذنين.
- ٨ - ترتيب الفرائض^(٣).

فضائل الوضوء

- ١ - الموضع الطاهر.

(١) حاشية الصاوي على الشرح الصغير - (ج ١ / ص ٢١٨) والكواكب الدرية ١٧/١.

(٢) الكواكب الدرية ١٩/١.

(٣) المرجع السابق.

- ٢ - استقبال القبلة.
- ٣ - التسمية.
- ٤ - تقليل الماء بلا حد.
- ٥ - وضع الإناء عن اليمين إن كان مفتوحاً.
- ٦ - تقديم اليمنى على اليسرى.
- ٧ - البدء بمقدم الأعضاء.
- ٨ - الغسلة الثانية والثالثة إذا عم بالغسلة الأولى وأحكم بها.
- ٩ - ترتيب السنن في نفسها، وترتيبها مع الفرائض.
- ١٠ - السواك: ويتأكد استحبابه في أوقات منها: عند الوضوء والصلاة وقراءة القرآن وانتباهه من النوم وعند تغير الفم بسكوت أو أكل ونحوه وبكثرة كلام^(١).
- ١١ - التشهد والدعاء بعد الوضوء، وهو أن يقول «أشهد أن لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، اللهم اجعلني من التوابين، واجعلني من المتطهرين»^(٢).

مكروهات الوضوء:

- ١ - الوضوء في مكان نجس.
- ٢ - إكثار الماء على العضو لأنه من السرف والغلو في الدين، ولنهى النبي - ﷺ - سعداً عن ذلك بقوله «ما هذا السرف؟ قال: أفي الوضوء إسراف؟ فقال: نعم، وإن كنت على نهر جار»^(٣).
- ٣ - الكلام حال الوضوء إلا بذكر الله.
- ٤ - الزيادة على الثلاث في المغسول، وعلى الواحدة في الممسوح.
- ٥ - البدء بمؤخر الأعضاء.
- ٦ - كشف العورة بدون رؤية أحد له، وإلا حرم ذلك.
- ٧ - الزيادة على غسل محل الفرض.
- ٨ - تخليل اللحية الكثيفة.
- ٩ - مسح الرقبة، لأنه من الغلو في الدين.
- ١٠ - ترك سنة من سنن الوضوء عمداً.

(١) الكواكب الدرية ج ١/ ٢٦.

(٢) السنن الصغرى ج: ١ ص: ٩٤ الحديث ٧٧ باب كيفية الوضوء، وسنن الترمذي ج: ١ ص: ٧٨ الحديث ٥٥ باب فيما يقال بعد الوضوء.

(٣) رواه ابن ماجه باب ما جاء في القصر وكراهية التعدي رقم ٤٢٥ (١/ ٢٥٤).

التقويم

السؤال الأول:

أجب عما يأتي:

- ١ - عرف الوضوء لغةً، وشرعاً.
- ٢ - اكتب شروط وجوب الوضوء.

السؤال الثاني:

أكمل العبارة الآتية بكلمات مناسبة في ضوء دراستك.

« فرائض الوضوء سبعة وهي:

النية و..... و..... و..... و..... و..... و.....

السؤال الثالث:

ضع علامة (✓) مقابل العبارة الصحيحة وعلامة (X) مقابل العبارة غير الصحيحة مما يأتي:

- ١ - يكره رد مسح الرأس. ()
- ٢ - ترتيب الفرائض من سنن الوضوء. ()
- ٣ - يجب استقبال القبلة عند الوضوء. ()
- ٤ - غسل الوجه من فرائض الوضوء. ()
- ٥ - يجب مسح بعض الرأس في الوضوء. ()

السؤال الرابع:

أجب عما يأتي:

- ١ - اكتب أربعاً من سنن الوضوء.
- ٢ - اكتب ثلاثة من مكروهات الوضوء.

نواقض الوضوء

بعد أن عرفت يا بني مما سبق كيف يتم الوضوء بشروطه وفروضه وسننه كما بينه النبي ﷺ - فأنت بحاجة إلى معرفة ما يفسد الوضوء وينقضه، لئلا تستمر على وضوء قد بطل حكمه، فتؤدي به عبادة لا تصح منك.

فاعلم أن للوضوء مفسدات لا يبقى مع واحد منها للوضوء تأثير، فيحتاج إلى استئنافه من جديد عند إرادة العبد مزاولته عمل من الأعمال التي يشرع لها الوضوء.

وهذه المفسدات تسمى نواقض وتسمى مبطلات، والمعنى واحد، وهذه النواقض أمور عينها الشارع، وهي علل تؤثر في إخراج الوضوء عما هو مطلوب منه، وهي إما:

- أحداث: تنقض الوضوء بنفسها كالبول والغائط وسائر الخارج من السبيلين.

- وإما أسباب أحداث: بحيث إذا وقعت تكون مظنة لحصول الأحداث، كزوال العقل أو تغطيته بالنوم والإغماء والجنون، فإن من زال عقله لا يحس بما يحصل منه، فأقيمت المظنة مقام الحدث^(١).

- وإما غير الأحداث وأسباب الأحداث: وهي الردة والشك في الناقض من حدث أو سبب، فإليك بيان ذلك:

أولاً. الأحداث:

وهي سبعة: خمسة من القبل، واثنان من الدبر.

فأما التي من القبل فهي:

- ١ - البول: ويجب الاستبراء منه، وغسل محله فقط، والوضوء بعد ذلك.
- ٢ - الوُدي: وهو ماء أبيض خائر يخرج بعد البول غالباً وقد يخرج معه أو قبله أو من غير بول، كأن يخرج عند حمل شيء ثقيل أو شدة برد أو خوف ويجب غسله والوضوء بعده^(٢).
- ٣ - المذي: وهو ماء أبيض رقيق يخرج عند اللذة بالإنعاط، ويجب غسل محله تطهيراً من الحدث متى خرج بلذة معتادة، وعليه الوضوء بدلالة الأحاديث الصحيحة، وحكى الإجماع على ذلك ابن المنذر وغيره^(٣).

(١) الملخص الفقهي ج١/٥٩.

(٢) الكواكب الدرية ج١/٢٨، ٢٩.

(٣) الأوسط ج١/١٣.

- ٤ - المَنِيّ: وهو ماء أبيض ثخين يخرج عند اللذة متدفقاً ويوجب الغُسل.
 ٥ - الهادي: ماء أبيض يخرج من قُبُل المرأة قرب الولادة، ويوجب الوضوء.

وأما اللذان من الدبر فهما:

أ - الغائط: وهو فضلة الإنسان، فهو ناقض للوضوء بالنص والإجماع، قال تعالى ﴿أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِّنْكُم مِّنَ الْغَائِطِ﴾ (النساء: ٤٣).

ب - الريح: سواء أكان بصوت أم بغير صوت، وذلك بدلالة الأحاديث الصحيحة وبالإجماع، قال - ﷺ - «لا يقبل الله صلاة أحدكم إذا أحدث حتى يتوضأ»^(١).

ثانياً. أسباب الأحداث:

وهي ما لا ينقض الوضوء بنفسه بل مما يؤدي إلى الحدث أو يكون مظنة لحصوله، وهذه الأسباب ثلاثة:

١ - زوال العقل: أي استتاره بجنون، أو إغماء، أو سكر، أو نوم.

- والنوم على أربعة أقسام:

- ثقيل طويل: ينقض الوضوء.

- ثقيل قصير: ينقض الوضوء.

- خفيف طويل: يستحب منه الوضوء.

- خفيف قصير: لا ينقض الوضوء^(٢).

٢ - مس البالغ ذكره بباطن كفه أو جنبه ولو بأصبع زائد بلا حائل كثيف أو بحائل خفيف، سواء أكان المس عمداً أو سهواً بلذة أم لا.

٣ - لمس البالغ من يلتذُّ بها عادة بدون حائل أو مع حائل خفيف، لقوله تعالى ﴿أَوْ لَمَسْتُمُ النِّسَاءَ﴾ (المائدة/٦) وهو على أربعة أقسام:

- إن قصد اللذة ووجدها فعليه الوضوء.

- وإن قصد اللذة ولم يجدها فعليه الوضوء.

- وإن لم يقصد اللذة ووجدها فعليه الوضوء.

(١) سبق تخريجه ص ٣٠.

(٢) شرح مختصر خليل للخرشي - (ج ٢ / ص ٢٤٢)، ومنح الجليل شرح مختصر خليل - (ج ١ / ص ٢٢٥).

- وإن لم يقصد اللذة ولم يجدها فلا وضوء عليه ^(١).

ثالثاً. غير الأحداث وأسباب الأحداث وهي أمران:

١ - الردة: وهي الكفر بعد الإسلام، فهي محبطة للعمل ومنه الوضوء.

٢ - الشك الموجب للوضوء وله ثلاث صور:

أ - إن تيقن الطهارة وشك أحصل منه ناقض من حدث أو سبب أم لا، وجب عليه الوضوء إلا إن كان مستكحاً للشك (يأتيه الشك دائماً) فلا ينتقض وضوؤه.

ب - إن تيقن الناقض وشك هل توضأ أم لا. فيجب الوضوء، لأن الأصل بقاء الحدث، فلا يرتفع بالشك.

ج - إن تيقن الطهارة والناقض وشك في السابق منهما فينتقض وضوءه ويجب الوضوء.

أيها المتعلم:

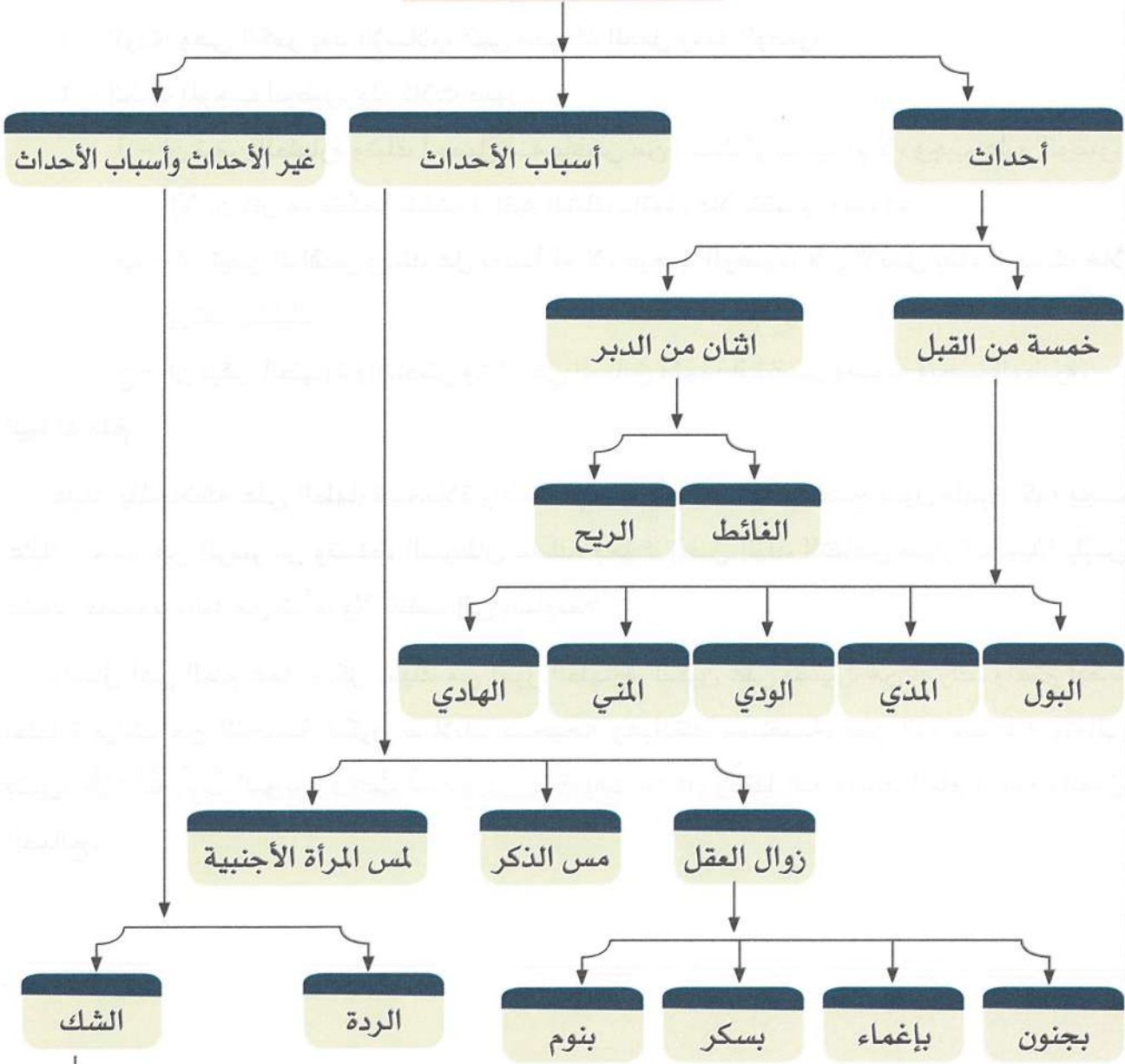
عليك بالمحافظة على الطهارة للصلاة والاهتمام بها، لأن الصلاة لا تصح بدون طهور، كما يجب عليك الحذر من الوسواس وتسلط الشيطان عليك، بحيث يخيل إليك انتقاض طهارتك، وبذا يُلبَس عليك، فاستعذ بالله من شره، ولا تلتفت إلى وساوسه ^(٢).

واسأل أهل العلم عما أشكل عليك من أمور الطهارة، لتكون على بصيرة من أمرك، واهتم أيضاً بطهارة ثيابك من النجاسة لتكون صلاتك صحيحة وعبادتك مستقيمة، فإن الله سبحانه وتعالى يقول: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ﴾ (البقرة: ٢٢٢) وفَقَّنَا الله وإياك للعلم النافع والعمل الصالح.

(١) الكواكب الدرية ج ١/٣٠.

(٢) الملخص الفقهي ج ١/٦٣.

نواقض الوضوء



١ - تيقن الطهارة وشك أحصل منه ناقض أم لا؟ (يجب الوضوء)

٢ - تيقن الناقض وشك هل توضأ أم لا؟ (يجب الوضوء)

٣ - تيقن الطهارة والناقض وشك في السابق منهما (يجب الوضوء)

ما لا ينقض الوضوء:

- ١ - القيء، سواء تغير عن حالة الطعام أم لا.
- ٢ - أكل لحم جزور.
- ٣ - الحجاماة والفصد.
- ٤ - القهقهة في الصلاة.
- ٥ - اللذة من النظر أو الفكر ولو أنعظ^(١).
- ٦ - مس فرج صغيرة لا تشتهي.
- ٧ - مس دبر أو أنثيين، أو مس المرأة فرجها.

ما يمنع منه الحدث الأصغر:

- ١ - الصلاة.
- ٢ - الطواف.
- ٣ - مس المصحف أو جزء منه.
- ٤ - حمل المصحف وإن بعلاقة أو ثوب، إلا للمعلم أو متعلم^(٢).

(١) الإنعاض: قيام الذكر.

(٢) الكواكب الدرية ١/٣٠.

التقويم

السؤال الأول:

أجب عما يأتي:

- ١ - ما الفرق بين المذي والودي والمني والهادي؟
- ٢ - ما أقسام النوم من حيث ما ينقض الوضوء وما لا ينقض؟

السؤال الثاني:

اشرح عبارة الكتاب الآتية:

« مس الذكر ينقض الوضوء ».

السؤال الثالث:

أكمل الفراغات الآتية:

الذي ينقض الوضوء بنفسه من القُبْل من الدُّبُر فأما التي من
القُبْل فهي البول و و و
وأما التي من الدُّبُر فهي و

السؤال الرابع:

اكتب بالتفصيل حكم لمس المرأة الأجنبية.

السؤال الخامس:

اكتب حكم ما يأتي:

- ١ - رجل توضعاً وشك. هل أحدث أم لا؟
- ٢ - خرج رجل للصلاة وشك هل توضعاً بعد دخول الحمام أم لا؟
- ٣ - أكل رجل لحم جزور فهل عليه الوضوء؟

السؤال السادس:

ما الذي يمنع منه الحدث الأصغر؟



٥- المسح على الخفين



إن ديننا دينٌ يسر لا مشقة ولا حرج، يضع لكل حالة ما يناسبها من الأحكام مما به تتحقق المصلحة وتنتفي المشقة.

ومن ذلك: ما شرعه الله في حالة الوضوء، إذا كان على شيء من أعضاء المتوضئ حائل يشق نزعها ويحتاج إلى بقاءه: إما لوقاية الرجلين كالخفين ونحوهما، أو لوقاية الرأس كالعمامة، وإما لوقاية جرح ونحوه كالجبيرة ونحوها، فإن الشارع رخص للمتوضئ أن يمسح على هذه الحوائل، ويكتفي بذلك عن نزعها وغسل ما تحتها، تخفيفاً منه سبحانه على عباده، ودفعاً للحرج عنهم.

تعريف المسح على الخفين:

هو إمرار اليد المبلولة في الوضوء على خفين ملبوسين على طهارة مائية تصح بها الصلاة بدلاً من غسل الرجلين.

حكمه: رخصة جائزة في الحضر والسفر، ولو سفر معصية لأن كل رخصة جازت بالحضر جازت بالسفر مطلقاً.

دليل مشروعيته: عن المغيرة بن شعبة -رضي الله عنه- قال: كنت مع النبي -ﷺ- فتوضأ فأهويت لأنزع خفيه فقال: «دعهما فإنني أدخلتهما طاهرتين فمسح عليهما»^(١).

ونقل ابن المنذر وغيره إجماع العلماء على جوازه واتفق عليه أهل السنة والجماعة، بخلاف المبتدعة الذين لا يرون جوازه^(٢).

شروط المسح على الخفين:

هناك شروط في الممسوح (الخف) وشروط في الماسح.

أما شروط الممسوح فهي: أن يكون الخف:

- ١- جلدًا
- ٢- طاهرًا

(١) صحيح البخاري ج: ١ ص: ٨٥ الحديث ٢٠٦ باب إذا أدخل رجله وهما ظاهران ، كتاب الوضوء باب لبس جبة الصوف في الغزو رقم ٥٤٦٣، صحيح مسلم ج: ١ ص: ٢٣٠ الحديث ٢٧٤ باب المسح على الخفين ٧٩.

(٢) الأوسط (٤٣٤/١)

- ٣- مخروزاً (مخيطاً) ٤- ساتراً لمحل الفرض
٥- بلا حائل ٦- يمكن المشي فيه عادة

وأما شروط الماسح فهي:

- ١- أن يلبسه على طهارة. ٢- أن تكون الطهارة مائية.
٣- أن تكون طهارة كاملة. ٤- ألا يكون لبسه ترفهاً.
٥- ألا يكون لبسه عصياناً كما في الحج.

فرض المسح: مسح الأعلى فقط، فيبطل بتركه.
سنة المسح: مسح الأسفل، فإن تركه أعاد صلاته في الوقت المختار.

صفة المسح ومندوباته:

- ١ - يندب نزعها في كل يوم جمعة.
٢ - يندب عند المسح: وضع يمينه على أطراف أصابع رجله اليمنى ويسراه تحتها ويمرهما لمنتهى كعبي رجله، وفي الرجل اليسرى يعكس وضع اليدين ويمسحهما كاليمينى.
٣ - يندب مسح أعلى الخف مع أسفله.

مكروهات المسح على الخفين:

- ١- غسله. ٢- تتبع غضونه. ٣- تكرار المسح.

مبطلات المسح على الخفين:

- ١ - موجب الغسل من جنابة أو حيض أو ردة.
٢ - حصول خرق في الخف بقدر ثلث القدم سواء أكان متفتحاً أم ملتصقاً.
٣ - حصول خرق بالخف دون الثلث إن انفتح بأن ظهرت الرجل منه إلا اليسير جداً الذي لا يصل البلل منه لما تحته من الرجل.
٤ - نزع أكثر الرجل حتى الساق.

مدة المسح على الخفين: لا حد لمدة المسح، فلا يتقيد بيوم وليلة ولا بأكثر منها ولا بأقل، والمروي عن مالك رحمه الله توقيته في الحضر بيوم وليلة وفي السفر بثلاثة أيام، وهو أقوى، لقوله - ﷺ -
«للمسافر ثلاثة أيام ولياليهن، وللمقيم يوم وليلة»^(١).

(١) سنن ابن ماجه ج: ١ ص: ١٨٤ ، مسند الإمام أحمد بن حنبل ج: ١ ص: ٩٦ ، صحيح ابن حبان ج: ٤ ص: ١٥٤ .

فصل في المسح على الجبيرة

والجبيرة: هي أعواد ونحوها تربط على الكسر، ويمسح على الضماد الذي يكون على الجرح. والمسح على الجبيرة: هو إمرار اليد المبلولة على جرح أو غيره بوجهه الشرعي. حكمه: رخصة واجبة إن خاف هلاكاً أو شدة أذى. وجائز إن خاف شدة الألم أو تأخر شفاؤه بلا ضرر.

مما يمسح عليه أربعة أشياء:

- ١ - نفس المحل
 - ٢ - فإن لم يستطع فعلى الجبيرة.
 - ٣ - فإن لم يستطع فعلى العصابة التي تربط فوق الجبيرة.
 - ٤ - فإن لم يستطع فعلى عصابة أخرى فوقها.
- ولا فرق في المسح على الجبيرة بين أن يكون في وضوء أو غسل، وسواء وضعها وهو متطهر أو بلا طهارة وسواء أكانت قدر المحل أم اتسعت عنه للضرورة^(١).
- وينتقل من المسح إلى التيمم بأحد أمرين:
- خوف الضرر بغسل الصحيح.
 - قلة الصحيح جداً كيد أو رجل، وإن كان غسله لا يوجب ضرراً.

(١) الكواكب الدرية ج ١ / ٤٦.

التقويم

السؤال الأول:

علل: جواز المسح على الخفين.

السؤال الثاني:

اكتب الدليل الشرعي على مشروعية المسح على الخفين.

السؤال الثالث:

اكتب ثلاثة من شروط الماسح وثلاثة من شروط الممسوح.

السؤال الرابع:

ضع علامة (✓) مقابل العبارة الصحيحة وعلامة (X) مقابل العبارة غير الصحيحة مما يأتي:

- ١ - يجوز تكرار المسح على الخفين ()
- ٢ - خرق الخف قدر الثلث يبطل المسح ()
- ٣ - ما ينقض الوضوء ينقض المسح على الخفين ()

السؤال الخامس:

عرف المصطلحات الفقهية الآتية:

- ١ - المسح على الخفين.
- ٢ - المسح على الجبيرة.

السؤال السادس:

متى يجب المسح على الجبيرة؟ ومتى يجوز؟

السؤال السابع:

الذي يمسح عليه في الجبيرة أربعة أشياء. اكتبها.

٦- أحكام الغسل

عرفت يا بني فيما سبق أحكام الطهارة من الحدث الأصغر ونواقضها، فكنت بحاجة إلى أن تعرف أحكام الطهارة من الحدث الأكبر: جنابة كان أو حيضاً أو نفاساً، وهذه الطهارة تسمى بالغُسل. بضم الغين.

تعريفه لغةً: سيلان الماء على الشيء مطلقاً.

وشرعاً: إيصال الماء إلى جميع ظاهر الجسد بنية استباحة الصلاة مع الدُّلك.

حكمه: الوجوب عند حصول موجب، ويكون سنة كغسل الجمعة، ومندوباً: كغسل العيد.

دليله: قوله تعالى ﴿وَإِنْ كُنْتُمْ جُنُبًا فَأَطْهَرُوا﴾ (المائدة/٦)

موجبات الغسل أو أسبابه:

- ١- الحيض.
- ٢- النفاس ولو خرج الولد بلا دم أصلاً.
- ٣- نزول المني: من ذكر أو أنثى، في النوم مطلقاً، وفي اليقظة بلذة معتادة.
- ٤- تغييب المكلف حشفته ولو بلا انتشار في فرج مطبق للوطء. ولو لم ينزل. لقوله - ﷺ - «إذا جلس بين شعبها الأربع ثم جهدها فقد وجب الغسل»^(١).
- ٥- من انتبه من نومه فوجد بللاً فشك هل هو مني أو مذي وجب عليه الغسل.

فرائض الغسل:

- ١ - النية، وتكون عند أول مغسول، وصفتها هنا أن ينوي رفع الحدث الأكبر أو فرض الغسل أو استباحة ما منعه الحدث الأكبر.
- ٢ - تعميم جميع ظاهر الجسد بالماء.
- ٣ - ذلك جميع الجسد مع صب الماء، أو بعده ما لم يجف.
- ٤ - الفور: وهو الموالاة بين أجزاء الجسد في الغسل.

(١) صحيح البخاري (ج: ١ / ص: ١١٠) رقم ٢٨٧ باب إذا التقى الختان، وصحيح مسلم (ج: ١ / ص: ٢٧١) باب نسخ الماء من الماء ووجوب الغسل رقم ٨٧.

٥ - تخليل الشعر: أي تحريكه بيده حتى يصل الماء إلى البشرة وإلى باطن الشعر سواء أكان خفيفاً أم كثيفاً، وكذا تخليل أصابع اليدين والرجلين، ولا يجب نقض الشعر المضفور إلا إذا كان الضفر شديداً يمنع وصول الماء إلى البشرة أو باطن الشعر فيجب نقضه، لحديث أم سلمة: «أن امرأة قالت يا رسول الله إني امرأة أشد ضفر رأسي أفأنقضه للجنازة؟ قال إنما تكفيك أن تحثي عليه ثلاث حثيات من ماء، ثم تفيض على سائر جسدك فإذا أنت قد طهرت»^(١).

سنن الغسل:

- ١- غسل اليدين إلى الكوعين قبل إدخالهما في الإناء. ٢- المضمضة.
- ٣- الاستنشاق. ٤- الاستنثار. ٥- مسح صماخ الأذنين.

فضائل الغسل:

- ١ - الموضع الطاهر. ٢ - استقبال القبلة. ٣ - التسمية. ٤ - تقليل الماء بلا حد.
- ٥ - البدء بإزالة الأذى عن جسده. ٦ - إكمال أعضاء وضوئه.
- ٧ - غسل الأعالي قبل الأسافل. ٨ - البدء بالميامين قبل المياسر.
- ٩ - تخليل أصول شعر الرأس. ١٠ - تثليثه بالغسل.

نيابة الغسل عن الوضوء وعكسه:

الغسل الواجب يجزئ عن الوضوء بشرطين:

الأول: إذا غسل ذكره أولاً.

الثاني: إذا لم يحصل ناقض أثناء الغسل أو بعده.

ما يمنع منه الحدث الأكبر:

- ١ - ما منع منه الأصغر.
- ٢ - قراءة قرآن إلا لأذكار، أو تعوذ أو رقية أو استدلال على حكم فقهي.
- ٣ - دخول مسجد ولو مجتازاً من باب لآخر^(٢).

(١) صحيح ابن حبان ج: ٣ ص: ٤٧١ الحديث ١١٩٨ كتاب الطهارة باب الغسل، سنن أبي داود ج: ١ ص: ٦٥ الحديث ٢٥١ باب في الوضوء، سنن ابن ماجه ج: ١ ص: ١٩٨ الحديث ٦٠٣ باب ما جاء في غسل النساء من الجنازة.

(٢) الكواكب الدرية ص ٣٨.

التقويم

السؤال الأول:

أجب عما يأتي:

- ١ - عرف الغسل لغةً وشرعاً.
- ٢ - بين بالتفصيل موجبات الغسل.

السؤال الثاني:

للغسل موجبات خمسة اكتبها.

السؤال الثاني:

صل من عبارات المجموعة (أ) بما يناسبها من المجموعة (ب):

(ب)	(أ)
من سنن الغسل	ذلك جميع الجسد مع صب الماء
من فضائل الغسل	المضمضة
حرام	التسمية
من فرائض الغسل	دخول المسجد للجنب

السؤال الرابع:

اكتب الدليل الشرعي على كل مما يأتي:

- ١ - مشروعية الغسل.
- ٢ - عدم وجوب نقض الضفيرة للمرأة في الغسل.

٧- أحكام التيمم

إن الله سبحانه وتعالى قد شرع التطهر للصلاة من الحدثين الأصغر والأكبر بالماء الذي أنزله لنا طهوراً، وهذا واجب لا بد منه مع الإمكان، لكن قد تعرض حالات يكون الماء فيها معدوماً، أو في حكم المعدوم، أو موجوداً لكن يتعذر استعماله لعذر من الأعذار الشرعية، وقد جعل الله ما ينوب عنه، وهو التيمم بالتراب تيسيراً على الخلق، ورفعاً للرجح^(١).

التيمم لغةً: القصد.

وشرعاً: طهارة ترايبية تشتمل على مسح الوجه واليدين بنية.

حكمه: الوجوب لفاقد الماء الكافي للوضوء أو الغسل أو فاقد القدرة على استعماله حقيقة أو حكماً حضراً أو سفراً ولو دون مسافة القصر أو سفراً غير مباح.

دليل مشروعيته: قوله تعالى ﴿فَلَمْ يَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا فَأَمَسَّحُوا بِأَيْدِيهِمْ وَأَيَّدِيكُمْ﴾، (النساء: ٤٣) وقوله - ﷺ - «أعطيت خمساً لم يعطهن أحد قبلي: نصرت بالرعب مسيرة شهر، وجعلت لي الأرض مسجداً وطهوراً، فأيما رجل أدركته الصلاة فليصل»^(٢).

فقد جعل التيمم مطهراً كما جعل الماء مطهراً، قال - ﷺ - «وجعلت تربتها (يعني: الأرض) لنا طهوراً»^(٣).

حكمة مشروعيته: لطف الله بعباده حتى لا يؤخروا الصلاة عن وقتها، وليجمع لهم بين التراب الذي هو مبدأ إيجادهم والماء الذي هو سبب حياتهم.

موجبات التيمم أو أسبابه:

- ١ - فقد الماء الكافي للوضوء أو الغسل.
- ٢ - فقد القدرة على استعمال الماء.
- ٣ - الخوف عند استعمال الماء من حدوث مرض أو زيادته، أو تأخر برئه.

(١) الملخص الفقهي ج ١/ ٦٩.

(٢) صحيح البخاري (ج: ١ ص: ١٢٨) ٢٢٨ كتاب التيمم، ورواه مسلم في كتاب المساجد ومواضع الصلاة رقم ٣.

(٣) أخرجه مسلم من حديث حذيفة ١١٦٥ (٧/٣) كتاب المساجد ومواضع الصلاة رقم ٤.

- ٤ - الخوف من حصول عطش حيوان محترم شرعاً.
- ٥ - احتياج الماء لضرورة كالعجن والطبخ والشرب.
- ٦ - الخوف عند طلب الماء من حصول تلف مال ذي بال بسرقة أو نهب.
- ٧ - الخوف عند طلب الماء أو استعماله من خروج وقت الصلاة.

فرائض التيمم:

- ١ - النية.
- ٢ - استعمال الصعيد الطاهر: وهو كل ما صعد على وجه الأرض من جنسها كتراب أو رمل أو حجارة. ولا يجوز التيمم على المعادن الشريفة كالذهب والفضة والياقوت والمرجان، لأنها تنافي الخشوع.
- ٣ - الضربة الأولى: أي وضع يديه على الصعيد.
- ٤ - تغميم الوجه واليدين إلى الكوعين بالمسح.
- ٥ - الموالاة بين أجزائه وبين ما فعل له من صلاة أو مس مصحف أو قراءة أو غير ذلك.

سنن التيمم:

- ١ - ترتيب المسح: بأن يمسح الوجه قبل اليدين.
- ٢ - المسح من الكوع إلى المرفق.
- ٣ - تجديد الضربة لليدين.
- ٤ - نقل ما يتعلق بيديه من الغبار إلى الوجه.

فضائل التيمم

- ١- استقبال القبلة.
- ٢- الصمت إلا بذكر الله.
- ٣- التيمم على تراب غير منقول.
- ٤- مسح العضوين من أولهما.
- ٥- البدء بمسح ظاهر اليمنى باليسرى إلى المرفق.
- ٦- مسح ظاهر اليسرى باليمنى إلى المرفق.
- ٧- مسح باطن اليد إلى آخر الأصابع.
- ٨- السواك.

مكروهات التيمم:

- ١- التكييس
- ٢- التيمم على غير التراب إذا كان موجوداً.
- ٣- الزيادة في المسح على المرة الأولى.
- ٤- كشف العورة بدون رؤية أحد له، وإلا حرم.

مبطلات التيمم:

- ١ - ما يبطل به الوضوء والغسل.
- ٢ - طول الفصل بينه وبين الصلاة.
- ٣ - وجود الماء قبل الدخول في الصلاة مع القدرة على استعماله واتساع الوقت.
- ٤ - تَذَكُّرُ الماء في أثناء الصلاة إن نسيه، بشرط اتساع الوقت.

من أحكام التيمم:

- ليس لأحد أن يصلي بالتيمم فرضين ولو مشترك في الوقت، فإن صلاهما بطل الثاني، لكن يجوز له التثقل وقراءة القرآن ومس المصحف.
- يجب على المكلف شراء الماء للوضوء أو الغسل بثمن معتاد ولو دَيْنًا في ذمته إذا لم يكن في حاجة إليه.
- يلزم قبول هبة الماء واقتراضه وطلبه لكل صلاة طلباً لا يشق على المكلف فيما دون الميلين^(١)، فإن بَعُدَ الماء عن الميلين أو خاف فوات رفقة مأمونة وجب التيمم.
- من وجد الماء بعد الصلاة فلا إعادة عليه، إلا من قَصَّرَ فيعيد في الوقت المختار ندباً، كمن خاف لصاً أو سبعاً فتبين عدمه.
- فاقط الطهورين (الماء والتراب) أو القدرة على استعمالهما كالمكره والمصلوب تسقط عنه الصلاة أداءً وقضاءً كالحائض، وقيل يؤديها بلا طهارة كالعريان^(٢).

(١) الميل يساوي ١,٨٤٨ كم (الإيضاحات العصرية للمقاييس والمكايل والأوزان الشرعية الشيخ / محمد صبحي حلاق).

(٢) الكواكب الدرية بتصرف ج ١/٤٣.

التقويم

السؤال الأول:

أجب عما يأتي:

١ - عرف التيمم لغةً وشرعاً.

٢ - ما حكم التيمم؟

٣ - علل: مشروعية التيمم.

السؤال الثاني:

اكتب ثلاثة من موجبات التيمم.

السؤال الثالث:

أكمل الجمل الآتية مستعيناً بما بين القوسين:

(فرض - سنة - الوجوب عند فقد الماء - مكروه - فضيلة - مبطل - شرط)

١ - حكم التيمم.....

٢ - التيمم على غير تراب إذا كان موجوداً.....

٣ - وجود الماء قبل الدخول فى الصلاة.....

٤ - السواك.....

٥ - ترتيب المسح.....

٦ - النية.....

السؤال الرابع:

بين حكم ما يأتي:

١ - رجل تيمم فهل يجوز له أن يصلى فرضين بتيمم واحد؟

٢ - من وجد الماء بعد الصلاة التي تيمم لها هل يعيدها؟

٣ - ما الحكم فيما لو لم يوجد ماء للوضوء إلا عن طريق الشراء؟

٨- الحيض والنفاس

للحائض خلال حيضها وعند نهايته أحكام مفصلة في الكتاب والسنة.

فالحيض لغة: السيلان، من قولهم حاض الوادي إذا سال.

وشرعاً: دم أو صفرة أو كدرة يخرج بنفسه من قُبُل مَنْ تحمل عادة غير زائد على خمسة عشر يوماً.

أقله: في العادة دفعة واحدة، وفي العدة والاستبراء يوم أو بعض يوم له بال.

أكثره: الحائض إما مبتدئة، أو معتادة، أو حامل.

فالمبتدئة: أكثر حيضها خمسة عشر يوماً، فما زاد فهو دم علة وفساد، تغتسل وتصوم وتطلى وتوطأ، وأقل الطهر لجميع النساء خمسة عشر يوماً.

والمعتادة: أكثر الحيض ثلاثة أيام زيادة على أكثر عاداتها استظهاراً ما لم تجاوز نصف الشهر، وإلا فلا استظهار عليها، بل هي مستحاضة تغتسل وتصوم وتوطأ، والعادة تثبت بمرة. فمن كانت عاداتها ثلاثة عشر يوماً استظهرت بيومين.

والحامل: أكثر حيضها إن تمادى بها الدم وكان بعد شهرين إلى ستة أشهر عشرون يوماً، وفي ستة أشهر إلى آخر حملها ثلاثون يوماً. والعادة الغالبة عدم نزول الدم من الحامل.

الملفقة وحكمها: إذا انقطعت أيام الدم في المبتدئة والمعتادة بأن تخللها طهر لم يبلغ نصف شهر كمن كانت عاداتها أن تحيض سبعة أيام، لكنها حاضت ثلاثة أيام ثم انقطع الدم لمدة عشرة أيام مثلاً فإنها تلفق أيام الدم فقط بأن تضم بعضها إلى بعض على تفصيلها. أي أنها تلفق الخمسة عشر يوماً في شهر أو أكثر أو أقل ولا تلفق الطهر، فيكون الباقي استحاضة.

وحكم الملفقة: أنها تغتسل وجوباً كلما انقطع دمها وتطلى وتصوم وتوطأ.

المستحاضة

هي التي استمر بها الدم بعد تمام حيضها ودم الاستحاضة أحمر رقيق، أما دم الحيض والنفاس فكدر (ليس له صفاء بل كاتم بالسواد).

المستحاضة كالطاهر في جميع الأحكام، لكن يستحب لها الغسل إذا انقطع عنها دم الاستحاضة.

علامة الطهر:

إذا انقطع الحيض فيلزم لعلاجه أمران:

الأول: الجفوف: وهو أن تدخل المرأة الخرقه أو القطنه في فرجها فتخرج خالية من أثر الدم.

الثاني: القصة: وهي ماء أبيض كالمني أو الجير المبلول يكون في آخر الحيض تظهر به براءة الرحم وهي أبلغ وأدل على براءة الرحم.

ما يمنع منه الحيض:

١ - صحة الطواف. ٢ - الصلاة. ٣ - الصوم. ٤ - الاعتكاف.

ولا يجب على الحائض إعادة الصلاة لكن يجب عليها إعادة الصوم لخفة مشقته وعدم تكرره.

٥ - الجماع أو الاستمتاع فيما بين سرتها وركبتها، ويجوز ما عدا ذلك حتى تطهر بالماء.

٦ - الطلاق وأجبر على رجعتها إن كان رجعيًا.

٧ - دخول المسجد.

٨ - مس المصحف: ويحرم عليها القراءة إلا بعد انقطاع الحيض وقبل الغسل.

النفاس

تعريفه: لغة: ولادة المرأة، وشرعاً هو الدم الخارج من قبل المرأة للولادة معها أو بعدها ولو بين توأمين على جهة الصحة والعادة.

مدته: أقله دفعة، وأكثره ستون يوماً. فما زاد فاستحاضة وإن نزل الولد جافاً فالمشهور وجوب الغسل.

وعلاوة الطهر من النفاس وانقطاعه وما يمنعه كالحيض تماماً^(١).

(١) الكواكب الدرية ١/٤٥: ٤٧ بتصرف.

التقويم

السؤال الأول:

أجب عما يأتي:

١ - عرف الحيض لغةً وشرعاً.

٢ - عرف النفاس لغةً وشرعاً.

السؤال الثاني:

ما الفرق بين الحيض والاستحاضة؟

السؤال الثالث:

كيف تعرف المرأة أنها قد طهرت؟

السؤال الرابع:

أكمل ما يأتي:

الذي يمنع منه الحيض ثمانية أمور، منها: صحة الطواف و..... و.....

..... و.....

السؤال الخامس:

اعقد مقارنة بين الحيض والنفاس من حيث التعريف وأقل المدة وأكثرها.

الوحدة الثانية

باب الصلاة

ويشتمل على:

- ١ - مواقيت الصلاة
- ٢ - الأذان
- ٣ - شروط الصلاة وفرائضها وسننها
وفضائلها ومكروهاتها ومبطلاتها
- ٤ - قضاء الصلاة
- ٥ - صلاة النوافل
- ٦ - سجود التلاوة وسجود السهو
- ٧ - أحكام الإمامة
- ٨ - صلاة القصر والجمع
- ٩ - صلاة الجمعة
- ١٠ - صلاة الخوف والعيدين والكسوف
والخسوف والاستسقاء
- ١١ - ما يفعل بالمحتضر

1900

1901

باب أحكام الصلاة

الصلاة أحد أركان الإسلام الخمسة التي لا يتم إسلام المرء إلا بها، وهي عمود الدين فمن أقامها فقد أقام الدين ومن هدمها فقد هدم الدين، وهي أول ما يحاسب عليه العبد يوم القيامة، فإن صلحت فقد صلح سائر عمله، وإن فسدت فقد فسد سائر عمله.

تعريف الصلاة: لغة الدعاء، وشرعاً قرينة فعلية ذات إحرام وسلام أو سجود فقط، فيدخل صلاة الجنابة، وسجود التلاوة.

حكمها: فرض عين على كل مكلف.

دليل فرضيتها: من الكتاب قوله تعالى: ﴿إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا﴾

(النساء: ١٠٣).

ومن السنة: قوله - ﷺ -: «بُني الإسلام على خمس، شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وحج البيت وصوم رمضان»^(١) والإجماع: فقد أجمعت الأمة على وجوبها.

وفرضت الصلاة قبل الهجرة بعام لما عرج برسول الله - ﷺ - إلى السماوات العلى.

من حكمة مشروعها: شكر المنعم، وتكفير الذنوب بأدائها، والتذلل والخضوع بين يدي الله تعالى، واستعمال الجوارح في خدمته.

حكم تارك الصلاة:

١ - تارك الصلاة جحوداً وإنكاراً كافر بإجماع المسلمين، ويستتاب ثلاثة أيام، فإن تاب وإلا قتل

كفراً، ولا يغسل ولا يكفن ولا يدفن في بقاع المسلمين كحال المرتد.

ومن تركها تكاسلاً أو تهاوناً غير جاحد لها لا يكفر ويرفع أمره إلى الحاكم ويأمره بالصلاة فإن أبى

فعلها حتى انتهاء وقتها، يقتل حداً لا كفراً^(٢).

(١) صحيح البخاري - (ج ١ / ص ١٢) الحديث ٨ كتاب الإيمان باب الإيمان، وقول النبي - ﷺ - بني الإسلام على خمس صحيح مسلم

- (ج ١ / ص ٤٥) كتاب الإيمان باب أركان الإسلام ودعائمه العظام رقم ١٩.

(٢) الخلاصة الفقهية على مذهب السادة المالكية. للقروي - (ج ١ / ص ٨٥) بتصرف، والكواكب الدرية ٥٤/١.

ودليل قتل تارك الصلاة من قبل الحاكم قوله تعالى: ﴿فَأَقْضُوا الْفُلُوكَ الْمَشْرُوكَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ وَخُذُوهُمْ وَأَحْضَرُوهُمْ وَأَقْعُدُوا لَهُمْ كُلَّ مَرْصِدٍ إِن تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوْا الزَّكَاةَ فَخَلُّوا سَبِيلَهُمْ﴾ (التوبة: ٥).

وعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ -: «أَمَرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَشْهَدُوا أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ فَإِذَا فَعَلُوا عَصَمُوا مِنِّي دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ إِلَّا بِحَقِّهَا وَحِسَابُهُمْ عَلَى اللَّهِ»^(١).

١- مواقيت الصلاة

الصلوات الخمس لها وقتان:

الأول: وقت اختياري: فالمكلف مخير في إيقاع الصلاة بأي جزء منه.

والثاني: وقت ضروري: ويحرم تأخير الصلاة إليه إلا لأرباب الضرورات^(٢).

وإليك جدولاً يوضح أوقات الصلاة:

الصلاة	وقتها الاختياري	وقتها الضروري
الظهر	من زوال الشمس عن كبد السماء إلى أن يصير ظل كل شيء مثله	من أول وقت العصر الاختياري إلى مقدار أربع ركعات قبل الغروب.
العصر	من آخر وقت الظهر الاختياري إلى اصفرار الشمس	من اصفرار الشمس إلى الغروب.
المغرب	من غروب الشمس بقدر فعلها بعد تحصيل شروطها ولا امتداد له.	من بعد فعلها بعد تحصيل شروطها إلى قبيل الفجر بقدر العشاء.
العشاء	من غروب الشفق الأحمر ^(٣) إلى الثلث الأول من الليل	من الثلث الأول من الليل إلى طلوع الفجر.
الصبح	من طلوع الفجر الصادق ^(٤) إلى الإسفار البين ^(٥)	من الإسفار البين إلى طلوع الشمس

(١) رواه مسلم - (ج ١ / ص ٣٩) باب الأمر بقتال الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله محمد رسول الله كتاب الإيمان رقم ٣٢.

(٢) الكواكب الدرية ٥٢/١.

(٣) الشفق الأحمر: الحمرة الباقية من ناحية غروب الشمس من بقايا شعاعها.

(٤) الفجر الصادق: يبدأ بالأذان الثاني ذلك حين يتبين الخيط الأبيض من الخيط الأسود.

(٥) الإسفار البين: الذي تظهر فيه الوجوه ظهوراً بيئاً وتختفي النجوم.

الأوقات التي يحرم فيها النفل سبعة:

- ١- حال طلوع الشمس
- ٢- حال غروبها.
- ٣- أثناء خطبة الجمعة
- ٤- عند ضيق الوقت الاختياري والضروري
- ٥- تذكّر فائتة
- ٦- إقامة حاضرة.

الأوقات التي يكره التنفل فيها:

- ١ - بعد صلاة العصر للغروب.
- ٢ - بعد طلوع الفجر الصادق حتى ترتفع الشمس بقدر رمح إلا ركعتي الفجر^(١).

(١) الكواكب الدرية ص ٥١، ٥٦.

التقويم

السؤال الأول:

أجب عما يلي:

- ١ - عرف الصلاة لغةً وشرعاً؟
- ٢ - ما حكم الصلاة؟
- ٣ - ما دليل مشروعية الصلاة؟
- ٤ - متى فرضت الصلاة؟

السؤال الثاني:

اكتب بالتفصيل حكم تارك الصلاة.

السؤال الثالث:

اكتب في جدول مواقيت الصلاة المفروضة.

السؤال الرابع:

ضع علامة (✓) مقابل العبارة الصحيحة وعلامة (×) مقابل العبارة غير الصحيحة فيما يلي:

- | | |
|-----|-------------------------------------|
| () | ١ - يحرم التنفل حال طلوع الشمس |
| () | ٢ - يجوز التنفل بعد صلاة العصر. |
| () | ٣ - يجوز التنفل أثناء خطبة الجمعة. |
| () | ٤ - الوقت الاختياري يكره فيه الصلاة |

٢- الأذان

تعريف الأذان لغةً: الإعلام. وشرعاً: الإعلام بدخول وقت الصلاة بالألفاظ المشروعة.

فضله: قال رسول الله - ﷺ - «لو يعلم الناس ما في النداء والصف الأول ثم لم يجدوا إلا أن يستهموا عليه لاستهموا، ولو يعلمون ما في التهجير لاستبقوا إليه، ولو يعلمون ما في العتمة والصبح لأتوهما ولو حبوا»^(١).

حكمه: تعتريه الأحكام الخمسة.

- ١ - فرض كفاية لكل مصر.
- ٢ - سنة مؤكدة في كل مسجد ولو تلاصقت المساجد.
- ٣ - مندوب في السفر لحديث «إذا كنت في غنمك أو باديتك فأذنت للصلاة فارفع صوتك بالنداء، فإنه لا يسمع مدى صوت المؤذن إنس ولا جن ولا شيء إلا شهد له يوم القيامة»^(٢).
- ٤ - يكره للفائتة وصلاة الجنازة والناقلة.
- ٥ - يحرم قبل الوقت إلا الصبح فيندب لسدس الليل الأخير «فهو الفجر الكاذب، أو الأذان الأول» ثم يعاد عند الفجر الصادق.
- ألفاظ الأذان: «الله أكبر، أشهد أن لا إله إلا الله، أشهد أن محمداً رسول الله، حي على الصلاة، حي على الفلاح، الله أكبر، لا إله إلا الله».
- ويزيد في صلاة الصبح خاصة بعد الحيلتين الصلاة خير من النوم.
- وهو مثى إلا الجملة الأخيرة «لا إله إلا الله» فمفردة ويندب الترجيع فهو أن ينطق الشهادتين مخفضاً بهما صوته ثم يرجعهما بصوت عال.
- فعدد جملة في الترجيع في الصبح تسع عشرة، وفي غيره سبع عشرة.

شروط صحته:

- | | | | |
|-------------|-----------|-------------|-----------------|
| ١ - الإسلام | ٢ - العقل | ٣ - الذكورة | ٤ - دخول الوقت. |
|-------------|-----------|-------------|-----------------|

(١) صحيح البخاري - (ج ١ / ص ٢٢٢) باب الاستهام في الأذان كتاب الأذان رقم ٥٩٠ وصحيح مسلم - (ج ١ / ص ٣٢٥) باب تسوية الصفوف وإقامتها وفضل الأول رقم ١٢٩.

(٢) صحيح البخاري - (ج ٦ / ص ٢٧٤٣) باب رفع الصوت بالنداء رقم ٥٨٤.

مندوباته:

- ١ - أن يكون المؤذن متطهراً من الحدث الأصغر والأكبر.
- ٢ - أن يكون صبيئاً.
- ٣ - على مرتفع.
- ٤ - قائماً إلا بعذر.
- ٥ - مستقبل القبلة إلا لإسراع.

الإقامة:

هي ألفاظ مخصوصة تذكر على وجه مخصوص عند الشروع في الصلاة المفروضة ذات الركوع والسجود.

حكمها: سنة عين لذكر بالغ منفرد أو مصل مع نساء أو صبيان، كفاية للجماعة البالغين.

ألفاظها: نفس ألفاظ الأذان بزيادة «قد قامت الصلاة» بعد حي على الفلاح، إلا أنها منفردة عدا التكبير فمثنى^(١).

(١) الكواكب الدرية ٥٦/١.

التقويم

السؤال الأول:

أجب عما يأتي:

- ١ - عرف الأذان.
- ٢ - اكتب حديثاً يدل على فضيلة الأذان.

السؤال الثاني:

الأذان تعتريه أحكام خمسة اكتبها.

السؤال الثالث:

أكمل ما يأتي:

ألفاظ أذان الفجر هي الله أكبر

السؤال الرابع:

اكتب شروط صحة الأذان.

السؤال الخامس:

صحح العبارات الآتية:

- ١ - يجب أن يكون المؤذن قائماً.
- ٢ - يندب أن يستدبر المؤذن القبلة.
- ٣ - الإقامة للصلاة واجبة.

٣- شروط الصلاة

تعريف الشرط: الشرط لغة العلامة.

وشرعاً: ما يلزم من عدمه العدم، ولا يلزم من وجوده وجود ولا عدم لذاته.
وشروط الصلاة تنقسم إلى ثلاثة أقسام:

الأول: شروط وجوب فقط وهي:

١ - البلوغ: وعلامات البلوغ: الاحتلام أو إنبات شعر العانة أو بلوغ ثماني عشرة سنة، والأنثى بلوغها بما تقدم أو الحيض والحمل.

والصبي الذي لم يبلغ لا تجب عليه الصلاة لكن يؤمر بها لسبع سنين ويضرب عليه لعشر سنين. لقوله -«مروا أولادكم للصلاة لسبع سنين واضربوهم عليها لعشر سنين وفرقوا بينهم في المضاجع»^(١).

٢ - عدم الإكراه على ترك الصلاة، والمعتمد في المذهب أن المكروه يصلي ما استطاع لقوله تعالى: ﴿فَأَنقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ﴾ (التغابن: ١٦).

الثاني: شروط صحة فقط وهي:

١ - الإسلام: فلا تصح الصلاة من الكافر حتى ينطق بالشهادة.

٢ - الطهارة من الخبث: وهي طهارة المكان والثوب والبدن من النجاسة.
وهناك أماكن نُهي عن الصلاة فيها، ففي حديث ابن عمر أن النبي -«نهى أن يُصلى في سبعة مواطن:

المزبلة والمجزرة والمقبرة وقارعة الطريق والحمام ومعاطن الإبل^(٢) وفوق ظهر بيت الله تعالى^(٣).

والمشهور في المذهب: أن الصلاة تجوز في المزبلة والمجزرة والمقبرة وقارعة الطريق والحمام، وذلك إن أمنت النجاسة.

وتكره الصلاة بالكنيسة، ودور عبادات غير المسلمين مطلقاً.

وتجوز الصلاة بمرايض الغنم لطهارة زبلها.

(١) سنن البيهقي الكبرى - (ج ٣ / ص ٨٤) الحديث ٣٣٥٨ باب عورة الرجل مسند أحمد بن حنبل (ج ٢ / ص ١٨٧) الحديث ٦٧٥٦ مسند ابن عمر.

(٢) معاطن الإبل يعني: مباركها عند الماء (المنتقى - شرح الموطأ - (ج ١ / ص ٤٢٠)).

(٣) مسند الروياني الحديث ١٤٢ مسند ابن عمر ومسند عبد بن حميد الحديث ٧٦٥ مسند ابن عمر.

حكم الرُعَاف^(١) في الصلاة.

الرُعَاف إن حدث قبل الصلاة واستمر، فإن ظن أنه يستمر حتى انتهاء الوقت صلى في أول الوقت، وإن ظن أنه ينقطع أثناء الوقت أخر الصلاة حتى ينقطع الدم.

وإن رُعِف أثناء الصلاة، فإن خاف تلطخ فرش المسجد أو الثياب بالدم قطع الصلاة، وإن لم يخش ذلك تمادى في الصلاة إن ظن أن الدم يستمر حتى خروج وقت الصلاة.

٣ - **ستر العورة** المغلظة مع القدرة على ذلك بساتر كثيف لا يشف، ويكره الصلاة في ثوب يصف العورة ويحددها.

والعورة المغلظة من الرجل: القبل والدبر.

وعورة المرأة كل جسدها عدا الأطراف والصدر والوجه

أما العورة المخففة: من الرجل فهي ما بين السرة والركبة.

والعورة المخففة من المرأة جميع جسدها عدا الوجه والكفين.

لحديث أم سلمة أنها سألت النبي -ﷺ- أتصلي المرأة في درع وخمار بغير إزار؟ قال: «إذا كان الدرع سابغاً يغطي ظهور قدميها»^(٢).

والذي يكشف العورة المغلظة يجب عليه إعادة الصلاة أبداً، أما من كشف العورة المخففة فيستحب أن يعيد الصلاة في وقتها فقط.

ويكره كشف الكتف في الصلاة لحديث: «لا يصلي أحدكم في الثوب الواحد ليس على عاتقه منه شيء».

٤ - **استقبال القبلة**: من كان بمكة يجب عليه استقبال عين الكعبة، ومن كان خارج مكة يجب عليه استقبال القبلة وإلا قلّد الأعرف.

وإن خفيت الأدلة الدالة على القبلة لوجود غيم أو حبس ونحوه يتخير جهة من الجهات الأربع ويصلي، وإن كان يصلي وفي أثناء الصلاة استبان خطأه في القبلة، فإن كان الانحراف كثيراً وكان بصيراً فليقطع صلاته ويستقبل القبلة ويبتدئ الصلاة، وإن كان الانحراف قليلاً أو كان أعمى ولوكثر الانحراف فليتحول نحو القبلة وهو يصلي.

(١) الرُعَاف: الدم الخارج من الأنف.

(٢) سنن أبي داود الحديث رقم ٣٣٧٦ كتاب الصلاة باب ما تُصَلِّي فيه المرأة من الثياب.

متى يجوز ترك استقبال القبلة؟

يجوز ترك استقبال القبلة للمتأمل في السفر ويتجه صوب سفره بشروط:

- ١ - أن يكون سفره قصيراً.
 - ٢ - أن يكون مأذوناً فيه.
 - ٣ - أن يكون راكباً.
 - ٤ - أن يكون المركوب دابة ^(١) غير سفينة، لأنه يمكن استقبال القبلة في السفينة إلا إن تعذر.
- وصفة الصلاة: أن يومئ لركوعه وسجوده، ويكون السجود أخفض من الركوع لحديث «عامر بن ربيعة قال: «رأيت رسول الله - ﷺ - يصلي على راحلته حيث توجهت به» ^(٢).

صلاة الفرض على الدابة:

لا يصح ولو مستقبلاً القبلة إلا في خمس حالات:

- ١ - إذا أتم قيامها وركوعها وسجودها مستقبلاً القبلة كما في السفينة.
- ٢ - في صلاة الخوف.
- ٣ - عند الخوف من لص أو حيوان مفترس إذا نزل عن الدابة.
- ٤ - الراكب في خضخاض ^(٣) لا يطيق النزول فيه وخاف الوقت.
- ٥ - الراكب المريض الذي صلاته بالأرض كصلاته على الدابة.

ثالثاً: شروط الوجوب والصحة معاً:

- ١ - العقل: فلا تجب على المجنون والمغمى عليه ولا تصح منهما، وكذا النائم أو الغافل.
- ٢ - بلوغ دعوة النبي - ﷺ -.
- ٣ - الخلو من الحيض والنفاس، فلا تجب ولا تصح الصلاة من حائض أو نفساء.
- ٤ - إمكان التطهر.
- ٥ - دخول الوقت ^(٤).

(١) ويقاس عليها السيارة والطائرة وسائر المواصلات التي لا يمكن فيها التمكن من استقبال القبلة.

(٢) صحيح البخاري (ج ١ / ص ٣٣٩) باب التوجه نحو القبلة حيث كان رقم ٣٩، وصحيح مسلم (ج ١ / ص ٤٨٦) باب جواز صلاة النافلة على الدابة رقم ٣٢.

(٣) هو الطين الرقيق.

(٤) يراجع: حاشية الصاوي على الشرح الصغير (ج ١ / ص ٢١٨)، فقه العبادات - مالكي - (ج ١ / ص ١٤١)، الخلاصة الفقهية على مذهب السادة المالكية - للقروي (ج ١ / ص ٩٤)، والكواكب الدرية ٥٩/١.

التقويم

السؤال الأول:

أجب عما يأتي:

عرف الشرط لغةً، وشرعاً.

ما علامات البلوغ عند الرجل والمرأة؟

السؤال الثاني:

لوجوب الصلاة شرطان اكتبهما بإيجاز.

السؤال الثالث:

وضح حكم ما يأتي:

- ١- الصلاة في المزيلة. ٢- الصلاة في مراتب الغنم. ٣- الرعاف أثناء الصلاة.

السؤال الرابع:

ما حد العورة للرجل والمرأة في الصلاة؟

السؤال الخامس:

كيف تتصرف (من خلال دراستك) في المواقف الآتية؟

١ - وأنت في الصحراء حضرت الصلاة ولا تعلم اتجاه القبلة.

٢ - أسلم الكافر فبأي شيء تأمره أولاً؟

السؤال السادس:

متى يجوز ترك استقبال القبلة؟

السؤال السابع:

صحح العبارات الآتية:

١ - الحائض لا تجب عليها الصلاة، وتعيدها.

السؤال الثامن:

شارك زملاءك في البحث حول مسألة حد عورة المرأة في الصلاة وخارجها.

فرائض الصلاة

فرائض الصلاة أربع عشرة فريضة هي:

- ١ - النية: وتكون قبل الصلاة بلا فاصل كثير، ومحلها القلب والتلفظ بها خلاف السنة.
- ٢ - تكبيرة الإحرام: ويشترط أن تكون باللغة العربية، فإن عجز سقطت ودخلت الصلاة بالنية ولا تترجم ويستحب الجهر بها.
- ٣ - القيام بها في الفرض للقادر: لكن المسبوق الذي كبر للإحرام منحطاً صلاته صحيحة لكن لا يعتد بالركعة.
- ٤ - قراءة الفاتحة: بحركة اللسان إماماً أو فذاً، ولا يجب عليه أن يسمع نفسه خلافاً للشافعي ويجب تعلم الفاتحة إن أمكن، وإلا أتم بمن يحسنها إن وجد، وإن لم يجده فصل بين تكبيره وركوعه ندباً بالسكوت أو الذكر وهو أولى.
- ومن سها عن قراءة الفاتحة سجد للسهو وأعاد الصلاة، ومن تركها عمداً بطلت.
- ٥ - القيام للفاتحة في الفرض: فإن جلس أو انحنى حال قراءتها أو استند إلى شيء بحيث لو أزيل لسقط بطلت صلاته.
- ٦ - الركوع: وشرطه أن يكون من قيام في الفرض أو النفل الذي صلاته من قيام، ولو جلس فركع لم تصح. ويستحب أن يضع يديه على ركبتيه، ويسوي ظهره ولا يرفع رأسه ولا يطأ طئه.
- ٧ - الرفع من الركوع.
- ٨ - السجود على الجبهة والأنف: ومن ترك السجود على الجبهة بطلت صلاته إلا لمانع لمرض أو جرح، أما السجود على الأنف فقليل واجب، وقيل مستحب.
- ٩ - الجلوس بين السجدين.
- ١٠ - السلام المعروف بالألف واللام. ولفظه السلام عليكم ولا يصح بغيره.
- ١١ - الجلوس للسلام: بقدر لفظه فرض، وبقدر التشهد سنة وبقدر الدعاء مستحب.
- ١٢ - الاعتدال في الفرائض. ١٣ - الطمأنينة. ١٤ - ترتيب الفرائض^(١).

(١) الكواكب الدرية ٦٧/١.

والأصل في ذلك كله قوله -ﷺ- للمسيء في صلاته «إذا قمت إلى الصلاة فكبر ثم اقرأ ما تيسر معك من القرآن، ثم اركع حتى تطمئن راکعاً، ثم ارفع حتى تعتدل قائماً، ثم اسجد حتى تطمئن ساجداً، ثم ارفع حتى تطمئن جالساً، وافعل ذلك في صلاتك كلها»^(١).

سنن الصلاة

سنن الصلاة أربع عشرة سنة هي:

- ١ - السورة بعد الفاتحة في الركعة الأولى والثانية للإمام والمنفرد ويكره الاقتصار على بعض السورة كما يكره تكرار السورة الواحدة.
- ٢ - القيام للقراءة التي بعد الفاتحة.
- ٣ - الجهر فيما يُجْهَرُ فيه وهو الصبح والجمعة والمغرب والعشاء وأقل الجهر أن يسمع نفسه ومن يليه، ولا حدٌّ لأكثره ما لم يتفاحش، وجهر المرأة أن تسمع نفسها فقط.
- ٤ - السِّرُّ فيما يُسَرُّ فيه، وهو الظهر والعصر وأقل السر حركة اللسان والشفتان، وأعلاه أن يسمع نفسه.
- ٥ - كل تكبيرة سنة عدا تكبيرة الإحرام، وندب كون التكبير حال الخفض والرفع إلا القيام من التشهد فعند الاستقلال قائماً.
- ٦ - سمع الله لمن حمده للإمام والمنفرد، أما قول المأموم ربنا ولك الحمد فهو مندوب.
- ٧ - كل تشهد ولو زاد عن اثنين^(٢).
- ٨ - الجلوس لكل تشهد، لكن الجلوس بقدر السلام في التشهد الأخير فرض.
- ٩ - الصلاة على النبي -ﷺ- بعد التشهد الأخير.
- ١٠ - السجود على صدور القدمين والركبتين والكفين.

(١) الحديث ٧٥٧ كتاب الصلاة باب وجوب القراءة للإمام والمأموم في الحضر والسفر، صحيح البخاري باب حد إتمام الركوع والاعتدال فيه رقم ٧٦٠ (ج ١ / ص ٢٦٣)، وصحيح مسلم باب وجوب قراءة الفاتحة في كل ركعة رقم ٤٥ (ج ١ / ص ٢٩٨).

(٢) كمن أدرك مع الإمام الركعة الثانية فإنه يتشهد مع الإمام تشهدين، ثم يأتي منفرداً بتشهد أخير.

- ١١ - رد المقتدي السلام على إمامه وعلى من يكون على يساره إذا شاركه في ركعة فأكثر لا أقل.
- ١٢ - الزائد على قدر الطمأنينة.
- ١٣ - الجهر بتسليمة التحليل.
- ١٤ - الإنصات للإمام فيما يجهر فيه.

فضائل الصلاة

الصلاة لها فضائل كثيرة منها:

- ١ - رفع اليدين عند تكبيرة الإحرام.
- ٢ - تطويل القراءة في الصباح والظهر وتقصيرها في العصر والمغرب وتوسيطها في العشاء.
- ٣ - قراءة المأموم مع الإمام في السرية.
- ٤ - التأمين.
- ٥ - التسبيح في الركوع والسجود.
- ٦ - القنوت في صلاة الصبح.
- ٧ - الدعاء قبل السلام.
- ٨ - السترة للإمام والمنفرد.
- ٩ - ختم الصلاة بالأذكار الواردة عن الرسول ﷺ.
- ١٠ - القنوت - ولفظه: «اللهم إنا نستعينك ونستغفرك ونؤمن بك ونتوكل عليك ونثني عليك الخير كله، نشكرك ولا نكفرك، ونخضع لك ونخلع، ونترك من يكفرك، اللهم إياك نعبد، ولك نصلي ونسجد، وإليك نسعى ونَحْفِدُ، نرجو رحمتك ونخاف عذابك الجَد، إن عذابك بالكافرين ملحق»^(١).

(١) سنن البيهقي الحديث ٢٢٦٧ كتاب الصلاة باب دعاء القنوت (ج ٢ / ص ٣٩٩)، وينظر حاشية الصاوي على الشرح الصغير (ج ٢ / ص ٥٣).

لفظ التشهد والصلاة على النبي -ﷺ- : «التحيات لله، الزاكيات لله، الطيبات الصلوات لله السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين، أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله. اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم في العالمين إنك حميد مجيد»^(١).

ثم يدعو بما شاء من خيري الدنيا والآخرة.

(١) موطأ مالك باب الصلاة على النبي -ﷺ- رقم ٢٩١ (ج ٢ / ص ١٢٤)، حاشية الدسوقي على الشرح الكبير (ج ٢ / ص ٤٤٧).

مكروهات الصلاة

مكروهات الصلاة كثيرة منها:

- ١ - الدعاء بعد تكبيرة الإحرام وأثناء الفاتحة والركوع وبعد التشهد الأول.
- ٢ - الدعاء بغير العربية لمن قدر عليها.
- ٣ - الجهر بالدعاء والتشهد.
- ٤ - السجود على الثياب والبسط مما فيه رفاهية إلا لضرورة وكذا يكره السجود على الملبوس والعمامة إلا لحر أو برد.
- ٥ - الالتفات اليسير في الصلاة.
- ٦ - تشبيك الأصابع وفرقتها.
- ٧ - وضع اليدين على الخاصرتين.
- ٨ - وضع القدم على الأخرى.
- ٩ - تغميض العينين.
- ١٠ - العبث باللحية.
- ١١ - التعوذ والبسملة في الفريضة وجوازهما في النافلة وهو الأظهر.
- ١٢ - التبسم القليل.
- ١٣ - التصفيق لحاجة، لأن التصفيق للنساء، والتسبيح للرجال.
- ١٤ - ترك سنة خفيفة^(١).

(١) الكواكب الدرية ١/٧٤.

التقويم

السؤال الأول:

اكتب أربعاً من فرائض الصلاة.

السؤال الثاني:

ضع علامة (✓) مقابل العبارة الصحيحة، وعلامة (X) مقابل العبارة غير الصحيحة مما يأتي:

- ١ - الترتيب من فضائل الصلاة. ()
- ٢ - يسن قراءة سورة بعد الفاتحة في الركعة الثالثة والرابعة. ()
- ٣ - كل تشهد سنة في الصلاة. ()
- ٤ - تجب القراءة للمأموم خلف الإمام في الصلاة الجهرية. ()

السؤال الثالث:

اكتب لفظ القنوت.

السؤال الرابع:

اكتب ثلاثة من مكروهات الصلاة.

السؤال الخامس:

صل كل عبارة من عبارات المجموعة (أ) بما يناسبها من المجموعة (ب) فيما يأتي:

(ب)	(أ)
واجب	الجهر بالدعاء
فرض	القنوت في صلاة الصبح
سنة	تكبيرة الإحرام
مندوب	كل التكبيرات عدا الإحرام
مكروه	

مبطلات الصلاة

تبطل الصلاة بأي من الأمور الآتية:

- ١ - رفض الصلاة: وهو نية إبطالها.
 - ٢ - ترك ركن من أركانها عمداً مطلقاً، وسهواً إن طال.
 - ٣ - تعمد زيادة ركن فعلي كركوع وسجود، لا قولي كتكبيرة الإحرام والفاتحة.
 - ٤ - تعمد الأكل أو الشرب.
 - ٥ - الكلام عمداً إلا لإصلاح الصلاة.
 - ٦ - تعمد التصويت والنفخ بالفم، وتعمد القيء.
 - ٧ - تعمد السلام حال شكه في الإتمام.
 - ٨ - طرد الحدث في الصلاة.
 - ٩ - كشف العورة المغلظة فيها.
 - ١٠ - القهقهة في الصلاة.
 - ١١ - كثير فعل ولو سهواً.
 - ١٢ - تذكر صلاة فائتة.
 - ١٣ - زيادة أربع ركعات سهواً في الثلاثية والرباعية، وركعتين في الثنائية.
 - ١٤ - سجود السهو قبل السلام لسنة خفيفة أو فضيلة.
 - ١٥ - ترك سجود السهو إن كان عن ثلاث سنن^(١).
- صلاة المريض والعاجز: الصلاة إما أن تكون نفلاً أو فرضاً:

فإن كانت نفلاً: فتجوز الصلاة من قيام وجلوس، وركعة من قيام وأخرى من جلوس.

وإذا كانت فرضاً: فإذا لم يقدر على القيام استقلالاً استند ندباً إلى شيء وإلا صلى جالساً مستقلاً وجوباً، وإلا فمستنداً وجوباً، فإن لم يقدر صلى على جنبه الأيمن، فإن لم يستطع فعلى الأيسر، فإن لم يستطع فعلى ظهره ورجلاه للقبلة، فإن لم يستطع فعلى بطنه، ورأسه للقبلة ويومئ لركوعه وسجوده برأسه، والسجود أخفض من الركوع.

(١) الكواكب الدرية ٧٦/١.

ومن عجز عن جميع الأركان أتى بالنية: بأن ينوي الدخول في الصلاة، ويستحضرها بقلبه ويجري أعمال الصلاة بقلبه، ولا تسقط الصلاة بحال ما دام عاقلاً.

والأصل في ذلك كله قوله تعالى ﴿إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا﴾ (النساء: ١٠٣).

وقوله تعالى ﴿فَأَنقِزُوا اللَّهَ مَا أَسْتَطَعْتُمْ﴾ (التغابن: ١٦).

٤- قضاء الصلاة

يجب على المكلف قضاء ما فاتته من الصلاة على الصفة التي فاتت عليها، فالسفرية تقضى مقصورة ولو في حضر، والحضرية تقضى كاملة ولو في السفر، والسرية سرية ولو في محل الجهر، والجهرية جهرية ولو في محل السر.

ويحرم عليه تأخير القضاء سافراً أو حضراً صحيحاً أو مريضاً ولو في وقت نهي كطلوع الشمس وغروبها.

ويجب ترتيب الفوائت سواء أكانت قليلة أم كثيرة فلو خالف فلم يرتب لا تبطل لكنه يأثم إذ الترتيب واجب وليس بشرط.

كما يجب ترتيب الفائتة مع الحاضرة إن كانت خمسة أوقات فأقل، لحديث «من نسي الصلاة فليصلها إذا ذكرها»^(١).

فإن قدم الحاضرة على الفائتة صحت مع الإثم ويندب له إعادتها بعد قضاء الفوائت. وإذا تذكر الفائتة أثناء الحاضرة فإن تذكر قبل فوات ركعة قطعها وجوباً فإن أتم ركعة وتذكر الفائتة، فليكمل الحاضرة ويتم الفوائت ويعيد الحاضرة ندباً.

أما كثير الفوائت فتقدم الحاضرة عليها ندباً إن اتسع الوقت ووجوباً إن ضاق الوقت^(٢).

(١) صحيح مسلم (ج ١ / ص ٤٧١) باب قضاء الصلاة الفائتة.

(٢) انظر: الكواكب الدرية ١/ ٨١-٨٢ والشرح الكبير للشيخ الدردير - (ج ١ / ص ٢٦٥).

٥- صلاة النوافل

صلاة النوافل هي عدا الفريضة تتنوع إلى ثلاثة أنواع:

الأول: المندوب وهي:

- ١ - النافلة قبل الفريضة وعقبها: فيندب النفل مؤكداً قبل الظهر وبعده، وقبل العصر، وبعد المغرب وبعد العشاء، بلا حد في الجميع فيكفي في تحصيل الندب ركعتان والأولى أربع إلا المغرب فست.
- ٢ - صلاة الضحى، وأقله ركعتان وأكثره ثمان.
- ٣ - التهجد وأفضله بالثلث الأخير من الليل.
- ٤ - التراويح برمضان: وهي عشرون ركعة غير الشفع والوتر.
- ٥ - تحية المسجد إلا لمسجد مكة فتحيته الطواف.

الثاني: صلاة الرغبة:

وهي فوق المندوب ودون السنة وهي صلاة الفجر.

ووقتها من طلوع الفجر الصادق إلى صلاة الصبح، وتقضى في يومها من حل النافلة للزوال ولا يقضى نفل سواها، وإن أقيمت الصبح وهو بمسجد تركها وجوباً ودخل مع الإمام وقضاها بعد حل النافلة، وإن كان خارج المسجد ورحبته ركعها إن لم يخش فوات ركعة من الصبح. وتجزئ صلاة الرغبة عن تحية المسجد، ويندب الاقتصار فيها على الفاتحة.

الثالث: السنن المؤكدة وهي:

- | | | | |
|----------|------------|-----------|-----------------------------|
| ١- الوتر | ٢- العيدان | ٣- الكسوف | ٤- الاستسقاء ^(١) |
|----------|------------|-----------|-----------------------------|

(١) الكواكب الدرية ١/٨٤-٨٥.

التقويم

السؤال الأول:

اكتب خمسة من الأمور التي تبطل الصلاة.

السؤال الثاني:

ما كيفية صلاة المريض والعاجز؟

السؤال الثالث:

بين حكم ما يأتي:

١ - كيف تُقضى الصلاة السفرية؟

٢ - كيف ترتب الصلاة الفائتة مع الحاضرة؟

السؤال الرابع:

املأ الفراغات فيما يأتي بما يتمم المراد:

١ - صلاة النافلة بعد الظهر..... ركعات، وبعد المغرب..... ركعات.

٢ - أقل ركعات الضحى..... وأكثرها.....

٣ - صلاة التراويح..... ركعة غير الشفع والوتر.

٤ - صلاة الرغبة هي صلاة..... ووقتها.....

السؤال الخامس:

تتنوع صلوات النوافل إلى ثلاثة أنواع منها: السنن المؤكدة، وضُّعها.

٦- سجود التلاوة

حكم سجدة التلاوة: سنة مؤكدة.

المخاطب بها: اثنان: القارئ مطلقاً، والمستمع بأربعة شروط:

الأول: إن قصد الاستماع أو جلس يتعلم من القارئ.

الثاني: إذا اجتمعت فيه شروط الصلاة.

الثالث: ألا يكون المستمع لقارئ جلس ليسمع الناس حسن صوته.

الرابع: الطهارة واستقبال القبلة.

صفتها: هي سجدة واحدة بلا تكبير للإحرام ولا سلام، وإنما يكبر في الهوى والرفع استثنائاً وينحط لها القائم في صلاة وغيرها ولا يجلس ليأتي بها من جلوس، ولا ينزل لها الراكب إلا إذا كان مسافراً فيسجدها صوب سفره بالإيماء، لأنها نافذة وكرر السجدة إن كررت الآيات التي بها إلا من معلم ومتعلم.

مستحبات السجود ثلاثة:

١ - جهر الإمام بآية السجدة في الصلاة السرية، لیسْمع المأمومين فيتبعونه.

٢ - القراءة لساجدها عند القيام قبل الركوع.

مكروهاتها:

١ - اقتصار على قراءة الآية للسجود.

٢ - تعمدتها بفريضة ولو صبح جمعة، لا نفل فلا يكره^(١).

(١) الكواكب الدرية ١/٨٦.

سجود السهو

تعريف السهو:

السهو لغة: الذهول عن الشيء مطلقاً.

واجباته خمسة: النية، والسجدة الأولى، والثانية، والجلوس بينهما، والسلام.

سننه اثنتان: التكبير، والتشهد.

حكمه: سنة مؤكدة سواء أكان قبلياً، أم بعدياً، عن ثلاث سنن أم لا.

سببه ومحلّه:

١ - الزيادة يسجد لها بعد السلام لما رواه الجماعة عن ابن مسعود «أن النبي - ﷺ - صلى الظهر خمساً، فقليل له: أزيد في الصلاة؟ فقال: وما ذلك؟ فقالوا: صليت خمساً، فسجد سجدتين بعد ما سلم ثم سلم»^(١).

٢ - والنقصان يسجد له قبل السلام لما رواه الجماعة عن ابن بحنة «أن النبي - ﷺ - صلى فقام في الركعتين فسبحوا، فمضى، فلما فرغ من صلاته سجد سجدتين ثم سلم»^(٢).

٣ - والزيادة والنقصان معاً يسجد لها قبل السلام تغليباً للنقص على الزيادة.

أحكام السجود القبلي:

يكون بعد التشهد والدعاء، وتركه حرام، سواء أكان عن ثلاث سنن أم لا، وتبطل الصلاة إن كان عن ثلاث سنن وطال وإلا فلا، ولا يصح السجود القبلي في صلاة الجمعة إلا في جامعها الذي صلاها فيه، أو رحبته أو طرده.

وتأخير السجود القبلي مكروه، وتجزئ الصلاة على المشهور، ولو اقتدى بمُصلٍّ بإمام يرى السجود بعد السلام تَابَعَهُ وسجد بعد السلام.

أحكام السجود البعدي:

ترك السجود البعدي مكروه، ولا تبطل الصلاة، ويطالب بالإتيان به ولو بعد سنين، وتقديمه حرام،

(١) صحيح البخاري (ج ١ / ص ٨٩) باب إذا صلى خمساً رقم ١١٦٨، صحيح مسلم (ج ٢ / ص ٨٥) باب السهو في الصلاة والسجود له رقم ٩١.

(٢) سنن النسائي (ج ٢ / ص ٥٩٦) باب ترك التشهد الأول رقم ١١٧٨.

وتجزئ الصلاة على المشهور، والسجود البعدي في صلاة الجمعة يصح إيقاعه في أي مسجد تصلى فيه الجمعة، فلا يشترط إيقاعه في جامعها الذي صلاها فيه، ولا يصح في مسجد لا تقام فيه الجمعة.

حكم الساهي عن فرض من فرائض الصلاة:

إذا زاد ركناً يسجد للسهو بعد السلام، وإذا نقص النية أو تكبيرة الإحرام فالصلاة باطلة ويبتدئها.

وإذا نقص ركناً غير النية وتكبيرة الإحرام، فإن أمكنه التدارك يأت به، وذلك إذا كان النقص من الركعة الأخيرة، وتذكر قبل عقد ركوع التي تليها، بالرفع منه معتدلاً مطمئناً، أو كان النقص من الأخيرة وتذكر قبل السلام.

فإن تذكر بعد الركوع، أو بعد السلام فات التدارك فيلغي ركعة النقص، ويأتي بركعة بدلها، ما لم يطل، أو يخرج من المسجد، وإلا بطلت صلاته ووجب عليه الإعادة والطول والقرب غير محدود على المذهب، وإنما هو راجع إلى العرف^(١).

حكم الساهي عن السنة أو المستحب:

السنة الواحدة الخفيفة إذا نقصها فقط أو زادها فقط لا سجود عليه، أما لو نقص وزاد ركناً، أو سنة مؤكدة أو سنتين خفيفتين فإنه يسجد قبل السلام.

السنن المؤكدة التي يسجد لتركها مفردة ثمانية:

السورة، والسر، والجهر في محلها ولو بالفاتحة فقط، والتشهد الأول، والجلوس له، والتشهد الثاني، والتكبير مرتين فأكثر إلا تكبيرة الإحرام، والتسميع مرتين فأكثر.

حكم سهو المأموم:

إذا سهوا المأموم حال القدوة، بزيادة أو نقص عن سنة مؤكدة، أو سنتين خفيفتين فأكثر لا سجود عليه لأن الإمام يحمله عنه.

ويلزمه سهو الإمام، ولو لم يسه معه وحضر سهوه، بأن كان مسبقاً أدرك ركعة فأكثر لقوله -ﷺ-: «ليس على من خلف الإمام سهو فإن سهوا الإمام فعليه وعلى من خلفه»^(٢) لكن في القبلي يسجد معه،

(١) الكواكب الدرية ٩٠/١.

(٢) سنن الدار قطني (ج ١ / ص ٢٧٧) باب ليس على المقتدي سهو وعليه سهو الإمام رقم ١.

وفي البعدي بعد قضاء ما عليه.

من لا سجود عليهم:

- ١ - من استتكحه السهو، وهو الذي يترك سنة أو فرضاً سهواً كثيراً ولو في كل يوم مرة، أصلح إن أمكنه ولا سجود عليه.
- ٢ - من شك هل سَلَّمَ أم لا فإنه يُسَلَّم ولا سجود عليه.
- ٣ - من شك هل سجد سجوده القبلي واحدة أو اثنتين فإنه يأتي بالثانية ولا سجود عليه، والقاعدة في ذلك البناء على اليقين وإغلاق باب التسلسل.
- ٤ - من زاد سورة في أخرييه أو إحداهما سهواً أو عمداً، أو أبدل السر بأعلى الجهر، أو الجهر بأدنى السر في آيتين من الفاتحة أو السورة وإنما السجود فيما إذا أعلن أو أسر في نصف الفاتحة فأكثر.
- ٥ - لا سجود في إعادة السورة لهما بخلاف الفاتحة.
- ٦ - لا سجود على مقتصر على سماع نفسه في جهرية أو إسماع من يأتيه في سرية.
- ٧ - ولا في فعل يسير سهواً، كالتفات وحك جسد وإصلاح سترة أو رداء، أو مشي نحو صفيين لسد فرجة، ولا على من قاء أو قلِس غلبه إن قل وطهر ولم يزد منه شيئاً عمداً وإلا بطلت صلاته^(١).

(١) ينظر: بداية المجتهد ١ / ١٥٤-١٥٦، وحاشية الدسوقي على الشرح الكبير (ج ٢ / ص ٣٨٥)، والكواكب الدرية ١ / ٨٦-٩٢.

التقويم

السؤال الأول:

ما شروط المستمع في سجود التلاوة؟

السؤال الثاني:

ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (X) أمام العبارة غير الصحيحة مما يأتي:

- ١ - سجود التلاوة سجدة مع تكبيرة للإحرام. ()
- ٢ - سجدة التلاوة يومئ لها الراكب المسافر. ()
- ٣ - يستحب سجود الشكر عند سماع بشارة. ()
- ٤ - سجود السهو قبل السلام مطلقاً. ()

السؤال الثالث:

أجب عما يأتي:

١ - عرف السهو لغة وشرعاً.

٢ - ما واجبات السهو؟

٣ - ما حكم سجود السهو؟

السؤال الرابع:

اكتب الدليل الشرعي على مشروعية سجود السهو.

السؤال الخامس:

أكمل ما يأتي:

الزيادة في الصلاة يسجد لها السلام. والنقص في الصلاة يسجد له
السلام. والزيادة والنقص يسجد لهما السلام.

السؤال السادس:

قارن بين كل من: السجود القبلي والسجود البعدي من حيث:

- أ - وقت كل منهما.
- ب - حكم كل منهما.
- ج - هل تأخيرهما أو تركه يبطل الصلاة أو لا؟ وضح ذلك.

٧- أحكام الإمامة

تعريف الإمامة:

لغة: مطلق التقدم، وشرعاً: أن يتبع مصلٍ مصلياً آخر في جزء من صلاته غير تابع غيره فيه.

حكمها: الإمامة أحد أحكام صلاة الجماعة وصلاة الجماعة يعترها أربعة أحكام:

الأول: شرط صحة في صلاة الجمعة.

الثاني: سنة مؤكدة في غيرها من الفرائض والسنن المؤكدة كالعيدين إلا الوتر.

الثالث: فرض كفائي في كل بلد يقاتلون عليه.

الرابع: مندوبة في التراويح.

فضل صلاة الجماعة: قال رسول الله ﷺ - «صلاة الجماعة أفضل من صلاة الفذ بسبع وعشرين درجة»^(١).

ما يحصل به فضلها: ولا يحصل فضلها إلا بإدراك ركعة بركوعها وسجديتها، وإنما تدرك بانحناء المأموم في أولاه مع الإمام قبل اعتداله ولو لم يطمئن إلا بعده لحديث البيهقي: «من أدرك ركعة من الصلاة فقد أدركها قبل أن يقيم الإمام صلبه»^(٢).

مقدار الجماعة: اثنان فصاعداً بالإمام، بشرط أن يكون المقتدي بالغاً ولو امرأة بخلاف الصبي.

من يعيد الصلاة لأجر الجماعة:

من لم يُحصل فضلها لصلاته بصبي أو منفرد ولو حكماً، كمن أدرك دون ركعة، يندب له أن يعيد صلاته مأموماً لتحصيل فضل الجماعة لكن لا تعاد صلاة المغرب، لأنها تصير مع الأولى شفعاً وقد جعلت ثلاثاً لتؤتّر صلاة النهار، ولما يلزم عليه من التنفل بثلاث، إذ المعادة في حكم النفل، ولا يعيد العشاء بعد الوتر لحديث «اجعلوا آخر صلاتكم من الليل وتراً»^(٣) فإن أعادها وأعاد الوتر لزم مخالفة حديث «لا وتران في ليلة»^(٤).

(١) صحيح مسلم (ج ١ / ص ٤٥٠) باب فضل صلاة الجماعة رقم ٢٤٩.

(٢) سنن البيهقي الكبرى (ج ١ / ص ٣٨٦) باب إدراك الإمام في الركوع رقم ٢٦٧٨.

(٣) صحيح البخاري (ج ٤ / ص ١٥٣١) باب ليجعل آخر صلاته وتراً الحديث رقم ٩٥٣، صحيح مسلم (ج ١ / ص ٥١٧) باب صلاة الليل مشى والوتر ركعة رقم ١٥١.

(٤) سنن الترمذي (ج ٢ / ص ٣٣٣) أبواب الوتر باب لا وتران في ليلة رقم ٤٧٠.

فضل المساجد الثلاثة وحكم إعادة الصلاة فيها:

«مسجد مكة والمدينة وبيت المقدس» لها فضل كبير، والصلاة فيها خير من الصلاة في سائر المساجد، فالصلاة في الأول خير من مائة ألف صلاة في مساجدنا، وفي الثاني خير من ألف، وفي الثالث خير من خمسمائة، فمن صلى في غيرها فذاً يعيد فيها ولو فذاً، ومن صلى في غيرها جماعة فلا يعيد فيها إلا جماعة، ومن صلى فيها مطلقاً فلا يعيد في غيرها مطلقاً^(١).

شروط الإمام:

يجب أن تتوفر في الإمام شروط ثمانية هي:

- ١ - الذكورية المحققة: فلا تصح إمامة المرأة ولو لنساء مثلها في فرض، ولا نفل، ولا إمامة الخنثى المشكل.
- ٢ - الإسلام: فلا تصح من كافر أو مرتد.
- ٣ - العقل: فلا تصح إمامة مجنون مطبق ولا سكران، وتصح إمامة مجنون يفيق أحياناً إن أمَّ حال إفاقته.
- ٤ - البلوغ في الفرض: فلا تصح إمامة صبي للبالغين في الفرض، وتصح في النفل مع الكراهة، كما تصح لمثله في فرض ونفل.
- ٥ - القدرة على الأركان.
- ٦ - ألا يكون مأموماً: فلا تصح الصلاة خلف المأموم إلا إذا أدرك مع إمامه أقل من ركعة.
- ٧ - غير مُتَعَمِّد الحدث.
- ٨ - وأن يكون عالماً بما لا تصح الصلاة إلا به من فقه وقراءة، فاللحن عمداً يبطل لصلاة الإمام، وصلاة من خلفه اتفاقاً واللحن سهواً لا يبطل، والجاهل بالفقه والقراءة لا تصح صلاة من اقتدى به إلا أن يكون أمياً أمَّ أميين مثله وتعذر عليهم التعلم أو الائتتمام بمن يحسن الفاتحة. ويزاد في إمام الجمعة الحرية والإقامة ببلدها وما في حكمه.
- ولا تصح الجمعة خلف عبد ولو مكاتباً، ولا خلف خارج عن بلدها وما في حكمه.
- ومن اقتدى بإمام غير مستوف لشروط الإمامة بطلت صلاته ووجبت عليه الإعادة.

(١) الكواكب الدرية ١/٩٦.

من تكره إمامته:

- ١ - الفاسق بجارحة، كالسارق والزاني وشارب الخمر، وأما الفاسق بالاعتقاد كالحروري^(١) والقدري، وكل بدعي اختُلف في تكفيره ببدعته فتحرم إمامته، ويعيد من صلى خلفه في الوقت الضروري على المعتمد.
- ٢ - الأعرابي للحضري.
- ٣ - صاحب السلس للخالي منه، وصاحب القروح للصحيح.
- ٤ - الأغلف^(٢).
- ٥ - من كره الناس إمامته لأمر ديني، إلا إن كرهه الكثير ومنهم أهل الفضل فتحرم إمامته.
- ٦ - الخصي.
- ٧ - المجبوب.
- ٨ - المأبون^(٣).
- ٩ - مجهول النسب كاللقيط وولد الزنا.
- ١٠ - العبد في غير الجمعة.

من تجوز إمامته بلا كراهة:

- ١ - الأعمى.
- ٢ - المخالف في الفروع «كالشافعي والحنفي».
- ٣ - العنين: وهو من له ذكر صغير لا يتأتى به الجماع.
- ٤ - المجذوم إلا أن يشدد جذامه.
- ٥ - الأقطع: وهو من قطع منه جارحة.
- ٦ - الأشل: لكن يستحب للإمام سلامة الأعضاء.
- ٧ - الألكن: وهو من لا يكاد يخرج بعض الحروف من مخارجها.
- ٨ - محدود لقذف أو شرب خمر أو غيرهما إن تاب وحسنت حالته.
- ٩ - صبي بمثله.

(١) الحرورية: قوم خرجوا على علي -عليه السلام- بحروراء قرية من قرى الكوفة عابوا عليه تحكيمه لأبي موسى الأشعري.

(٢) الأغلف: غير المختون.

(٣) الذي يتكسر في كلامه تكسر النساء على سبيل التكلف.

المكروهات العامة في المسجد والجماعة:

صلاة بين الأساطين، وأمام الإمام بلا ضرورة، واقتداء من أسفل السفينة بمن أعلاها لعدم تمكنهم من ملاحظة الإمام بخلاف العكس، وصلاة رجل بين نساء، وعكسه، وإمامة بمسجد بلا رداء، وتنفل الإمام بالمحراب لأنه لا يستحقه إلا أثناء الإمامة، وتنفل المصلي بموضع فريضته، وصلاة جماعة بمسجد قبل الإمام الراتب أو بعده وإن أذن، وحرّم معه، ووجب الخروج عند قيامها للإمام للراتب.

الجائزات العامة في المسجد والجماعة:

الإسراع لإدراك الجماعة بلا هرولة فإنها مكروهة لأنها تُذهب الخشوع، وقتل عقرب وفأرة بمسجد، وإحضار صبي بالمسجد لا يعبث أو يعبث لكن يكف بالنهي، وبصق مسجد وعلى حائطه. وجاز خروج امرأة متجالة «لا أرب للرجال فيها» لصلاة الجماعة بالمسجد وللسنن المؤكدة كالعيدين وللجنازة وخروج شابة غير مفتتة بالمسجد وجنازة قريب.

وجاز فصل مأموم عن إمامه بنهر صغير أو طريق لا يمنع من رؤية أفعال الإمام أو سماعه وجاز مُسَمَّع.

وجاز علو مأموم على إمام ولو بسطح في غير الجمعة، ويكره علو إمام على مأموم إلا بالشيء اليسير كالشبر ونحوه أو لضرورة أو قصد تعليم، وتبطل صلاة من قصد بعلوه الكبر إماماً أو مأموماً.

شروط إقتداء المأموم بالإمام:

- ١ - أن ينوي الاقتداء بإمامه قبل تكبيرة الإحرام.
 - ٢ - متابعتة للإمام في الإحرام والسلام بأن يفعلها بعد فراغ إمامه، فإن سبقه أو ساواه فيهما بطلت صلاته، وحرّم سبقه في غيرهما وكره مساواته.
 - ٣ - مساواته للإمام في عين الصلاة وصفتها وزمنها.
- فلا يصح فرض خلف نفل ولا ظهر خلف عصر، ولا قضاء خلف أداء أو العكس. ولا يجب على الإمام نية الإمامة إلا في أربع مسائل:

أ - صلاة الجمعة ب - صلاة الجمع بين العشاءين للمطر.

ج - صلاة الخوف د - صلاة الاستخلاف.

والضابط في ذلك: أن كل صلاة يشترط فيها الجماعة لابد فيها من نية الإمامة.

من يستحب تقديمه للإمامة:

يستحب تقديم السلطان، ثم ربّ المنزل، ثم المستأجر على المالك ثم الأب ثم العم ثم الزائد في العبادة، ثم المسن في الإسلام، ثم القرشي ثم ذي النسب ثم حسن الخلق، ثم جميل الخلق ثم حسن اللباس.

وندب تقديم الأورع والزاهد.

وإذا نقص السلطان أو رب المنزل عن درجة الإمامة فإنه يُقدّم من يصلح لها.

كيفية وقوف المأموم مع إمامه: إن كان المأموم رجلاً واحداً أو صبيّاً مميّزاً ندب له أن يقف عن يمين الإمام متأخراً عنه قليلاً. وندب وقوف اثنين فأكثر خلف الإمام، وندب وقوف النساء خلف الرجال والصبيان وإن صلت مع زوج أو محرم فلتصلّ خلفه.

الاستخلاف:

تعريفه: هو إنابة الإمام أو غيره من المقتدين من كان صالحاً للإمامة، لإتمام الصلاة بدل الإمام الذي طرأ عليه ما يمنعه من الإمامة.

حكمه: الوجوب في كل صلاة شرطها الجماعة، والندب في غيرها.

أسبابه ثلاثة:

١ - الخوف من أن يؤدي التماذي في الصلاة إلى تلف مال يضر بصاحبه أو تلف نفس محترمة ولو كافرة.

٢ - أن يطرأ على الإمام ما يمنعه من الإمامة كالعجز عن الركوع أو القراءة.

٣ - أن يطرأ على الإمام ما يبطل صلاته كغلبة حدث أو رعاف فعلى الإمام إن حدث له ذلك أن يستخلف ويندب له إن خرج من الصلاة أن يمسك أنفه موهماً أنه راعف.

شرط صحة الاستخلاف: أن يكون الخليفة قد أدرك مع الإمام جزءاً من الركعة التي حصل فيها العذر^(١).

(١) ينظر في أحكام الإمامة وصلاة الجماعة: مواهب الجليل في شرح مختصر الشيخ خليل (ج ٤ / ص ٤٤٤)، وحاشية الدسوقي على الشرح الكبير (ج ٣ / ص ٢٠٠)، وحاشية الصاوي على الشرح الصغير (ج ٢ / ص ٢١١)، وبداية المجتهد (ج ١ / ص ٢١٩)، والكواكب الدرية ٩٤/١.

التقويم

السؤال الأول:

أجب عما يأتي:

- ١- عرف كلاً من:
أ - الإمامة ب - الاستخلاف
- ٢ - ما حكم الإمامة؟
- ٣ - ما فضل صلاة الجماعة؟
- ٤ - ما شروط إقتداء المأموم بالإمام؟
- ٥ - من الذي يستحب تقديمهم للإمامة؟

السؤال الثاني:

أكمل ما يأتي:

مقدار الجماعة بشرط أن يكون المقتدي ولو امرأة.

السؤال الثالث:

- ١- اكتب ما يأتي: - حديثاً يوضح فضل المساجد الثلاثة. - أربعة من شروط الإمام.

السؤال الرابع:

صحح ما تحته خط من العبارات الآتية:

- ١ - تكره إمامة الفاسق بالاعتقاد.
- ٢ - يحرم إمامة الخصي.
- ٣ - تكره إمامة الأعمى.
- ٤ - تستحب الصلاة بين الأساطين.

السؤال الخامس:

اكتب الحكم الشرعي لكل مما يأتي:

- ١ - الإسراع لإدراك الجماعة بلا هرولة.
- ٢ - علو المأموم على الإمام.
- ٣ - صلاة الرجل بين النساء.

٨- صلاة القصر

القصر: هو صلاة الرباعية اثنتين:

حكمه: سنة مؤكدة في السفر المباح:

دليله: قوله تعالى ﴿وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ﴾ (النساء: ١٠١).

شروطه:

- ١ - أن يكون السفر مباحاً.
 - ٢ - أن يكون السفر أربعة برد ذهاباً.
 - ٣ - أن يعزم على قطع المسافة دفعة واحدة، فلا يقصر طالب رعي.
 - ٤ - أن يشرع في السفر بالفعل.
- فالحضري يقصر إذا جاوز بساتين بلده. والبدوي يقصر إذا جاوز بيوته التي يأوي إليها، ومن كان ببلد لا بساتين فيها يقصر إذا انفصل عن منزله.

ما يقطع حكم السفر

- ١ - دخول وطنه المار عليه.
- ٢ - دخول محل زوجته المدخول بها بعد المسافة.
- ٣ - دخول بلده التي سافر منها.
- ٤ - نزول مكان نوى فيه الإقامة أربعة أيام صحاح.

مسألة

يصح اقتداء مقيم بمسافر وعكسه مع الكراهة لكن إن اقتدى المسافر بالمقيم وجب اتباعه، ويتم المقيم إن اقتدى بمسافر^(١).

(١) الكواكب الدرية ١/١٠٧.

صلاة الجمعة

الجمع الحقيقي: هو تقديم إحدى مشتركتي الوقت أو تأخيرها عن وقتها بوجه جائز.
حكمه: رخصة.

أسبابه:

- ١ - السفر المباح ولو قصير.
- ٢ - المطر الغزير.
- ٣ - الطين مع الظلمة.
- ٤ - المرض مطلقاً.
- ٥ - وجود الحاج بعرفة أو بمزدلفة.

أنواعه:

- ١ - جمع تقديم.
- ٢ - جمع تأخير.
- ٣ - جمع صوري.

أولاً: جمع التقديم: يكون في خمس مسائل:

- ١ - جمع العصر مع الظهر لمن زالت عليه الشمس نازلاً ونوى النزول بعد المغرب.
- ٢ - جمع العشاء مع المغرب لمن غربت عليه الشمس نازلاً ونوى النزول بعد الفجر.
- ٣ - من خاف مرضاً يخشى منه فوات الفرض الثاني.
- ٤ - جمع العصر مع الظهر للحاج بعرفة.
- ٥ - جمع العشاء مع المغرب ليلة المطر الغزير.

ثانياً: جمع التأخير: ويكون في ثلاث مسائل.

- ١ - جمع المغرب مع العشاء للحاج بمزدلفة.
- ٢ - جمع الظهر مع العصر لمن زالت عليه الشمس سائراً ونوى النزول في وقت العصر.
- ٣ - جمع المغرب مع العشاء لمن غربت عليه الشمس سائراً ونوى النزول في وقت العشاء.

ثالثاً: الجمع الصوري:

وصفة الجمع الصوري: أن تصلي الصلاة الأولى في آخر وقتها الاختياري والثانية في أول وقتها الاختياري فتجتمع الصلاتان في الصورة لا الحقيقة. ويكون في ثلاثة مواضع:

- ١ - من لا ينضبط نزوله وزالت أو غربت عليه الشمس سائراً.
- ٢ - من زالت عليه الشمس سائراً ونوى النزول بعد الغروب.
- ٣ - من مرض بالبطن ونحوه^(١).

(١) المرجع السابق.

التقويم

السؤال الأول:

عرف المصطلحات الفقهية الآتية:

١ - صلاة القصر.

٢ - صلاة الجمع.

السؤال الثاني:

أجب عما يأتي:

١ - ما حكم صلاة القصر؟

٢ - اكتب دليلها.

السؤال الثالث:

ما شروط صلاة القصر؟

السؤال الرابع:

ما الذي يقطع حكم السفر؟

السؤال الخامس:

ما أسباب الجمع؟

السؤال السادس:

أكمل ما يأتي:

أنواع الجمع ثلاثة: جمع وجمع وجمع

السؤال السابع:

ضع علامة (✓) مقابل العبارة الصحيحة وعلامة (X) مقابل العبارة غير الصحيحة مما يأتي:

١ - من جمع التقديم: جمع العصر مع الظهر للحاج بعرفة ()

٢ - من جمع التقديم: جمع المغرب مع العشاء للحاج بمزدلفة ()

٣ - يجوز الجمع في سفر المعصية ()

٩- صلاة الجمعة

فضل صلاة الجمعة

فضل يوم الجمعة وصلاتها: عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - ﷺ - «خير يوم طلعت عليه الشمس يوم الجمعة فيه خلق آدم، وفيه أدخل الجنة، وفيه أخرج منها»^(١).

وعنه عن النبي - ﷺ - قال: «الصلوات الخمس، والجمعة إلى الجمعة، ورمضان إلى رمضان، مكفرات لما بينهن إذا اجتنبت الكبائر»^(٢).

حكم صلاة الجماعة: صلاة الجمعة والسعي إليها: فرض عين بالكتاب والسنة والإجماع.

أما الكتاب فقولته تعالى ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ﴾ (سورة الجمعة الآية ٩)

وأما السنة فقولته - ﷺ - «الجمعة حق واجب على كل مسلم في جماعة إلا أربعة: عبد مملوك، أو امرأة، أو صبي، أو مريض»^(٣) - وأجمعت الأمة على وجوبها.

وقتها وصفتها: وهو وقت صلاة الظهر، ويمتد للغروب على المعتمد - وهي ركعتان جهراً.

شروطها:

أولاً: شروط وجوب الجمعة:

- ١ - الذكورية: فلا تجب الجمعة على المرأة.
- ٢ - الحرية: فلا تجب على العبد.
- ٣ - التكليف: فلا تجب على صبي أو مجنون.
- ٤ - الإقامة ببلدها ولو لستة أميال من المسجد أو بقرية بعيدة عنها بثلاثة أميال وثلاث، فلا تجب على المسافر.
- ٥ - السلامة من الأعذار المسقطه لها.

(١) صحيح مسلم باب فضل يوم الجمعة رقم ٨٥٤.

(٢) صحيح مسلم باب الصلوات الخمس والجمعة إلى الجمعة ورمضان إلى رمضان مكفرات لما بينهن ما اجتنبت الكبائر رقم ١٦.

(٣) السنن الصغرى (ج ١ / ص ٢٠٦) الحديث رقم ٤٥٣ باب من تجب عليه الجمعة، سنن أبي داود (ج ١ / ص ٢٤٧) الحديث رقم ١٠٦٧ أبواب الجمعة باب الجمعة للمملوك والمرأة.

شروط صحة الجمعة:

- ١ - الاستيطان.
- ٢ - حضور اثني عشر رجلاً الخطبتين والصلاة. لأن الذين لم ينفضوا عن رسول الله ﷺ - حين قدوم الغير كانوا كذلك.
- ٣ - الإمام.
- ٤ - الخطبتان.
- ٥ - الجامع.

شروط خطبتي الجمعة:

- ١ - أن يكونا من قيام.
- ٢ - أن يكونا بعد الزوال.
- ٣ - أن يكونا داخل المسجد.
- ٤ - أن يكونا قبل الصلاة.
- ٥ - أن يكونا جهرًا بالعربية ولو لأعجميين.
- ٦ - أن يتصلا بالصلاة، ويفتفر الفصل اليسير.
- ٧ - أن يحضرهما الجماعة الاثنا عشر.
- ٨ - أن يكونا مما تسميه العرب خطبة ولو سجعيتين نحو «اتقوا الله فيما أمر، وانتهوا عما عنه نهى وزجر».

آداب الجمعة:

تنقسم آداب الجمعة إلى ثلاثة أقسام:

الأول: واجب وهو تجنب ما تتولد منه الروائح الكريهة كالبصل والثوم والفجل ونحو ذلك.

الثاني: سنن مؤكدة وهي ثلاث:

- ١ - الغُسل لكل مصل.
- ٢ - جلوس الخطيب أول كل خطبة على المشهور.
- ٣ - استقبال الخطيب بذاته لا جهته.

الثالث: مندوبات مؤكدة وهي:

- ١ - تحسين الهيئة بقص شارب أو أظافر.
- ٢ - حلق العانة ونتف الإبط إن احتاج إلى ذلك.
- ٣ - استعمال سواك.
- ٤ - التجميل بالثياب وأفضله البيض.
- ٥ - تطيب بما خفي لونه وظهر ريحه لغير النساء.
- ٦ - المشي في الذهاب فقط للقادر عليه.
- ٧ - التهجير.
- ٨ - تقصير الخطبتين والثانية أقصر ورفع صوته بهما، وبدؤهما بحمد الله والصلاة على النبي **-ﷺ-** وختم الثانية بقوله: (يغفر الله لنا ولكم)، وقراءة في الخطبة الأولى ولو آية، وتوكؤ الإمام على عصا.
- ٩ - قراءة سورة الجمعة في الركعة الأولى وإذا جاءك المنافقون في الثانية، أو سبح في الأولى وهل أذاك في الثانية.
- ١٠ - حمد عاطس سراً حال الخطبة كتأمين وتعوذ واستغفار عند ذكر السبب وصلاة على النبي **-ﷺ-** عند ذكره، ويكره الجهر.

جائزات الجمعة:

- ١ - تخطُّ لرقاب الجالسين قبل جلوس الخطيب على المنبر لفرجة.
- ٢ - تخطُّ بعد الخطبة وقبل الصلاة مطلقاً لفرجة أو غيرها.
- ٣ - المشي بين الصفوف ولو حال الخطبة.
- ٤ - كلام بعد الخطبة إلى إقامة الصلاة، والذكر القليل سراً.
- ٥ - نهْي خطيب حال الخطبة، وأمره وإجابة المأموم له.

الأمور التي تحرم يوم الجمعة:

- ١ - السفر عند الزوال لمن تجب عليه الجمعة إلا بضرورة.
- ٢ - والتخطي لرقاب الجالسين.
- ٣ - وابتداء صلاة نفل ولو لداخل من خروج الإمام للخطبتين حتى تنتهي الصلاة.

- ٤ - والكلام أثناء الخطبتين أو بينهما ولو لغير سامع إلا إن لغا الإمام.
- ٥ - سلام من داخل أو جالس على أحد ورده ولو بالإشارة.
- ٦ - تشميت عاطس والرد عليه.
- ٧ - نهْيُ لاغ ولو بالإشارة له بأن يَنْكَفَ.
- ٨ - أكل أو شرب.
- ٩ - البيع والشراء ونحوهما عند الأذان الثاني إلى أن يسلم الإمام.
- ١٠ - حضور الشابة التي تخشى منها الفتنة.

الأمور التي تكره يوم الجمعة

- ١ - السفر بعد الفجر وقبل الزوال لمن لا يدركها في سفره.
- ٢ - ترك العمل يوم الجمعة إذا قصد أنه سنة (لما فيه من التشبه باليهود والنصارى في السبت والأحد) لا لراحة ونحوها.
- ٣ - التخطي لرقاب الجالسين قبل جلوس الخطيب على المنبر لغير فرجة.
- ٤ - ترك الخطيب الطهارة في الخطبتين.
- ٥ - تنفل الإمام قبل الخطبة إن كان جالساً في المسجد.
- ٦ - تنفل الجالس في المسجد عند الأذان الأول إذا كان مقتدياً به أو غير مقتدياً به لكن يخشى عليه أن يعتقد فرضيته.
- ٧ - حضور الشابة التي لا يخشى منها الفتنة.

الأعذار المبيحة للتخلف عن الجمعة والجماعة:

- ١ - المطر الشديد: وهو الذي يحمل أواسط الناس على تغطية رؤوسهم.
- ٢ - الوحل الكثير: وهو الذي يحمل أواسط الناس على ترك المداس.
- ٣ - الجذام: الذي تضر رائحته بالناس.
- ٤ - المرض: الذي يشق معه الإتيان إلى الجمعة ولو لم يشتد.
- ٥ - التمرض: وهو القيام بشئون المريض إذا لم يكن عنده من يقوم به وخشي عليه الضيعة.

- ٦ - القيام بشئون المحتضر وهو المشرف على الموت.
- ٧ - القيام بشئون الميت.
- ٨ - الخوف من ضرب ظالم أو حبسه أو أخذ مال يُضَرُّ به.
- ٩ - خوف المعسر: الذي لم يثبت عسره من حبس الغريم.
- ١٠ - عدم القائد للأعمى: إذ لم يهتد بنفسه أو علم أنه إن سار في الطريق لا يرشده الناس إلى المسجد، وإلا وجبت عليه الجمعة.
- ١١ - عدم وجود ساتر للعورة.
- ١٢ - وجود رائحة كريهة: تؤذي الجماعة ولم يستطع إزالتها^(١).

(١) الكواكب الدرية ١/١١٣-١١٩ .

التقويم

السؤال الأول:

أفضل الأيام عند الله تعالى هو يوم الجمعة اكتب حديثاً يدلُّ على ذلك.

السؤال الثاني:

أجب عما يأتي:

- ١ - ما حكم صلاة الجمعة؟
- ٢ - ما دليل مشروعية صلاة الجمعة؟

السؤال الثالث:

املأ الفراغات فيما يأتي بما يناسبها في ضوء دراستك:

- ١ - وقت صلاة الجمعة هو ويمتد إلى
- ٢ - لا تجب الجمعة على ولا

السؤال الرابع:

اكتب شروط صحة الجمعة.

السؤال الخامس:

صل كل لفظة من المجموعة (أ) بما يناسبها من المجموعة (ب) فيما يأتي:

(ب)		(أ)	
من سنن الجمعة		الخطبتان	١
من شروط صحة الجمعة		القيام	٢
من مندوبات الجمعة		الفسل	٣
من شروط خطبتي الجمعة		السواك	٤

السؤال السادس:

ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (X) أمام العبارة غير الصحيحة فيما يأتي:

- ١ - يجوز تخطي الرقاب قبل صعود الخطيب على المنبر لفرجة. ()
- ٢ - السفر عند الزوال يوم الجمعة محرم. ()
- ٣ - التنفل أثناء خطبة الجمعة مكروه. ()
- ٤ - المطر الشديد لا يكون عذراً للتخلف عن الجمعة. ()

١٠- صلاة الخوف

تعريف صلاة الخوف: هي فعل فرض من الخمس - ولو جمعة - مقسوماً فيه المأمومون قسمين مع الإمكان، ومع عدم الإمكان لا قسم، في قتال مأذون فيه.

حكمها: سنة مؤكدة بشروط ثلاثة:

- ١ - أن تكون في قتال.
- ٢ - أن يكون القتال مأذوناً فيه.
- ٣ - أن يمكن تركه لبعض الجيش، وقد صلاها النبي ﷺ في ثلاثة مواضع: ذات الرقاع، وذات النخيل، وعسفان.

صفتها: أن يقسم الإمام الجيش طائفتين: طائفة تصلي وطائفة تحرس الثغور، ويؤذن ويقيم للطائفة التي تصلي.

وتقصر الصلاة إن كانوا بسفر، ويتم إن كانوا بحضر (أقل من مسافة القصر) فيؤم الإمام الناس ففي الصلاة الثنائية والمقصورة يصلي بهم ركعة، وإن كانت رباعية أو ثلاثية يصلي بهم ركعتين ثم يقوم فيدعوا أو يسكت ويتم المصلون الصلاة فرادى ثم ينصرفون تجاه العدو وتأتي الطائفة الثانية فتلحق بالإمام وهو واقف فيصلي بهم ما تبقى له فإذا سلم أتموا لأنفسهم ما فاتهم من الصلاة على المشهور.

صلاة الالتحام:

إذا اشتد القتال، وتعسر تركه للبعض صلوا فرادى، فإن قدروا على الركوع والسجود فعلوا ذلك وإلا أومئوا للركوع والسجود.

ويجوز في صلاة الالتحام ترك استقبال القبلة، ومسك السلاح والمشى والجري وضرب العدو والكلام إذا احتيج إليه^(١).

قال تعالى: ﴿فَإِنْ خِفْتُمْ فِرْجَآلًا أَوْ رُكْبَانًا﴾ (البقرة: ٢٣٩).

(١) الكواكب الدرية ١/ ١٢٠.

صلاة العيدين (الفطر والأضحى)

حكمها: سنة مؤكدة لمن تجب عليه الجمعة، ومندوبة لغيرهم كالصبيان والنساء.

زمنها: من وقت حل النافلة إلى الزوال^(١).

صفتها: ركعتان جهراً بغير أذان ولا إقامة. يكبر في الأولى ست تكبيرات بعد تكبيرة الإحرام، وفي الثانية خمس تكبيرات غير تكبيرة القيام.

مندوبات العيد:

- ١ - إحياء ليلته بالعبادة.
- ٢ - الاغتسال بعد الصبح.
- ٣ - التطيب والتزين بالثياب الجديدة.
- ٤ - المشي إلى الصلاة ذهاباً.
- ٥ - الرجوع من طريق آخر.
- ٦ - الفطر بتمرات قبل الذهاب للمصلى في عيد الفطر.
- ٧ - التكبير أثناء الذهاب إلى المصلى، وفي المصلى، وكونه جهراً.
- ٨ - إيقاع الصلاة بالخلاء.
- ٩ - القراءة في الركعة الأولى بسورة الأعلى أو الغاشية وفي الثانية بالشمس أو الليل.
- ١٠ - خطبتان بعد الصلاة.
- ١١ - التكبير أيام النحر إثر خمس عشرة فريضة من ظهر يوم النحر إلى صبح اليوم الرابع.

(١) حل النافلة: يبدأ بارتفاع الشمس في شروقها قدر رمح أي بعد طلوع الشمس بقدر ٢٠ دقيقة تقريباً. والزوال، هو زوال الشمس عن منتصف أو كبد السماء.

التقويم

السؤال الأول:

عرف المصطلحات الفقهية الآتية:

- ١ - صلاة الخوف.
- ٢ - صلاة الالتحام.
- ٣ - صلاة العيدين.

السؤال الثاني:

وضح كيفية صلاة الخوف.

السؤال الثالث:

اكتب أربعة من الأمور الجائزة أثناء صلاة الالتحام.

السؤال الرابع:

صحح الكلمات التي فوق الخط من العبارات الآتية:

- ١ - الاغتسال بعد الصبح من واجبات العيد.
- ٢ - صلاة الخوف فرض عين.
- ٣ - من مندوبات العيد المشي إلى الصلاة ذهاباً وإياباً.
- ٤ - يسن الفطر بتمرات قبل الذهاب إلى صلاة عيد الأضحى.

صلاة الكسوف

الكسوف: ذهاب ضوء الشمس كلاً أو بعضاً.

حكمها: سنة عين مؤكدة.

وقتها: من حل النافلة للزوال.

صفتها: ركعتان بركوعين في كل ركعة

مندوباتها:

- ١- صلاتها بالمسجد
- ٢- إسرارها
- ٣- تطويل القراءة بنحو البقرة.
- ٤- تطويل الركوع والرفع منه والسجود إلا إذا خيف فوات وقت الفرض أو ضرر المأموم.
- ٥- صلاتها بالجماعة وبالمسجد ووعظ بعدها^(١).

صلاة الخسوف

الخسوف: ذهاب ضوء القمر كلاً أو بعضاً.

حكمها: مندوبة.

صفتها: ركعتان جهراً كالنوافل.

مندوباتها: ندب كونها بالبيوت وتكرارها حتى ينجلي^(٢).

صلاة الاستسقاء

الاستسقاء لغة: طلب السقي.

وشرعاً: طلب السقي من الله تعالى بمطر أو نيل لقحط نزل بهم أو غيره بالصلاة المعهودة.

حكمها: سنة مؤكدة.

(١) الكواكب الدرية ١/١٢٢.

(٢) المرجع السابق.

دليل مشروعيتهما: ما ثبت عن عبد الله بن زيد -رضي الله عنه- قال: رأيت النبي -ﷺ- يوم خرج يستسقي قال: «فحول إلى الناس ظهره واستقبل القبلة يدعو ثم حول رداءه ثم صلى ركعتين، جهر فيهما بالقراءة»^(١).

أسباب صلاة الاستسقاء:

١- تخلف مطر. ٢- انقطاع المياه من الأنهار أو الآبار.

٣- قلة المطر أو المياه أو قلة جري عين أو غورها.

مندوباتها:

- ١ - يخرج لها الإمام والناس ضحوة مشاة بثياب المهنة مع الخشوع والخضوع.
- ٢ - خطبتان بعدها وليس على المنبر كالعيد والبدء في الخطبة بالاستغفار عوضاً عن التكبير في خطبة العيد.
- ٣ - تحويل الأُردية للذكور بلا تنكيس^(٢).
- ٤ - مبالغة الإمام في الدعاء.
- ٥ - صيام ثلاثة أيام قبلها وصدقة بما تيسر.

(١) صحيح البخاري باب كيف حول النبي -ﷺ- رداءه رقم ٩٧٩ ج: ١ ص: ٣٤٧.
(٢) يُجْعَل ما على العاتق الأيمن على الأيسر والعكس.

التقويم

السؤال الأول:

عرف المصطلحات الفقهية الآتية:

- ١ - الكسوف:
- ٢ - الخسوف:
- ٣ - الاستسقاء:

السؤال الثاني:

قارن بين كل من صلاة الكسوف، وصلاة الخسوف من حيث:

- ١ - الحكم:
- ٢ - الوقت:
- ٣ - الصفة :

السؤال الثالث:

لصلاة الاستسقاء أسباب ثلاثة اكتبها.

السؤال الرابع:

صوب العبارات الآتية في ضوء دراستك:

- ١ - تكرر صلاة الكسوف حتى تتجلي الشمس.
- ٢ - يندب الجهر بالقراءة في صلاة الكسوف.
- ٣ - يكره مبالغة الإمام في الدعاء عند الاستسقاء.

١١- ما يفعل بالاحتضر.

كما كَرَّمَ اللهُ الإنسانَ حالَ حياته كَرَّمَهُ حالَ وفاته وبعدها، لذلك جعل له أحكاماً في الشريعة الإسلامية، وألزم الأحياء العمل بها تكريماً للميت ووفاءً له، وهذه الأحكام تتلخص فيما يأتي:

ما يندب عند الاحتضار وبعده.

- ١ - تحسين المحتضر ظنه بالله لحديث «لا يموتن أحدكم إلا وهو يحسن الظن بالله»^(١).
 - ٢ - تلقينه الشهادتين بلطف لقوله -ﷺ- «لقنوا موتاكم لا إله إلا الله»^(٢).
 - ٣ - استقباله القبلة.
 - ٤ - تجنب جنب وحائض وآلة لهو وتمثال.
 - ٥ - حضور أحسن أهله والدعاء له ولأنفسهم وعدم البكاء فالتصبر أجمل.
 - ٦ - تغميضه وشد لحيته بعصابة وتلين مفاصله.
 - ٧ - رفعه بعد موته عن الأرض وستره بثوب، ووضع شيء على بطنه غير ثقیل لئلا تتنفخ.
 - ٨ - إسراع تجهيزه، إلا الهدمى والغرقى والحرقى حتى يتحقق موتهم.
- ما يحرم عند الاحتضار: النياحة ولطم الخدود وشق الجيوب والقول القبيح ففي الحديث «النائحة إن لم تتب قبل موتها تقام يوم القيامة وعليها سربال من قَطِرَانٍ ودرع من جرب»^(٣).

الواجب للميت:

يجب للميت «فرضاً كفائياً» أشياء:

- | | | |
|-----------|-------------|------------------|
| أ - الغسل | ب - الكفن | ج - الصلاة عليه. |
| د - الحمل | هـ - الدفن. | |

أولاً: الغسل:

حكمه: فرض كفاية.

(١) صحيح مسلم (باب الأمر بحسن الظن بالله تعالى عند الموت رقم ٨١).

(٢) صحيح مسلم (باب تلقين الموتى «لا إله إلا الله» رقم ١).

(٣) صحيح مسلم (باب التشديد في النياحة رقم ٢٩).

شروط وجوب غسل الميت والصلاة عليه:

- ١ - أن يكون مسلماً.
- ٢ - أن يكون حاضراً استقرت حياته بعد الولادة ولو لحظة.
- ٣ - ألا يكون شهيداً في قتال أعداء كلمة الله.
- ٤ - ألا يكون قد صُلِّيَ عليه.
- ٥ - ألا يكون قد فُقِدَ أكثر من ثلثه.

من يحرم تغسيله والصلاة عليه.

- ١ - الكافر ولو صغيراً، والمرتد.
- ٢ - الشهيد في سبيل الله، ويدفن في ثيابه.

من يكره تغسيله والصلاة عليه.

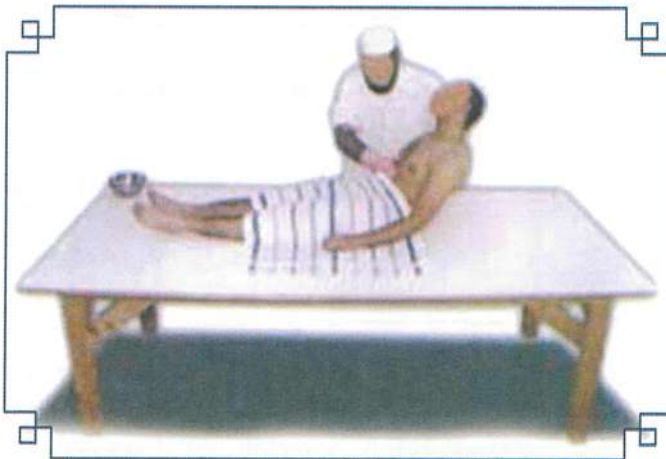
- ١ - من فقد أكثر من ثلثه.
- ٢ - من لم يستهل صارخاً، وغسل دمه ندباً.
- ٣ - يكره الصلاة على من لف بخرقة وُورِّيَ وجوباً.
- ٤ - الميت الغائب. أما صلاته - ﷺ - على النجاشي فمن خصوصياته - ﷺ -.

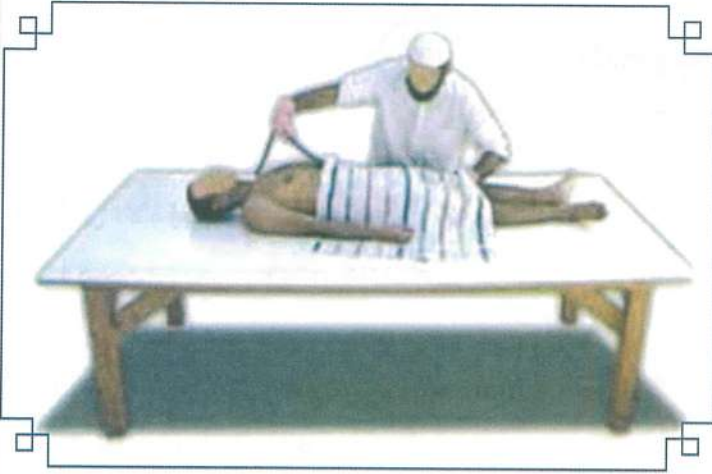
من يقدم في الغسل:

الزوجان، ثم الأقرب فالأقرب، ثم أجنبي، ثم امرأة محرم فإن لم توجد يُمَّمْ لمرفقيه..
وبالنسبة للمرأة: يغسلها الزوج، ثم أقرب امرأة لها، فالأقرب، ثم أجنبية، ثم محرم، ويستتر وجوباً
جميع بدنهما ولا يباشر جسدها بذلك، بل بخرقة كثيفة، فإن لم يوجد محرم يمت لكوعيهها.

مندوبات الغسل:

- ١ - ستر العورة لأحد الزوجين.
- ٢ - سدر مع ماء، فإن لم يوجد فصابون أو ما يقوم مقامه.
- ٣ - تجريده من ثيابه بعد ستر عورته.
- ٤ - وضعه على مرتفع.
- ٥ - إيتار الغسل بسبع.





- ٦ - عصر بطنه برفق.
- ٧ - كثرة صب الماء على مخرجيه.
- ٨ - توضيئه قبل الغسل.
- ٩ - يتعهد أسنانه بخرقه نظيفة.
- ١٠ - تنشيفه.
- ١١ - اغتسال الغاسل.
- ١٢ - يندب أن يكون ثلاث غسلات:
الأولى بالسدر، أو الصابون،
والثانية بماء مطلق للتطهير،
والثالثة بالكافور للتطيب.

ثانياً: الكفن:

الكفن الواجب: ما يستر جميع البدن، ويجب من ماله.

مستحبات الكفن:

- ١ - بياضه وكونه من كتان أو قطن وهو أولى.
- ٢ - تجميره.
- ٣ - الزيادة على الواحد ووتره.
- ٤ - تقميمه وتعميمه، وعذبة فيها قدر ذراع تجعل على وجهه.
- ٥ - أزرة، أو سراويل بدلها.
- ٦ - لفافتان للرجل، وسبع للمرأة بزيادة لفافتين وخمار.
- ٧ - حنوط داخل كل لفافة.
- ٨ - قطن يلصق بمنافذه.
- ٩ - تكفينه في ثياب الجمعة والإحرام^(١).

(١) الكواكب الدرية ١/١٢٥-١٢٨.

التقويم

السؤال الأول:

ما شروط وجوب الغسل؟

السؤال الثاني:

صل كل عبارة من المجموعة (أ) بما يناسبها من المجموعة (ب) مما يأتي:

(ب)		(أ)	
يحرم تفسيله		من فقد أكثر من ثلثه	١
يكره تفسيله		الزوج	٢
يحرم فعله عند الاحتضار		الشهيد في سبيل الله	٣
يجب تقديمه في الغسل		النياحة	٤

السؤال الثالث:

اكتب الدليل الشرعي على ما يأتي:

١ - استحباب تحسين الظن بالله عند الاحتضار.

٢ - تلقين المحتضر الشهادتين.

٣ - تحريم النياحة.

السؤال الرابع:

صوّب العبارة الآتية:

الذي يقدم لغسل الرجل: الأب ثم الابن ثم الزوجة ثم المرأة المحرمة ثم الرجل الأجنبي.

السؤال الخامس:

قارن بين كفن الرجل وكفن المرأة من حيث العدد.

ثالثاً: الصلاة على الميت:

فضلها:

قال رسول الله ﷺ «من شهد الجنازة حتى يصلي عليها فله قيراط، ومن شهدها حتى تدفن فله قيراطان، قيل: وما القيراطان؟ قال: مثل الجبلين العظيمين»^(١).

أركانها:

- ١ - النية.
- ٢ - القيام لها للقادر.
- ٣ - أربع تكبيرات: ولا يضر الزيادة أو النقصان سهواً. ورفع اليدين عند التكبيرة الأولى مندوب وعند غيرها خلاف الأولى.
- ٤ - الدعاء للميت بعد كل تكبيرة بما تيسر.
- ٥ - السلام: تسليمه واحدة، جهراً للإمام وسراً من المأموم.

رابعاً: حمل الجنازة وتشيعها:

يندب عند تشييع الجنازة الأمور الآتية:

- ١ - المشي والإسراع بوقار.
- ٢ - يتقدم الجنازة المشاة، ويتأخر الركبان والنساء والصبيان.
- ٣ - ستر الميت بقبة من جريد أو نحوها يجعل على النعش ويلقى عليه ثوب أو رداء لمزيد من الستر.

الجائزات:

- ١ - حمل غير أربعة للنعش.
- ٢ - البدء بأي ناحية في حمل السرير بدون تعيين.
- ٣ - خروج امرأة متجالة^(٢) لجنازة مطلقاً. ويجوز خروج الشابة التي لم يخش فتنتها في جنازة من عظمت مصيبتة عليها كالزوج والأب والابن.

المكروهات:

- ١ - تكبير نعش لصغير وفرشه بحرير.

(١) صحيح البخاري باب من انتظر حتى تدفن ج: ١ ص: ٤٤٥، وصحيح مسلم باب فضل الصلاة على الجنازة رقم ٥٢ ج: ٢ ص: ٦٥٢.

(٢) هي التي لا أرب للرجال فيها (الشرح الكبير للشيخ الدردير - ج ١ / ص ٤٢١).

- ٢ - اتباع الميت بنار.
- ٣ - الانصراف عن الجنازة بلا صلاة.
- ٤ - إدخال الجنازة المسجد والصلاة عليها فيه.
- ٥ - الصياح خلفها بنحو استغفروا لها.
- ٦ - النداء بنعيها بمسجد أو ببابه، أما الإعلان بلا نداء فلا يكره.
- ٧ - القيام لها، لأنه ليس من عمل السلف.

خامساً: الدفن والقبر:

أقل القبر وأكثره:

أقله: ما منع رائحة الميت وحرسه من السباع، ولا حد لأكثره.

مندوبات الدفن:

- ١ - اللحد: وهو أن يحفر في أسفل القبر جهة قبلته بقدر ما يوضع فيه الميت، هذا في الأرض الصلبة وإلا فالشق^(١).
- ٢ - وضعه على الشق الأيمن.
- ٣ - أن يقول واضعه: بسم الله وعلى سنة رسول الله اللهم تقبله بأحسن قبول.
- ٤ - سد اللحد أو الشق بلبن فإن لم يوجد فلوح أو قصب وإلا سُدَّ بابه بالتراب.
- ٥ - رفع القبر شبراً مسنماً.

الجائزات:

- ١ - نقل الميت من مكان إلى آخر ومن بلد إلى آخر لمصلحة.
- ٢ - جمع أموات بقبر للضرورة ولو ذكوراً وإناثاً أقارب أو أجنب.

المكروهات:

- ١ - تطيين القبر أو تبييضه ونقشه.
- ٢ - البناء عليه أو تحويزه بدون مباهاة، أما مع المباهاة فيحرم.
- ٣ - المشي عليه.



صورة للحد يتضح فيها طريقة الدفن

(١) الشق: أن يحفر في وسط القبر بقدر الميت ويسد بالطين اللبن.

المحرمات:

يحرم نبش القبر ما دام الميت به إلا لضرورة شرعية، كضيق المسجد الجامع أو دفن آخر معه عند الضيق، أو كان القبر في ملك الغير وأراد إخراجَه.

حكم التعزية:

يندب تعزية أهل الميت لقوله -ﷺ- «ما من مؤمن يعزي أخاه بمصيبته إلا كساه الله عز وجل من حلل الكرامة يوم القيامة»^(١).

ويندب تهيئة طعام لهم من جيرانهم لقوله -ﷺ-: «اصنعوا لآل جعفر طعاماً فقد أتاهم ما يشغلهم»^(٢).

حكم زيارة القبور:

ندب زيارة القبور بلا حد. لقوله -ﷺ- «كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها»^(٣).

ويندب أن يقول عند دخوله المقبرة «السلام عليكم أهل الديار من المؤمنين والمسلمين، وإنا إن شاء الله بكم لاحقون، أنتم فرطنا ونحن لكم تبع، ونسأل الله لنا ولكم العافية»^(٤).

ويكره هناك الأكل والشرب والضحك وكثرة الكلام وتلاوة القرآن بالأصوات المرتفعة.

ما ينفع الميت:

١ - ما كان سبباً فيه من أعمال البر في حياته لقوله -ﷺ- «إذا مات الإنسان انقطع عمله إلا من ثلاث، صدقة جارية وعلم ينتفع به وولد صالح يدعو له»^(٥).

٢ - الدعاء والاستغفار.

٣ - الصدقة^(٦).

(١) رواه ابن ماجه ج: ١ ص: ٥١١ بإسناد حسن الحديث ١٦٠١ كتاب الجنائز باب ما جاء في ثواب من عزى مصاباً.

(٢) سنن ابن ماجه (ج ١ / ص ٥١٤) الحديث ١٦١٠ كتاب الجنائز باب ما جاء في الطعام يبعث إلى أهل الميت.

(٣) صحيح مسلم (ج ٢ / ص ١٠٢٣) باب استئذان النبي -ﷺ- ربه عز وجل في زيارة قبر أمه رقم ١٠٦.

(٤) صحيح مسلم (ج ٢ / ص ٦٧١) ١٠٤ باب ما يقال عند دخول القبور.

(٥) سنن الترمذي باب في الوقف رقم ١٣٧٦.

(٦) الكواكب الدرية ١/١٢٩-١٣٤.

التقويم

السؤال الأول:

أجب عما يأتي:

- ١ - اكتب حديثاً يدل على فضل الصلاة على الميت.
- ٢ - ما أركان صلاة الجنازة؟

السؤال الثاني:

ضع علامة (✓) مقابل العبارة الصحيحة وعلامة (X) مقابل العبارة غير الصحيحة مما يأتي:

- ١- يتقدم الجنازة المشاة ويتأخر الركبان. ()
- ٢- لا يجوز أن يحمل الميت أكثر من أربعة. ()
- ٣- يكره الإسراع بالجنازة ولو بوقار. ()
- ٤- لا يجوز خروج المرأة المتجالة للجنازة. ()

السؤال الثالث:

بين حكم ما يأتي:

- ١ - الصلاة على الجنازة في المسجد
- ٢ - نعي الجنازة داخل المسجد
- ٣ - اللحد
- ٤ - نقل الميت من مكان إلى آخر ومن بلد إلى أخرى.

السؤال الرابع:

أجب عما يأتي:

- ١ - ما أقل القبر؟ وما أكثره؟
- ٢ - وضع حكم التعزية، مع بيان الدليل عليها.
- ٣ - لخص حكم زيارة القبور، مستدلاً على ما تقول.
- ٤ - ما الذي ينفع الميت؟

الوحدة الثالثة

باب الزكاة

ويشتمل على:

- ١ - شروط الزكاة
- ٢ - زكاة النعم
- ٣ - زكاة الحرث (الزروع)
- ٤ - زكاة العين (الذهب والفضة)
- ٥ - زكاة الدين
- ٦ - زكاة عروض التجارة
- ٧ - مصارف الزكاة
- ٨ - زكاة الفطر

باب في أحكام الزكاة

مقدمة:

الزكاة هي الركن الثالث من أركان الإسلام قرنها الله عز وجل بالصلاة في مواضع كثيرة من كتابه العزيز، وهي ركن أساسي لإصلاح المجتمع جعلها الله عز وجل حقاً معلوماً للفقراء في أموال الأغنياء. قال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ فِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَّعْلُومٌ^(٢٤) لِلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ^(٢٥)﴾ (المعارج: ٢٤-٢٥)، كما شرعها لتسد حاجة البائسين وتفرج كرب الغارمين، وحتى لا تحمل قلوب المحتاجين ضغينة لأرباب المال والنعم، ولتطهر قلوبهم من الحقد والنقم، وليشعروا بمحبة الأغنياء لهم، ولتزرع الرحمة في قلوب الموسرين على الفقراء والمحتاجين، فتسود الطمأنينة والمحبة والسلام والأمان ربوع المجتمع المسلم.

وقد فرضت الزكاة في السنة الثانية للهجرة تطهيراً للنفوس وتزكية للأموال فمن أنكر فرضية الزكاة فهو كافر ومن أقر بوجوبها وامتنع عن أدائها ضرب وأخذت منه كرهاً، وتجزئه ولا يكفر.

تعريف الزكاة:

لغة: النمو والزيادة.

شرعاً: إخراج قدر معين من المال الذي بلغ النصاب لمستحقه.

حكمها: ركن من أركان الإسلام وفرض عين على من توافرت فيه شروطها.

دليلها: من الكتاب قوله تعالى ﴿فَأَقِمْوُا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ﴾ (الحج - ٧٨)

ومن السنة: حديث «بُني الإسلام على خمس..... وإيتاء الزكاة»^(١).

الأموال التي تجب فيها الزكاة:

تجب الزكاة في النعم (الإبل والبقر والغنم) وفي الحرث، وفي العين (الذهب والفضة)^(٢).

(١) البخاري كتاب الإيمان باب أركان الإيمان وقول النبي ﷺ - بني الإسلام على خمس ومسلم الحديث رقم ٨ كتاب الإيمان باب بيان أركان الإسلام ودعائمه العظام رقم الحديث ١٩.

(٢) الشرح الصغير ١/ ٢٢٢ والكواكب الدرية ١/ ١٣٥.

١- شروط الزكاة

للزكاة شروط وجوب، وشروط صحة:

أولاً: شروط وجوب الزكاة:

أولاً: الشروط العامة التي تشترط في وجوب الزكاة في جميع الأموال شرطان وهما:

١ - الحرية.

٢ - ملك النصاب وهو المقدار الذي حدده الشرع لوجوب الزكاة في المال.

ثانياً: الشروط الخاصة وهي التي تخص بعض الأموال:

١ - تمام الحول: وهو مرور عام هجري على تملكها وهو شرط لوجوب الزكاة في الأنعام والعين من غير المعدن والركاز.

٢ - مجيء الساعي لأخذ الزكاة، وهو خاص بالأنعام - إن كان ولي الأمر قد عين ساعياً وتمكن الساعي من الوصول، فإن لم يكن ولي الأمر قد عين ساعياً لجمع الزكاة وجبت الزكاة بتمام الحول.

٣ - عدم الدين وهو خاص بالعين.

ثانياً: شروط صحة الزكاة:

١ - النية عند دفعها أو عزلها بأن ينوي إخراج ما وجب عليه من الزكاة، وينوي ولي الصغير والمجنون عنهما.

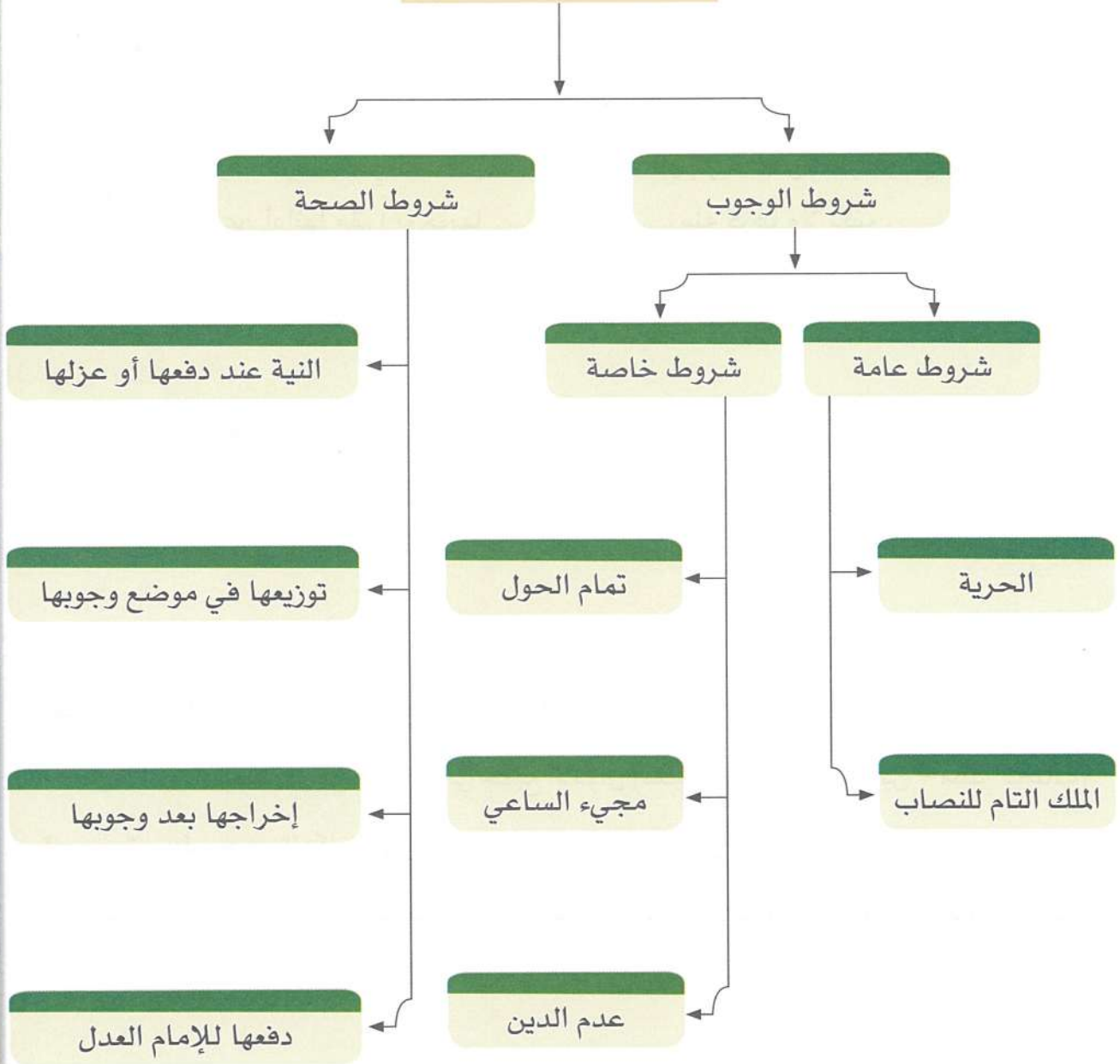
٢ - توزيعها في موضع وجوبها وفي موضع قريب منه دون مسافة القصر. وسيأتي في ذلك مزيد بيان.

٣ - إخراجها بعد وجوبها فلا تصح قبله إلا في العين والماشية التي لا ساعي لها فتجوز مع الكراهة قبل وقت وجوبها بشهر فقط.

٤ - دفعها للإمام العدل في أخذها وصرفها - إن وجد - فإن لم يوجد إمام عادل دفعها صاحبها بنفسه للمستحقين لها^(١) أو وكل من يدفعها عنه.

(١) حاشية الصعيدي ١٣٦١م، الكواكب الدرية ١/١٣٦.

شروط الزكاة



التقويم

السؤال الأول:

املاً الفراغات فيما يأتي بما يناسبها:

الزكاة هي الركن من أركان الإسلام، قرنت بـ في مواضع كثيرة من القرآن الكريم، وقد فرضت في السنة الهجرية، فمن أنكر فرضيتها فهو ومن امتنع عن أدائها مقراً بوجوبها منه كرهاً ولا يكفر.

السؤال الثاني:

١- عرف الزكاة لغةً، وشرعاً.

٢- ما الأموال التي تجب فيها الزكاة؟

السؤال الثالث:

اختر المكمل الصحيح من بين الأقواس فيما يأتي:

١- من الشروط العامة لوجوب الزكاة في جميع الأموال (تمام الحول - عدم الدين - ملك النصاب)

٢- من شروط وجوب الزكاة في العين (تمام الحول - ملك النصاب - عدم الدين)

٣- النية من شروط (صحة الزكاة - وجوب الزكاة في العين - وجوب الزكاة في الأنعام)

٢- زكاة النعم

- النعم التي تجب فيها الزكاة:

النعم التي تجب فيها الزكاة ثلاثة: الإبل والبقر والغنم، إذا تم النصاب سواء كانت عاملة في الحرث أو الحمل أو غيره أو كانت معلوفة فهي كالسائمة التي ترعى في الحشائش المباحة لجميع الناس^(١).

أولاً زكاة الإبل:

نصاب الإبل خمسة لحديث «ليس فيما دون خمس أواق صدقة، و ليس فيما دون خمس زود صدقة وليس فيما دون خمس أوسق صدقة»^(٢).

وبيانها كآلاتي:

المقدار الواجب في زكاة الإبل:

م	المقدار المزكى	القدر الواجب	السن
١	من ٥ إلى ٩	شاة ضأن أو معز ^(٣)	دخلت في السنة الثانية
٢	من ١٠ إلى ١٤	شأتان	دخلت في السنة الثانية
٣	١٥ إلى ١٩	ثلاث شياه	دخلت في السنة الثانية
٤	٢٠ إلى ٢٤	أربع شياه	دخلت في السنة الثانية
٥	٢٥ إلى ٣٥	بنت مخاض فإن لم توجد فابن لبون	ما أكملت سنة ودخلت في الثانية من الإبل ^(٤)
٦	٣٦ إلى ٤٥	بنت لبون	ما أكملت سنتين ودخلت في الثالثة ^(٥)
٧	٤٦ إلى ٦٠	بنت لبون	ما أكملت ثلاث سنوات ودخلت في الرابعة ^(٦)
٨	٦١ إلى ٧٥	جذعة	ما أكملت أربعاً ودخلت في الخامسة ^(٧)
٩	٧٦ إلى ٩٠	جذعة	
١٠	٩١ إلى ١٢٠	بنتا لبون	
١١	١٢١ إلى ١٢٩	حقتان	
		حقتان أو ثلاث بنات لبون ^(٨)	

(١) خلافاً للشافعي وأبي حنيفة حيث اشترطا في وجوب الزكاة في النعم أن تكون سائمة لحديث (في الغنم السائمة زكاة) وأجاب

المالكية بمعارضته لعموم حديث (في كل أربعين شاة شاة) حاشية الصعيدي ١/٣٧٩.

(٢) البخاري كتاب الزكاة باب ما أدى زكاته فليس بكتر رقم ١٣٤٠، ومسلم أول كتاب الزكاة: رقم ٣ والدود: الإبل.

(٣) حسب الغالب في البلد.

(٤) والخيار للساعي.

(٥) وسميت بذلك لأن الحمل (تمخض) تحرك في بطن أمها.

(٦) وسميت بذلك لأن أمها ولدت عليها وصار لها لبن جديد.

(٧) وسميت بذلك لأنها استحققت أن يحمل عليها.

(٨) وسميت بذلك لأنها أجذعت (بدلت) أسنانها.

- ما زاد على ذلك ففي كل خمسين حقة وفي كل أربعين بنت لبون^(١).

ثانياً زكاة البقر:

نصاب البقر ثلاثون وزكاتها كما يأتي:

م	المقدار المزكى	المقدار الواجب	السن
١	٣٩ إلى ٣٠	تَبِيع	ما أكملت سنتين ودخل في الثالثة وَسُمِّيَ بذلك لأنه يتبع أمه، وقيل لأن قرنائه يتبعان أذنائه وتساويا بهما.
٢	٥٩ إلى ٤٠	مُسِنَّة	ما أكملت ثلاث سنوات ودخلت في الرابعة وسميت بذلك لأنها أبدلت أسنانها الأربع (رباعيتها).

- ما زاد على ذلك ففي كل ثلاثين تبيع وفي كل أربعين مُسِنَّة^(٢).

ثالثاً: زكاة الغنم:

نصاب الغنم: أربعون وزكاتها كما يأتي:

م	المقدار المزكى	القدر الواجب	السن
١	من ٤٠ إلى ١٢٠	شاة (جذعة)	أكملت سنة ودخلت في الثانية
٢	من ١٢١ إلى ٢٠٠	شأتان (جذعتان)	أكملت سنة ودخلت في الثانية
٣	٢٠١ إلى ٣٩٩	ثلاث شياه	
٤	٤٠٠ إلى ٤٩٩	أربع شياه	

ما زاد على ذلك ففي كل مائة شاة تجب شاة جذعة^(٣).

أحكام متعلقة بزكاة النعم:

- ١ - ما بين الفريضتين في النعم يسمى وقصاً لا زكاة فيه، مثل ما بين الأربعين شاة والمائة والعشرين.
- ٢ - تضم البخت وهي إبل خراسان ذات السنامين إلى الإبل العَرَاب، فإذا اجتمع من الصنفين خمسة وجبت فيها شاة، ويضم الجاموس إلى البقر، والمعز إلى الضأن، وتدفع الزكاة - إن كانت واحدة - من الأكثر عدداً.

(١) انظر الشرح الصغير ٢٢٤/٢٢٥، الكواكب الدرية ١/١٣٩، حاشية الصعيدي ٣٨٠/٣٨١.

(٢) الشرح الصغير ٢٢٥/١، الكواكب الدرية ١/١٣٩.

(٣) المرجعين السابقين.

وإن كانتا اثنتين فمن كل صنف واحدة إن تساويا في العدد، أو كان الأقل منهما نصيباً لو انفرد لوجبت فيه الزكاة وإلا أخذ الاثنتين من الأكثر.

٣ - الشركاء في الأنعام يعاملون في الزكاة كمالك واحد، فإذا ملك ثلاثة شركاء أربعين شاة وجب عليهم فيها شاة على كل واحد منهم ثلثها إذا توافرت الشروط الآتية:

- أن ينوي كل منهم الشركة.

- أن تتوافر في كل منهم شروط وجوب الزكاة.

- أن يجتمع الشركاء في أمور هي:

المراح^(١) والمبيت والماء والراعي - واحداً أو أكثر - والفعل سواء كان ذلك بالملك أو بالإجارة أو الإعارة أو الإباحة لعموم الناس.

٤ - تؤخذ الزكاة من الوسط، فلا تؤخذ من خيار الأنعام ولا من رديئها، إلا أن يتطوع المزكي بالأفضل^(٢).

(١) المراح هو المكان الذي تقبل فيه أو الذي تجتمع فيه آخر النهار.

(٢) الشرح الصغير ١ / ٢٢٥: ٢٢٧.

التقويم

السؤال الأول:

١- ضع علامة (✓) أمام ما تجب فيه الزكاة مما يأتي:

- | | | | | |
|-----|------------|-----|-----------|-----|
| () | - البقر. | () | - الخيل. | () |
| () | - الإبل. | () | - المعز. | () |
| () | - البغال. | () | - الحمير. | () |
| () | - البُحْت. | () | | |

السؤال الثاني:

١ - بين مقدار الزكاة الواجبة فيما يأتي:

- ٢٥ من الإبل. - ٢٠٠ من الإبل. - ٧٠ من الجاموس - ٥٠٠ شاة.

٢ - ما حكم الزكاة في كل حالة مما يأتي؟ مع التعليل:

- أ - يملك مسلم نصاباً نصفه من المعز والنصف الآخر من الضأن.
 ب - يشترك رجلان في ملكية خمسين من الإبل.

٣ - زكاة الحرث (الزروع)

شروط وجوبها: الإسلام والحرية وملك النصاب وطيب الحَب أو الثمر، وهو بلوغه حد الأكل منه واستغنائه عن السقي.

- دليلها: من الكتاب قوله تعالى: ﴿وَأَتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ﴾ (الأنعام ١٤١).

ومن السنة قوله - ﷺ - «ليس فيما دون خمسة أوسق صدقة»^(١).

- نصابها: خمسة أوسق فأكثر حيث لا وقص فيها.

الزروع التي تجب فيها الزكاة:

- ١ - القطناني السبع (القول والعدس واللوبيا والبسلة والحمص والترمس والجلبان).
 - ٢ - الحبوب: (القمح والشعير والذرة والأرز والسلت والعلس والدخن)^(٢).
 - ٣ - ذوات الزيوت الأربع (الزيتون والسمسّم والقرطم وحب الفجل الأحمر)^(٣).
 - ٤ - من الثمار: التمر والزبيب. فمجموعها عشرون صنفاً تجب فيها الزكاة^(٤).
- ولا تجب الزكاة في غير هذه الأصناف، فلا تجب في الفاكهة كالرمان والتفاح ولا في الخضروات كالطماطم وكالخيار ونحوه.

المقدار الواجب فيها:

نصف العشر إن سقيت بآلة والعشر إن سقيت بدون آلة كالمنزر أو العيون أو النهر لحديث «فيما سقت السماء والعيون أو كان عثريا العشر وفيما سقي بالنضح نصف العشر»^(٥) وإن سقي بآلة حيناً وبدونها حيناً آخر فكل بحسابه تساويًا أم لا وقيل يعتبر الأغلب.

(١) البخاري كتاب الزكاة باب ما أدى زكاته فليس كنز رقم الحديث ١٣٤٠، ومسلم أول كتاب الزكاة: رقم ٣ والذود الإبل.

والوسق: ستون صاعاً والصاع أربعة أمداد والنصاب بالكيل المصري ٥٠ كيلة أي أربعة أمداد وكيلتين.

بلغ السالك ج ١ / ٢١٣ ط مصطفى البابي الحلبي الطبعة الأخيرة ١٩٥٢م، حاشية الدسوقي ١٤٤٧.

(٢) السلت: نوع من الشعير ليس له قشر معروف في المغرب بشعير النبي - ﷺ - أما العلس فهو نوع من القمح تكون الحبتان منه في قشرة واحدة يوجد باليمن/ الكواكب الدرية هامش ص ١٤٢/١٤١.

(٣) الأحمر صفة للحب وهو موجود في بلاد المغرب/ بلغ السالك ج ١ / ٢١٣.

(٤) الشرح الصغير ١ / ٢٣٠.

(٥) مسلم كتاب الزكاة باب ما فيه العشر أو نصف العشر رقم الحديث ٩٨١/٧، رواه البخاري كتاب الزكاة باب العشر فيما سقي من ماء

السماء والماء الجاري رقم الحديث ١٤١٢.

ما يخرج في الزكاة:

يخرج من نفس الحب والتمر والزبيب أما ذوات الزيوت فيخرج من زيتها. فإن كان للزيتون زيت وجب الإخراج من زيتته وإن لم يكن له زيت أخرج من ثمنه، وكذلك يخرج من ثمن ما لا يجف من العنب والرطب والحبوب هذا إذا باعه، فإن لم يبعه لزمه إخراج قيمة الزكاة يوم طيب الزيتون أو العنب أو الرطب، ويجوز له إخراج حب يابس عن الحب الذي لا ييبس بعد اعتبار ييبسه.

تخريص التمر والعنب:

التخريص: هو التحريز والتقدير.

كيفية: يعين ولي الأمر خبيراً عدلاً لأصحاب البساتين يقدر عليهم ما في بساتينهم من تمر أو عنب على رؤوس أشجاره ليضبط ما تجب فيه الزكاة منهما بعد الطيب، وإذا لم يقم ولي أمر بذلك قام به صاحب البستان.

سببه: جريان العادة بأكل الثمر والتصرف فيه رطباً فكان ضرورياً تقدير الزكاة ليتصرف أصحاب البساتين في ثمارهم كيفما شاءوا، ولهذا وجب التخريص في التمر والعنب للاحتياج إليهما بالأكل والبيع ونحوه دون غيرهما.

- إن قل التمر أو الزبيب بعد التخريص بجائحة نقصت الزكاة بقدرها، وإن زاد التمر أو الزبيب عن قول الخبير وجب الإخراج عن الزائد^(١).

(١) الشرح الصغير ١/ ٢٢٣: ٢٢٤، الكواكب الدرية ١/ ١٤٣.

التقويم

السؤال الأول:

ضع علامة (✓) مقابل ما تجب فيه الزكاة من الزروع الآتية:

- | | | | |
|------------|-------------|-------------|-------------|
| ١ - القمح | ٢ - اللوبيا | ٣ - التفاح | ٤ - الجرجير |
| ٥ - العنب | ٦ - العدس | ٧ - المانجو | ٨ - السلت |
| ٩ - الرمان | | | |

السؤال الثاني:

أجب عما يأتي:

يقول الله تعالى: ﴿وَأَتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ﴾ (الأنعام ١٤١).

١ - علام يعود الضمير في قوله (حقه)؟

٢ - ما المراد بقوله (حقه)؟

٣ - ما الحبوب التي تجب فيها الزكاة؟

السؤال الثالث:

من خلال دراستك لهذا المبحث أجب عما يأتي:

١ - ما شروط وجوب الزكاة في الزروع والثمار؟

٢ - متى يجب إخراج العشر من الزروع والثمار؟ ومتى يجب إخراج نصف العشر؟

٣ - ما الأصناف التي تجب الزكاة في زيوتها؟

السؤال الرابع:

أجب عما يأتي:

١ - ما المراد بالتخريف؟

٢ - ما سبب التخريف؟

٣ - ما كيفية التخريف؟

٤ - ما الذي يخرص من الزروع والثمار؟

٤- زكاة العين (الذهب والفضة)

شروط وجوبها: الحرية وملك النصاب ومرور الحول وعدم الدين إذا لم يكن لديه من غيرها ما يسد دينه.

دليلها: من الكتاب قوله تعالى ﴿وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يَفْقَهُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾ (التوبة: ٣٤).

ومن السنة: ما ثبت عن أبي هريرة قال: قال رسول الله -ﷺ- «ما من صاحب ذهب ولا فضة لا يؤدي منها حقها إلا إذا كان يوم القيامة صفحت له صفائح من نار فأحمي عليها في نار جهنم فيكوى بها جنبه وجبينه وظهره»^(١)، وحديث «ليس فيما دون خمس أواق صدقة»^(٢).

نصابها: من الذهب عشرون ديناراً فأكثر، ومن الفضة مائتا درهم فأكثر حيث لا وقص في زكاة العين، وكذلك ما اجتمع من الاثنين حيث تضم الفضة إلى الذهب^(٣).

- المقدار الواجب إخراجه فيها:

ربع العشر ويقدر باثنين ونصف بالمائة إذا بلغت نصاباً وحال عليها الحول.

ما يزكى منهما: يزكى عن الدينائر والدراهم المسكوكة كما يزكى عن غير المسكوك من الذهب والفضة كالسبائك والتبر والأواني والحلي الحرام، ولو كانت الدينائر والدراهم مغشوشة أو ناقصة إذا راجت في التعامل بين الناس كالكاملة، فإن كانت في التعامل أقل من الكاملة حسب الخالص منها فقط فمتى كمل نصاباً زكيت.

العين المفصوبة أو الضائعة قبل مرور الحول أو بعده لكنها غصبت أو ضاعت قبل إخراج زكاتها يزكى عنها صاحبها بعد قبضها زكاة عام واحد، ولو مكثت عند الغاصب أو ضائعة أعواماً كثيرة خلاف المودعة عند أمين فتزكى عن كل عام مضى مدة إيداعها عند الأمين^(٤).

(١) مسلم كتاب رقم ٢٤ / ٩٨٧ الزكاة باب إثم مانع الزكاة.

(٢) سبق تخريجه ص ١٢٠.

(٣) الدينار وزنه أربعة جرامات وربع والدرهم وزنه ثلاثة جرامات وربع الجرام (الكواكب الدرية / حاشية ١٤٤) فيكون نصاب الذهب خمسة وثمانون جراماً، ونصاب الفضة ستمائة وخمسة وعشرون جراماً.

(٤) الشرح الصغير ١ / ٢٣٥.

زكاة الحلي:

الحلي المباح سواء أكان لامرأة أم لرجل كسن وأنف وخاتم فضة لا زكاة فيه إلا في الأحوال الآتية:

- ١ - إذا تهشم الحلي المباح بحيث لا يمكن إصلاحه إلا بسبكه مرة أخرى.
 - ٢ - إذا انكسر الحلي ولم ينو إصلاحه فإن نوى إصلاحه لم تجب فيه الزكاة.
 - ٣ - إذا ادخر للمستقبل أو لمن سيوجد له من زوجة أو بنت.
 - ٤ - إذا ادخرت المرأة التي كبرت ولم تعد تتزين حليها لعاقبة الدهر.
 - ٥ - إذا أعد الحلي صداقاً لمن يتزوجها هو أو ولده.
 - ٦ - إذا نوى التجارة بالحلي.
- ففي هذه الأحوال تجب الزكاة في الحلي.
- أما الحلي المحرم على الرجل أو المرأة كالأواني مثلاً فتجب فيه الزكاة في كل الأحوال^(١).

أحكام متفرقة:

- ١ - الأوراق النقدية (البنكنوت) تقدر قيمتها بالذهب فإذا بلغت قيمتها ما يساوي خمسة وثمانون جراماً ذهباً وحال عليها الحول وجبت فيها الزكاة بمقدار ربع العشر.
- ٢ - المال المستفاد من غير مال كهبة وصدقة واستحقاق وقف أو وظيفة ونحوه يحسب حوله من تاريخ قبضه ومثله ثمن شيء مقتنى تم بيعه. ويضم ما لا يكمل نصاباً إلى ما بعده والحول من وقت اكتمال النصاب^(٢).

(١) الشرح الصغير ١/ ٢٣٦.

(٢) الشرح الصغير ١/ ١٣٧، ٢٣٨.

٥- زكاة الدين

يُزَكَّى الدين بعد قبضه لعام واحد فقط وإن ظل عند المدين أعواماً ما لم يؤخره فراراً من الزكاة إذا توافرت الشروط الآتية:

- ١ - أن يكون أصل الدين عيناً بيد المدين فيسلفها، أو عروض تجارة يبيعها بثمن معلوم لأجل، فإن كان أصل الدين عرضاً لم يُزَكَّ.
- ٢ - أن يقبضه من المدين.
- ٣ - أن يقبض الدين عيناً ذهباً أو فضة، فإن قبضه عرضاً فلا زكاة فيه حتى يبيعه.
- ٤ - أن يقبض نصاباً كاملاً ولو على دفعات فيزكيه عند قبض ما يتم النصاب^(١).

إسقاط الزكاة بالدين:

لا يسقط الدين زكاة الحرث والماشية والمعدن، لأن الزكاة تتعلق بعينها، ولكن تسقط زكاة العين بالدين إذا غطى من المال ما ينقصه عن الزكاة.

(١) الشرح الصغير ١ / ٢٣٩: ٢٤٠.

التقويم

السؤال الأول:

أجب عما يأتي:

- ١ - ما المراد بكنز الذهب والفضة؟ وما شروط وجوب الزكاة في الذهب والفضة؟
- ٢ - كم مقدار نصاب الذهب؟ وكم مقدار نصاب الفضة؟
- ٣ - ما المقدار الواجب إخراجه زكاةً من الذهب و الفضة؟

السؤال الثاني:

ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (X) أمام العبارة غير الصحيحة فيما يلي:

- ١ - يزكى الذهب والفضة المسكوكين وغير المسكوكين. ()
- ٢ - تزكى الدراهم و الدينائير المغشوشة إذا راجت في التعامل. ()
- ٣ - تجب الزكاة في الحلي المباح. ()
- ٤ - لا زكاة في الأوراق النقدية. ()
- ٥ - يسقط الدين زكاه الحرث. ()

السؤال الثالث:

وضح كيفيه إخراج الزكاة فيما يأتي:

- ١- العين المغصوبة قبل إخراج زكاتها.
- ٢- المال المستفاد من وظيفة.
- ٣- الدَّيْن.

٦- زكاة عروض التجارة

المراد بعروض التجارة: ثمن ما يباع للتجارة مما ليس فيه زكاة أو كان فيه زكاة لكنه لم يبلغ نصابها. فمثال ما ليس فيه زكاة الثياب والعقار إذا اتخذت للتجارة ومثال ما فيه زكاة ولم يبلغ النصاب إذا كان عنده مثلاً ثلاثون شاة يتاجر فيها.

حكمها: تجب فيها الزكاة إذا كانت للتجارة، أما إذا كانت للاقتناء فلا زكاة فيها.

شروط وجوب الزكاة فيها:

- ١ - ألا يكون في عينه زكاة كالثياب.
- ٢ - أن يملك بمعاوضة مالية كشراء، أما ما يملك بغير معاوضة مالية كهبة وميراث فلا يُعَدُّ من العروض.
- ٣ - أن ينوي عند تملكه التجارة أو ينوي اكتراه أو ينوي التجارة مع الاقتناء، أما الاقتناء وحده فلا.
- ٤ - أن يكون الثمن الذي اشترى به العَرَضَ عيناً أو عرضاً تملكه بشراء.
- ٥ - أن يبيع العَرَضَ بعضه أو كله بعين نصاباً فأكثر بالنسبة للمحتكر أما المدير فلا يشترط أن يبلغ ما باع به نصاباً^(١).

كيفية زكاة عروض التجارة:

المحتكر: وهو من يحتفظ بالسلعة ينتظر ارتفاع الأسعار، يزكي عن ثمن تجارته إذا باع منها نصاباً فأكثر زكاة عام واحد ولو مكثت عنده أعواماً.

أما المدير وهو من يبيع بالسعر الواقع كيف كان مثل أصحاب المحلات فإنه يُقَوِّمُ تجارته كل عام فيحسب قيمة ما لديه من سلع وقيمة ما باع به وما له من ديون يرجو قبضها فإذا بلغت نصاباً حال عليه الحول زكى الجميع، وحَوَّلَهَا حَوَّلَ أصل المال الذي اشترى به السلعة، فيبدأ الحول من يوم ملك الأصل.

زكاة المعادن والركاز:

المراد بالمعادن: ما يُسْتَخْرَجُ من باطن الأرض من المعادن لأول مرة.

(١) الكواكب الدرية ١ / ١٤٨.

ما يزكى منه: الذهب والفضة فقط دون غيرهما من المعادن فيخرج ربع العشر إن بلغ نصاباً فيزكيه يوم إخراجِه.

أما ندرة العين وهو القطعة من الذهب أو الفضة الخالصة التي لا تحتاج إلى تخليص، والركاز وهو مدفون الجاهلية ففيهما الخمس إلا إذا أنفق في إخراجهما نفقة كبيرة أو عَمِلَ عملاً شاقاً ففيهما ربع العشر سواء بلغ النصاب أم لم يبلغه، أما باقي الركاز فهو لمالك الأرض بإحياء أو إرث لا لواجده ولا لمالك الأرض بشراء أو هبة. ويُصرف الخمس في مصالح المسلمين كخمس الغنيمة ^(١).

(١) بلغة السالك ١/٢٣٠: ٢٣١.

التقويم

السؤال الأول:

- ١ - ما المراد بعروض التجارة؟ ومتى تجب فيها الزكاة؟
- ٢ - قارن بين التاجر المحتكر والتاجر المدير من حيث:
(المراد بكل منهما - كيفية إخراج كل منهما الزكاة من تجارته).

السؤال الثاني:

- اختر المكمل الصحيح من بين الأقواس فيما يأتي:
- الأواني التي توضع فيها سلع التجارة ومثلها الآلات (تقوم مع التجارة وتزكى معها - تقوم وتزكى لحالها - لا تقوم ولا تزكى).

السؤال الثالث:

- ١ - سألك صديق: فقال: إني أمتلك محلاً لتجارة الأقمشة فهل عليّ فيه زكاة؟ وإذا كان عليّ زكاة فمتى أخرجها؟ وكيف؟
- ٢ - املأ الفراغات الآتية بما يناسب المراد:
- المعدن هو ما يستخرج من من المعدن ويزكى منه و فقط
دون غيرها فيخرج عنه العشر إذا بلغ نصاباً.
- أما الركاز فهو الجاهلية، وفيه يصرف في كخمس الغنيمة.



٧- مصارف الزكاة



من شروط صحة الزكاة أن تصرف لمستحقيها الذين ورد ذكرهم في قوله تعالى ﴿إِنَّمَا الصَّدَقَتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ وَالْعَمِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ فُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَرَمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَأَبْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةً مِّنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ (التوبة: ٦٠).

مستحقو الزكاة ثمانية أصناف:

الأول: الفقراء: والفقير هو من يملك شيئاً لا يكفيه عامه، ولو كان يملك نصاباً فيجوز إعطاؤه من الزكاة إذا كان حراً مسلماً غير هاشمي.

الثاني: المساكين: والمسكين هو من لا يملك شيئاً فهو أحوج من الفقير فيعطى منها إذا كان حراً مسلماً غير هاشمي.

الثالث: العاملون عليها، والمراد بهم: الساعي الذي يجمع زكاة الماشية، والجابي وهو الذي يجبي الزكاة، والقاسم والكاتب والحاشر الذي يجمع أصحاب المواشي للأخذ منها، ولو كان العاملون عليها أغنياء لأنهم يأخذون بوصف العمل لا بوصف الفقر فيأخذون إذا كانوا أحراراً مسلمين، غير هاشميين عدولاً عالمين بأحكام الزكاة.

الرابع: المؤلفة قلوبهم: وهم كفار يأخذون من الزكاة ليُسَلِّمُوا، وقيل هم مسلمون قريبو عهد بالإسلام يأخذون منها ليتمكن الإسلام من قلوبهم.

الخامس: الرقاب: جمع رقبة، وهي الرقيق المؤمن كامل الرق يُشترى من الزكاة ليُعْتَقَ أو يعتقه صاحب المال عن زكاته.

السادس: الغارمون: والغارم هو المدين ليس عنده ما يسد به دينه فيعطى منها ليسد دينه إذا كان حراً مسلماً غير هاشمي لم يتداين في فساد ولم يتداين لأخذها وكان عنده ما يكفيه، فإن كان فقيراً ليس عنده ما يكفيه وتداين للإنفاق على نفسه وعلى عائلته بقصد الأخذ منها فإنه يأخذ، وكذلك يأخذ من تداين في فساد ثم تاب وظهرت توبته وبقي دينه.

السابع: في سبيل الله: وهو المجاهد المسلم الحر غير الهاشمي يأخذ منها لنفسه وليشتري سلاحاً ولو كان غنياً لأنه يأخذ بوصف الجهاد لا بوصف الفقر، ويدخل في المجاهد الجاسوس لمصلحة

المسلمين والمرابط^(١).

الثامن: ابن السبيل وهو الغريب الذي انقطع عن أهله وماله ويحتاج لما يوصله لوطنه فيعطى منها إذا كان حراً مسلماً غير هاشمي بالشروط الآتية:

- ١ - ألا يكون في سفره معصية إلا أن يتوب أو يخاف عليه الموت.
 - ٢ - أن يكون فقيراً بالموضع الموجود فيه سواء أكان غنياً في بلده أم لا.
 - ٣ - ألا يجد الغني في بلده من يسلفه.
- هذه هي الأصناف المستحقة للزكاة فلا تجزيء الزكاة إذا أُعْطِيَ غَيْرُهُمْ كِشْرَاءِ كَتَبِ عِلْمٍ، وَدَارٍ لَتَسْكُنَ، وَسَفْنٍ لَغَيْرِ الْجِهَادِ.

- ما يندب في صرف الزكاة:

- ١ - إثثار محتاج فيخص بالعطاء أو يزداد له على غيره.
- ٢ - الإنابة في صرفها لأنه أبعد عن الرياء.

ما يجوز في صرفها:

- ١ - دفعها لقادر على الكسب إذا كان فقيراً.
- ٢ - إعطاء فقير أو مسكين ما يكفيه سنة لا أكثر من سنة.
- ٣ - إخراج فضة بدل من ذهب وعكسه بقيمة وقت الإخراج^(٢).

حكم نقل الزكاة لغير موضع الوجوب:

لا تجزيء الزكاة إذا أخرجها في غير موضع وجوبها لمسافة القصر، إلا إذا كان من في هذا الموضع أشد فقراً ممن هم في موضع الوجوب فإن كانوا مثلهم في الفقر أجزأت وأثم.

(١) الشرح الصغير ١/٢٤٩-٢٥٠.

(٢) الشرح الصغير ١/٢٥١.

التقويم

السؤال الأول:

يقول الله تعالى: ﴿ إِنَّمَا الصَّدَقَتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ وَالْعَمِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَرَمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَأَبْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةً مِّنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴾ (التوبة: ٦٠).

- ١ - من الفقير؟ ومن المسكين؟ ومن العاملون على الزكاة؟
- ٢ - ما المراد بـ (المؤلفة قلوبهم)، و(الغارمين)؟
- ٣ - هل يعد بناء المساجد والمدارس والمستشفيات في سبيل الله؟

السؤال الثاني:

- ١ - ما الحكم فيما لو أخرجت الزكاة لغير الأصناف الثمانية؟ ولماذا؟
- ٢ - علل ما يأتي:
 - العاملون على الزكاة يأخذون منها ولو كانوا أغنياء.
 - إعطاء الزكاة للمؤلفة قلوبهم.
 - إعطاء المجاهد في سبيل الله من الزكاة ولو كان غنياً.
- ٣ - ما المراد(بابن السبيل)؟
- ٤ - ما شروط استحقاق ابن السبيل الأخذ من الزكاة؟

السؤال الثالث:

أجب عما يأتي:

- ١ - بين الحكم الشرعي فيما يأتي:
 - الإنابة في صرف الزكاة.
 - إعطاء فقير من الزكاة ما يكفيه أكثر من سنة.
 - نقل الزكاة في غير موضع وجوبها.
- ٢ - بين الحالات التي تجزئ فيها الزكاة والحالات التي لا تجزئ فيها مما يأتي:
 - أخرج مزارع زكاة الحب قبل نضجه.
 - أخرجت امرأة زكاة العين قبل وجوبها بشهر.
 - أخرج صاحبك الزكاة قمحاً بدلاً من الأرز.

٨- زكاة الفطر

تعريفها: إعطاء مسلم فقير لقوت يوم الفطر صاعاً من غالب القوت أو جزأه.

- سبب إضافتها للفطر قيل من الفطرة وهي الخلقة لتعلقها بالأبدان وقيل لوجوبها بالفطر.
- حكمها: واجبة وقيل سنة مؤكدة.

دليلها: ما رواه الشيخان عن ابن عمر رضي الله عنهما قال «فرض رسول الله ﷺ - زكاة الفطر صاعاً من تمر أو صاعاً من شعير على العبد والحر والذكر والأنثى والصغير والكبير من المسلمين وأمر بها أن تؤدى قبل خروج الناس إلى الصلاة»^(١).

حكمة مشروعيتها: تطهير الصائم من اللغو والرفث وطعمة للمساكين وإغناؤهم عن مذلة السؤال في يوم العيد.

مقدارها: صاع عن كل شخص - والصاع قدح وثلاث.

أركانها:

- ١ - المُخْرَج: وهو كل مسلم حر قادر عليها ولو حكماً، كمن يقترض راجياً القضاء فيجب عليه إخراجها عن نفسه وعن كل مسلم تلزمه نفقته لقراءة أو زوجية أو رق.
- ٢ - المُخْرَج: وهو صاع عن كل فرد من غالب قوت البلد فتخرج من القمح والشعير والسلت والذرة والدخن والأرز والتمر والزبيب والأقط^(٢).
- ونذب إخراجها من القوت الأحسن للبلد، فإن لم يقدر إلا على أقل من صاع أو على أقل مما يجب عليه أخرج ما يقدر عليه وجوباً.
- الوقت المُخْرَج فيه: تجب بغروب شمس آخر يوم من رمضان، وقيل بطلوع فجر أول شوال، ويندب إخراجها بعد الفجر وقبل صلاة العيد، ويأثم من أخرها عن غروب يوم العيد، ولا تسقط عمن وجبت عليه بخروج وقتها بغروب شمس يوم العيد، بل تبقى في ذمته حتى يخرجها.

(١) البخاري كتاب الزكاة الحديث ١٠٥٣ باب فرض صدقة الفطر رقم ١٤٣٢، ومسلم كتاب الزكاة باب زكاة الفطر على المسلمين من التمر والشعير رقم ١٣.

(٢) الأقط: هو اللبن اليابس المنزوع زبدته. وأضاف بعضهم العلس (الشرح الصغير).

٣ - المدفوعة إليه: وهو كل مسلم حر فقير غير هاشمي.

مندوباتها:

- ١ - إخراجها بعد الفجر وقبل صلاة العيد.
- ٢ - إخراجها من القوت الأفضل للبلد.
- ٣ - إعطاؤها لمن زال فقره يوم العيد.
- ٤ - عدم الزيادة على الصاع التزاماً بأمر الشارع حيث تكره الزيادة.

ما يجوز فيها:

- ١ - إعطاء صاع واحد لمساكين يقتسمونه.
- ٢ - إعطاء أكثر من صاع لمساكين واحد.
- ٣ - إخراجها قبل العيد بيومين لا أكثر.

ما لا يجزئ فيها:

- ١ - إخراجها من غير الأصناف السابقة إلا أن يُقْتَاتَ غَيْرُهَا فيخرج منه.
- ٢ - إخراج صنف من الأصناف السابقة، لكنه ليس بقوت البلد إلا أن يخرج الأحسن.
- ٣ - إعطاؤها لكافر أو لغني أو لهاشمي^(١).

(١) الشرح الصغير ٢٥٦/١، ينظر بلغة السالك ١ / ٢٣٦ وما بعدها، وحاشية الصعيدي ١ / ٢٨٨ وما بعدهما، الكواكب الدرية ١٦٧ / ١.

التقويم

السؤال الأول:

عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: «فرض رسول الله -ﷺ- زكاة الفطر صاعاً من تمر أو صاعاً من شعير».

- ١ - ما المراد بصدقة الفطر؟
- ٢ - لماذا أضيفت إلى الفطر؟
- ٣ - ما حكم صدقة الفطر؟ ومتى تجب؟
- ٤ - ما مقدار صدقة الفطر؟ وما حكمة مشروعيتهما؟

السؤال الثاني:

- ١ - عُدَّ أركان صدقة الفطر، مبيناً على من تجب؟
- ٢ - عمن يجب إخراجها؟ ولمن يخرجها؟

السؤال الثالث:

ضع علامة (✓) مقابل النوع الذي يجوز إخراج صدقة الفطر منه مما يأتي:

- | | | | | |
|------------|-----------|--------------|-------------|-----------|
| ١- الشعير. | ٢- التمر. | ٣- الرُّمان. | ٤- المانجو. | ٥- الأرز. |
| ٦- الفول. | ٧- الأقط. | | | |

السؤال الرابع:

- ١ - ما مندوبات صدقة الفطر؟
 - ٢ - بين الحكم فيما يأتي:
- إعطاء آصع من صدقة الفطر لمسكين واحد.
 - إخراج صدقة الفطر قبل العيد بيومين.
 - إخراج صدقة الفطر من التفاح.
 - إخراج الرجل صدقة فطره شعيراً رغم أن قوت بلده القمح.

الوحدة الرابعة

باب الصوم

ويشتمل على:

- ١ - أركان الصوم
- ٢ - شروط الصوم
- ٣ - مندوبات الصوم
- ٤ - صوم التطوع
- ٥ - مكروهات الصيام ومحرماته
- ٦ - الأمور التي تجوز للصائم
- ٧ - أحكام القضاء والكفارة
- ٨ - باب الاعتكاف

2. The second part of the document focuses on the implementation of the proposed changes. It details the steps involved in the process, from the initial planning stage to the final execution. This section highlights the challenges faced during the implementation and provides solutions to overcome them. It also discusses the role of the management team in ensuring the successful completion of the project.

3. The third part of the document provides a detailed analysis of the results of the implementation. It compares the actual outcomes with the expected results, identifying areas of success and areas for improvement. This section also discusses the impact of the changes on the organization's overall performance and the satisfaction of its stakeholders.

4. The fourth part of the document concludes the report and provides a summary of the key findings. It reiterates the importance of continuous monitoring and evaluation to ensure the long-term success of the implementation. The document also includes a list of references and a glossary of terms used throughout the report.

باب في أحكام الصيام

الصوم عبادة بدنية شرعها الله لعباده المؤمنين، وقد كتبه علينا كما كتبه على الأمم السابقين، فهو زاد المتقين، ودليل المخلصين، ودرب الصادقين.

تعريف الصوم:

الصوم لغة: مطلق الإمساك.

وشرعاً: الإمساك عن شهوتي البطن والفرج يوماً كاملاً من طلوع الفجر الصادق إلى غروب الشمس بنية التقرب إلى الله تعالى^(١).

حكم الصوم:

والصوم باعتبار حكمه قسمان:

الأول: فرض وهو صوم رمضان والكفارات والنذر.

والثاني: تطوع: كصوم الاثنين والخميس والأيام البيض ونحوها.

حكم صوم رمضان: فرض عين بالكتاب والسنة والإجماع. قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ سورة (البقرة: الآية ١٨٣)

وقال -ﷺ-: «بُني الإسلام على خمس».. ومنه: «صوم رمضان»^(٢).

وأجمعت الأمة على وجوبه.

وفرض الصوم بالمدينة المنورة يوم الاثنين في اليوم الثاني من شعبان في السنة الثانية من الهجرة.

ما يجب به الصوم والفطر:

يجب بأحد أمور ثلاثة:

١ - رؤية عدلين للهلال، أو عدل واحد ممن لا اعتناء لهم بأمر الهلال.

(١) الكواكب الدرية ١ / ١٦٩.

(٢) البخاري كتاب الإيمان باب أركان الإيمان وقول النبي -ﷺ- بني الإسلام على خمس، ومسلم الحديث رقم ٨ كتاب الإيمان باب بيان أركان الإسلام ودعائمه العظام رقم الحديث ١٩.

- ٢ - رؤية جماعة مستفيضة يستحيل تواطؤهم على الكذب.
- ٣ - إكمال شعبان ثلاثين يوماً عند الصوم وإكمال رمضان ثلاثين يوماً عند الفطر، قال: - ﷺ: «صوموا لرؤيته وأفطروا لرؤيته فإن غم عليكم فأكملوا العدة»^(١).
- ولا يثبت الهلال عندنا بقول فلكي لا في حق نفسه ولا في حق غيره، لأن الشارع أناط الصوم والفطر والحج برؤية الهلال لا بوجوده^(٢).

١- أركان الصوم

- ١ - النية قبل الفجر أو معه لقوله - ﷺ: «إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل امرئ ما نوى»^(٣) وزمنها الليل كله من غروب الشمس إلى طلوع الفجر الصادق لقوله - ﷺ: «من لم يبيت الصيام قبل الفجر فلا صيام له»^(٤).

- ٢ - الكف عن المفطر من طلوع الفجر الصادق إلى غروب الشمس لقوله تعالى: ﴿فَالَّذِينَ بَشَرُوهُنَّ وَابْتَغُوا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ ثُمَّ أَتُمُوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ﴾ (البقرة: ١٨٧)

والنية الواحدة كافية في كل صوم واجب التتابع وهو صوم رمضان وكفارته، وكفارة القتل والظهار والتمتع، ونذر صوم شهر معين، لكن يستحب تجديدها كل ليلة ما لم ينقطع التتابع، فإذا انقطع التتابع بسفر أو مرض أو حيض أو نحو ذلك وجب تجديدها.

٢- شروط الصوم

أولاً: شروط وجوب فقط وهي ثلاثة:

- ١ - البلوغ: فلا يجب على صبي ولا يؤمر به.
- ٢ - القدرة: فلا يجب على مريض ونحوه، ويقضيه وجوباً عند الاستطاعة.
- ٣ - الحضور: فلا يجب على مسافر سفر قصر ويقضيه وجوباً كذلك.

(١) صحيح البخاري (ج ٢ / ص ٦٧٤) باب قول النبي - ﷺ: (إذا رأيتم الهلال فصوموا وإذا رأيتموه فأفطروا رقم ١٨١٠).

(٢) الكواكب الدرية ١ / ١٧٠.

(٣) صحيح البخاري (ج ١ / ص ٦) باب كيف كان بدء الوحي إلى رسول الله - ﷺ - رقم ١.

(٤) سنن النسائي (ج ٤ / ص ١٩٦) باب ذكر اختلاف الناقلين لخبر حفصة.

ثانياً: شروط صحة فقط وهي اثنان:

- ١- الإسلام: فلا يصح من كافر.
- ٢- الزمن القابل للصوم فيما ليس له زمن معين، فلا يصح في يوم العيد.

ثالثاً: شروط وجوب وصحة معاً وهي ثلاثة:

- ١ - العقل: فلا يجب على مجنون ولا على مغمى عليه، ولا يصح منهما لكن يجب عليهما بعد الإفاقة، ولو بعد سنين.
- ٢ - الخلو من الحيض والنفاس: فلا يجب الصوم على حائض ولا نفساء ولا يصح منهما. ومتى طهرت إحداهما قبل الفجر ولو بلحظة وجب عليها تبييت النية والصوم ولو لم يمكنها الاغتسال إلا بعد الفجر، ويجب عليهما قضاء ما فاتهما من صوم رمضان بعد زوال المانع، بخلاف الصلاة.
- ٣ - دخول الوقت: فلا يجب صوم رمضان قبل ثبوت الشهر، ولا يصح.

٣- مندوبات الصوم

- ١ - إمساك بقية اليوم لمن أسلم فيه، وقضاؤه.
- ٢ - الإمساك يوم الشك ليتحقق الحال.
- ٣ - تعجيل القضاء وتتابعه.
- ٤ - الصوم بسفر إن علم الدخول لوطنه بعد الفجر.
- ٥ - تعجيل الفطر بعد تحقق الغروب لقوله -ﷺ-: «لا تزال أمتي بخير ما عجلوا الفطر وأخروا السحور»^(١).
- ٦ - كون الفطر على رطبات، فتمرات وتراً، فحلو، فحسوات من ماء.
- ٧ - السحور للتقوي به على الصوم. قال -ﷺ-: «تسحروا فإن في السحور بركة»^(٢).
- ٨ - تأخير السحور.
- ٩ - كف اللسان والجوارح عن فضول القول والفعل الذي لا إثم فيه.
- ١٠ - قيام رمضان لقول -ﷺ-: «من قام رمضان إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه»^(٣).

(١) مسند أحمد بن حنبل (ج ٥ / ص ١٤٧)، مسند سهل بن سعد، واللفظ من مسند الشافعي ترتيب السندي حديث ٧٣٠ كتاب - الصيام الباب الرابع في أحكام متفرقة.

(٢) صحيح البخاري (ج ٢ / ص ٦٧٨) باب بركة السحور من غير إيجاب رقم ١٨٢٣.

(٣) صحيح البخاري (ج ١ / ص ٢٢) باب تطوع قيام رمضان من الإيمان رقم ٣٧.

٤- صوم التطوع

- ١ - صوم يوم عرفة لغير الحاج، والثمانية من ذي الحجة قبله.
- ٢ - صوم المحرم لاسيما عاشوراء وتاسوعاء.
- ٣ - صوم رجب وشعبان.
- ٤ - صوم ستة من شوال.
- ٥ - صوم ثلاثة أيام من كل شهر.
- ٦ - صوم الاثنين والخميس.

٥- مكروهات الصيام ومحرماته

أولاً: مكروهات الصيام:

- ١ - ذوق الملح ونحوه، فإن وصل إلى حلقه منه شيء غلبه فعليه القضاء، وعمداً عليه القضاء والكفارة.
- ٢ - مقدمات الجماع نهاراً مثل القبلة والملاعبة إن علمت السلامة وإلا حرمت.
- ٣ - الحجامة للمريض إن شك في السلامة، وإن علم عدمها حرمت وإن تيقن السلامة فلا كراهة، ومثله الصحيح لما في الحديث: «أن ثابت البناني سأل أنس بن مالك أكنتم تكرهون الحجامة للصائم؟ قال: لا إلا من أهل الضعف»^(١).
- ٤ - إظهار صيام ستة الأيام من شوال إن وصلها بالعيد، أو وصلها ببعضها وكان مقتدى به، وذلك خشية أن يلحقها الجاهل برمضان.
- ٥ - تحديد ثلاثة أيام من كل شهر المعروفة بالبيض.
- ٦ - نذر صوم يوم مكرراً لثقله على النفس فيكون لغير الطاعة أقرب.
- ٧ - تطوع بصوم قبل واجب غير معين بزمان كقضاء رمضان، وكفارة، فإن كان معيناً بيوم كنذر معين حرم التطوع فيه.
- ٨ - صيام يوم الشك (هو يوم الثلاثين من شعبان إذا كانت السماء مغيمة في ليلته ولم تثبت الرؤية) ليحتاط به من رمضان لقول عمار: «من صام اليوم الذي يشك فيه فقد عصى أبا القاسم»^(٢)، وجاز صيامه عادة، وتطوعاً وقضاً وكفارة، ولنذر صادفه.

(١) صحيح البخاري (ج ٢ / ص ٦٨٥) باب الحجامة والقيء للصائم رقم ١٩٣٨.

(٢) سنن النسائي (ج ٤ / ص ٤٦٢) الحديث ٢٤٩٨ كتاب الصيام باب صيام يوم الشك رقم ٢١٨٨، وسنن الترمذي باب كراهية صوم

يوم الشك رقم ٦٨٦.

٩ - صوم رابع النحر إلا لمتمتع وقارن وكل من لزمه هدي بنقص في حج أو عمرة.

ثانياً: محرمات الصيام:

- ١ - صوم يوم عيد الفطر وعيد الأضحى، فلا يصح ولو قضاؤه عن فرض لقول عمر - رضي الله عنه - «هذان يومان نهى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن صيامهما .. يوم فطرکم من صيامکم، واليوم الآخر تأکلون فيه من نسککم»^(١).
- ٢ - صوم يومين بعد عيد الأضحى إلا لمتمتع وقارن وكل من لزمه هدي لنقص في حج أو عمرة.
- ٣ - وصال الصوم (وهو متابعة بعضه بعضاً بلا فطر أو سحور).
- ٤ - صوم امرأة يحتاج لها زوجها أو سيدها بلا إذن منه هذا في غير رمضان، أما في رمضان فلا تحتاج إلى إذنه، وله إفساد صومها في غير رمضان بالوطء، وعليها قضاؤه وجوباً.
- ٥ - الأكل مع الشك في الفجر.
- ٦ - الفطر مع الشك في الغروب.

٦- الأمور التي تجوز للصائم

- ١ - السواك كل النهار بغير الرطب، ويكره بالرطب الذي يتحلل منه شيء.
- ٢ - المضمضة للعطش.
- ٣ - الإصباح بالجنابة لما في الصحيحين عن عائشة رضي الله عنها: «أن النبي - صلى الله عليه وسلم - كان يصبح جنباً وهو صائم ثم يغتسل»^(٢).
- ٤ - الفطر للمريض إذا خاف زيادة المرض أو تماديه، ووجب إذا خاف هلاكاً أو شدة ضرر.
- ٥ - الفطر للحامل والمرضع إذا خافت على نفسها أو حملها أو ولدها، ولا إطعام عليها لا وجوباً ولا استحباباً.
- ٦ - الفطر للعطش الذي لا يقدر معه على الصوم في أي زمن من الأزمنة، ويطعم استحباباً.
- ٧ - الفطر للشيخ الهرم لقوله تعالى: ﴿لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا﴾ (البقرة: ٢٨٦).
- ٨ - الفطر في السفر بشروط أربعة:
 - أ - أن يكون سفر قصر.
 - ب - أن يكون مباحاً.

(١) صحيح البخاري (ج ٢ / ص ٧٠٢) باب صوم يوم الفطر رقم ١٨٨٩.

(٢) صحيح البخاري ج: ٢ ص: ٦٧٩ الحديث ١٨٢٥ كتاب الصيام باب الصائم يصبح جنباً.

ج - أن يشرع فيه قبل الفجر في أول يوم.

د - أن يُبيّت الفطر في السفر ولو في أول يوم.

والأفضل للمسافر الصوم إن لم يحصل له مشقة لقوله تعالى: ﴿وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ (البقرة: ١٨٤) ويجب على المسافر الذي أفطر القضاء اتفاقاً لقوله تعالى: ﴿فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ﴾ (البقرة: ١٨٤).

٧- أمور يتوهم فيها القضاء ولا قضاء فيها

١ - من غلبه القيء ما لم يرجع منه شيء إلى حلقه، فإن رجع منه شيء غلبه فعلية القضاء، وإن أرجعه عمداً فعليه القضاء والكفارة، أما إن تعمد إخراج القيء فعليه القضاء، وإن رجع منه شيء عمداً أو غلبه فعلية القضاء والكفارة.

٢ - من احتلم وهو نائم، أما من تعمد إخراجها في اليقظة ولو بغير جماع ففيه القضاء والكفارة.

٣ - من احتجم أو حجم غيره.

٤ - دهن جائفة وهو الجرح الواصل إلى الجوف.

٥ - الحقنة من الإحليل^(١).

٦ - من سبقه إلى حلقه ذباب أو بعوض أو غبار أو دقيق أو نحوه.

٧ - من اكتحل ليلاً فنزل الكحل إلى حلقه نهاراً، فإن اكتحل نهاراً فنزل نهاراً فالقضاء.

٨ - من نزع مأكولاً أو مشروباً أو فرجاً قبل طلوع الفجر.

الأمور التي تترتب على الإفطار:

القضاء، والإمساك، والكفارة، والإطعام، وقطع التتابع والتأديب.

١- القضاء:

وهو صوم يوم أو أكثر عوضاً عما أفطر فيه. ويجب القضاء في الحالات الآتية:

(أ) إذا أفطر الصائم بعذر شرعي كمرض أو حيض.

(ب) إذا اختل أحد ركني الصوم كرفض الصوم ونية إبطاله نهاراً أو ليلاً واستمر حتى طلع الفجر.

(ج) بحصول وطء ولو نسياناً أو بإنزال مني أو مذي بلذة معتادة.

(د) بوصول مائع إلى الحلق «وفي حكمه البخور والدخان الذي يشرب لأن النفس تتكيف به».

(١) الإحليل: مجرى البول وهو ذكر الرجل وفرج المرأة. ومن ذلك: قثطرة (أنبوب دقيق) أو منظار، أو دواء، أو محلول لغسل المثانة.

(هـ) بوصول شيء إلى المعدة ولو جامداً وإن كان من منفذ أسفل إن اتسع.
 (و) بتناول مفطر شاكاً في طلوع الفجر أو الغروب ولو كان الشك بعد تناوله المفطر.
 فإن كان الصوم فرضاً فالقضاء لازم مطلقاً بحصول ما ذكر ولو غلبة أو سهواً، إلا النذر المعين بيوم أو أيام مخصوصة إذا أفطر فيه لمرض أو لعذر مانع من صحته كحيض وجنون فلا يقضى لفوات وقته.
 وإن كان الصوم نفلاً قضى في النفل بالعمد الحرام ولا يقضى في غيره بأن أفطر ناسياً أو غلبةً أو مكرهاً، أو عمداً ليس بحرام كأن أفطر استجابة لأمر أحد والديه له بالفطر.

٢ - الإمساك:

- وهو اجب في الفرض المعين سواء أكان في صوم رمضان أم في نذر، أفطر عمداً أو نسياناً أو غلبةً مكرهاً أم لا.
- ويكون جائزاً في الصوم المضمون في الذمة وهو كل صوم لا يجب تتابعه كالنذر غير المعين وصيام الجزاء والتمتع وكفارة اليمين وقضاء رمضان سواء أفطر عمداً أو نسياناً أو مكرهاً.
- ويكون الإمساك واجباً في النفل في حالة النسيان، وغير واجب في العمد الحرام على المعتمد.

٣ - الكفارة:

وهي أحد أمور ثلاثة على التخيير على المشهور:

- عتق رقبة مؤمنة كاملة سليمة من العيوب الفاحشة.
- صيام شهرين متتابعين بالهلال إن ابتدأ أول الشهر، فإن ابتدأ أثناء الشهر كمل الأول من الثالث ثلاثين يوماً.
- إطعام ستين مسكيناً لكل مسكين مد بمده - ﷺ -، فلا يجزئ إعطاؤه ثلاثين مسكيناً مُدَّان.

متى تجب الكفارة؟

تجب الكفارة بالفطر في رمضان فقط، لأنها من خصوصياته. في الحالات الآتية:

- الجماع أو إنزال مني «ولو بإدامة نظر أو فكر».
 - رفع نية الصوم.
 - تعمد الأكل أو الشرب وذلك بوصول «مائع أو جامد» إلى المعدة من فم فقط.
- ويشترط لوجوب الكفارة في الحالات السابقة أن يكون متعمداً قاصداً انتهاك حرمة الشهر. وتتعدد الكفارة بتعدد الأيام، ولا تتعدد بتكررها في اليوم الواحد قبل إخراجها اتفاقاً ولا بعد التكفير على المذهب.

التقويم

السؤال الأول:

أجب عما يأتي:

- ١ - عرف الصوم لغةً وشرعاً.
- ٢ - ما حكم صوم رمضان؟
- ٣ - اكتب دليلاً شرعياً على مشروعية الصوم.

السؤال الثاني:

يجب الصوم بأحد أمور ثلاثة اكتبها.

السؤال الثالث:

صل من المجموعة (أ) ما يناسبها من المجموعة (ب) مما يأتي:

(ب)	(أ)
من شروط الوجوب والصحة معاً	١ البلوغ
من شروط الوجوب فقط	٢ العقل
من شروط الصحة فقط	٣ الإسلام
من أركان الصوم	٤ الصوم في السفر
من مندوبات الصوم	النية

السؤال الرابع: صحح ما تحته خط من العبارات الآتية:

- ١ - يُعَدُّ صوم ستة أيام من شوال من صيام الفريضة.
- ٢ - يجوز ذوق الملح ونحوه للصائم.
- ٣ - يحرم صيام يوم الشك.
- ٤ - يجوز الوصال في الصوم
- ٥ - السواك كل النهار بغير الرطب محرم

السؤال الخامس: بين حكم ما يأتي:

- ١ - احتلام الصائم أثناء نومه.
- ٢ - الحقنة من الإحليل.

٨- الاعتكاف

تعريف الاعتكاف

لغة: مطلق اللزوم.

وشرعاً: لزوم مسلم مميز مسجداً مباحاً بصوم، كافاً عن الجماع ومقدماته، ليله ونهاره، يوماً بليته فأكثر للعبادة بنية.

حكمه: الاعتكاف نافلة من نوافل الخير المرغب فيها المستحبة، وقيل: سنة.

حكمة مشروعيته: التشبه بالملائكة في استغراق الأوقات بالعبادة وحبس النفس عن شهواتها، واللسان عن الخوض فيما لا يعني.

شروط صحة الاعتكاف

١ - الإسلام: فلا يصح من كافر.

٢ - التمييز: فلا يصح من مجنون ونحوه، ولا صبي غير مميز.

أركان الاعتكاف

١ - النية، لأنه عبادة وكل عبادة تفتقر إلى نية.

٢ - الصوم سواء أكان فرضاً أم نفلاً، فلا يصح بدون صوم ولا يشترط أن يكون الصوم خاصاً بالاعتكاف فيجزئ في رمضان لفعله - ﷺ - ذلك.

٣ - الكف عن الجماع ومقدماته ليله ونهاره وإلا فسد.

٤ - المسجد المباح لقوله تعالى: ﴿وَأَنْتُمْ عَنْكُمُوهَا فِي الْمَسْجِدِ﴾ (البقرة: ١٨٧).

وبطل اعتكافه بمجرد خروجه برجليه معاً، ووجب قضاؤه، وكذلك يجب عليه الخروج لمرض أحد أبويه القريبين أو لجنازته جبراً لخاطر الحي منهما، وبطل اعتكافه ووجب إعادته، فإن لم يكن الثاني حياً لا يجوز الخروج.

مدته: أقله يوم وليلة، ولا حد لأكثره، وأحبه عشرة أيام، ومنتهى المندوب شهر.

لوازمه: الدخول قبل غروب الشمس أو معه، والخروج بعد الغروب ومن نذر اعتكاف يوم وليلته فأكثر

لزمه ما نواه، ومن نذر لزمه يوم وليلة، ومن نذر يوماً لزمه كذلك يوم وليلة على المعتمد، ومن نذر بعض يوم لا يلزمه شيء.

مندوباته:

- ١ - مكثه ليلة العيد إذا صادفها سواء أكانت ليلة عيد الفطر أم الأضحى.
- ٢ - مكثه بآخر المسجد لأنه أبعد عن الناس.
- ٣ - كونه برمضان.
- ٤ - كونه بالعشر الأواخر لوجود ليلة القدر.
- ٥ - تحصيل ما يحتاج إليه من مأكول ومشروب وملبوس.
- ٦ - اشتغاله بذكر الله والصلاة وتلاوة القرآن.

مبطلاته:

- ١ - خروجه لغير ضرورة.
 - ٢ - تعمد المفطر من أكل ونحوه بخلاف السهو والإكراه فلا يبطل.
 - ٣ - تعمد شرب المسكر ليلاً.
 - ٤ - الوطء أو القبلة أو اللمس بشهوة وإن كان لحائض ليلاً أو نهاراً عمداً أو سهواً.
- ومتى بطل اعتكافه، وانقطع تتابعه لزمه أن يبتدئه من أوله.

مكروهاته:

- ١ - عدم أخذه ما يكفيه مدة الاعتكاف.
- ٢ - أكله بفناء المسجد، أو رحبته.
- ٣ - دخوله منزلاً به أهله إذا خرج لقضاء حاجته.
- ٤ - النقص عن عشرة أيام والزيادة على الشهر.
- ٥ - اشتغال المعتكف بعلم ولو شريعياً وكتابة وإن مصحفاً إن كثراً، لأن المقصود من الاعتكاف صفاء القلب، وإنما يحصل غالباً بالذكر وعدم الاشتغال بالناس.
- ٦ - الاشتغال بغير الذكر والصلاة وتلاوة القرآن، كعيادة مريض بالمسجد إن انتقل له فيه، لا إن كان بلصقه، وصلاة جنازة ولو لاصقت المعتكف، ولا يتجر في شيء، فإن عقد على سلعة بعيداً عن المسجد فسد اعتكافه وفسخ بيعه، وإن عقد عليه داخل المسجد أو أمامه لم يفسد اعتكافه إلا إن كان بسمسار حرم من غير خلاف.

جائزاته:

- الخروج لشراء ما يحتاج إليه من أقرب مكان.
- السلام على من بقربه.
- التطيب بأنواع الطيب وإن كره للصائم.
- أن يَنْكِحَ أو يُنْكِحَ عقداً.
- الاغتسال.

التقويم

السؤال الأول:

أجب عما يأتي:

- ١ - عرف الاعتكاف لغة وشرعاً.
- ٢ - ما حكم الاعتكاف؟
- ٣ - ما حكمة مشروعيته؟

السؤال الثاني:

اكتب شروط صحة الاعتكاف.

السؤال الثالث:

أكمل ما يأتي:

أقل الاعتكاف وأكثره وأحبه

ومنتهى المندوب

السؤال الرابع:

صحح العبارات الآتية:

- ١ - يكره التطيب للمعتكف.
- ٢ - يكره زيادة الاعتكاف عن عشرة أيام.
- ٣ - تكره القبلة بشهوة ليلاً للمعتكف.
- ٤ - يندب الاعتكاف في غير رمضان.

الوحدة الخامسة

باب الحج

ويشتمل على:

- ١ - شروط الحج
- ٢ - أركان الحج
- ٣ - تحللات الحج
- ٤ - واجبات الحج
- ٥ - مندوبات عامة للحج
- ٦ - محرمات الإحرام ومكروهاته
وجائزاته
- ٧ - الدماء الواجبة وما يقوم مقامها
- ٨ - الهدي
- ٩ - العمرة

باب في أحكام الحج

تعريف الحج:

لغة: القصد .

وشرعاً: الوقوف بعرفة ليلة العاشر من ذي الحجة والطواف بالبيت سبعا والسعي بين الصفا والمروة كذلك على وجه مخصوص بإحرام.

حكمه: هو الركن الخامس من أركان الإسلام وفرض عين على من توافرت فيه شروط وجوبه على الفور في المشهور وقيل على التراخي^(١).

دليله:

- من الكتاب قوله تعالى ﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا﴾ (آل عمران ٩٧).
- من السنة: حديث «بُنِيَ الإسلام على خمس.....»^(٢) وفيه «حج البيت من استطاع إليه سبيلاً».
- وقوله -ﷺ- «يا أيها الناس قد فرض الله عليكم الحج فحجوا، فقال رجل: أكل عام يا رسول الله؟ فسكت حتى قالها ثلاثاً فقال رسول الله -ﷺ- لو قلت نعم لو جبت ولما استطعتم»^(٣).
- الإجماع: أجمعت الأمة على فرضية الحج على من توافرت فيه شروطه^(٤).

(١) حاشية الدسوقي ٢/ص ٢، الشرح الصغير ٢/ص ٥، الكواكب الدرية ٢/ص ٥.

(٢) البخاري كتاب الإيمان باب أركان الإيمان وقول النبي -ﷺ- «بُنِيَ الإسلام على خمس، ومسلم الحديث رقم ٨ كتاب الإيمان باب بيان أركان الإسلام ودعائمه العظام رقم الحديث ١٩.

(٣) رواه مسلم كتاب الحج باب فرض الحج مرة في العمر رقم الحديث ٤١٢ .

(٤) الكواكب الدرية ٢/٥.

١- شروط الحج

أولاً: شروط وجوبه:

الحرية والبلوغ والعقل والاستطاعة.

١- والاستطاعة تتحقق بأمرين:

أ - إمكان الوصول لمكة إمكاناً عادياً بلا مشقة كبيرة مع وجود المال الكافي للعودة إلى أقرب مكان يعيش فيه إن لم يتمكن من العيش بمكة.

ب - الأمن على النفس والمال من الهلاك.

- وتتحقق الاستطاعة بهذين الأمرين ولو بلا زاد وراحلة حيث يقوم مقام الزاد الصنعة الكافية كحلاقة وخياطة، ويقوم مقام الراحلة المشي منفرداً أو مع جماعة.

- استطاعة المرأة: يزداد للمرأة على الأمرين السابقين وجود زوج أو محرم يسافر معها لقوله - ﷺ -
« لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تسافر مسيرة يوم وليلة إلا مع ذي محرم »^(١).

- ويجوز للمرأة أن تسافر مع رفقة مأمونة - رجال أو نساء أو هما - في الحج الفرض، أما المندوب فلا يجوز لها السفر إليه إلا مع زوج أو محرم، كما لا يجوز لها الإحرام بالحج المندوب بدون إذن زوجها، فإن أحرمت بدون إذنه فله تحليلها وعليها القضاء إذا تأيمت^(٢).

ثانياً: شرط صحة الحج:

الإسلام، فلا يصح الحج من كافر فرضاً ولا نفلاً وإن كان واجباً عليه.

ثالثاً: شروط وقوع الحج فرضاً:

يقع الحج فرضاً إذا كان المحرم به وقت الإحرام حراً مكلفاً نوى به الفرض، فإن كان المحرم بالحج وقت الإحرام عبداً أو صبيّاً أو مجنوناً - نوى عنه وليه - أو حراً مكلفاً نوى به النفل لم يقع الحج فرضاً وبقيت عليه حجة الإسلام.

(١) مسلم كتاب الحج باب سفر المرأة مع محرم إلى حج وغيره رقم الحديث ٤٢٠.

(٢) الشرح الصغير ٦/٢ وحاشية الدسوقي ٩/٢.

لقوله - ﷺ - «أيما صبي حج ثم بلغ الحنث (البلوغ) فعليه أن يحج حجة أخرى وأيما أعرابي حج ثم هاجر فعليه حجة أخرى»^(١).

إحرام الصبي والمجنون:

يحرم ولي الصبي غير المميز والمجنون المطبق عنهما ندباً، فيجردهما من المخيط قرب الحرم وجوباً. أما المجنون الذي ترجى إفاقته فيجب انتظاره حتى يفيق. ولا ينعقد إحرام وليه عنه - ما لم يخف عليه الفوات بطلوع فجر يوم النحر فيحرم عنه ندباً، فإذا أفاق أحرم لنفسه ولا شيء عليه. أما الصبي المميز فيحرم بإذن وليه فإن أحرم بدون إذنه فله تحليله بالنية والحلق أو التقصير ولا قضاء على الصبي بعد البلوغ وإنما عليه حجة الإسلام^(٢).

(١) سنن البيهقي الكبرى ج: ٤ ص: ٣٢٥ رقم الحديث ٨٨٧٥ كتاب الحج باب إثبات فرض الحج على من استطاع إليه سبيلاً.

(٢) الشرح الصغير ٢ / ٥: ٦، والكواكب الدرية ٢ / ٧.

التقويم

السؤال الأول:

- ١ - عرف الحج لغةً وشرعاً.
- ٢ - بين حكم الحج مدلاً عليه من الكتاب والسنة والإجماع.

السؤال الثاني:

اختر المكمل الصحيح من بين الأقواس مما يأتي:

- ١ - من شروط وجوب الحج (الإسلام - البلوغ - دخول شوال).
- ٢ - تتحقق الاستطاعة بـ (إمكان الوصول إلى مكة والأمن على النفس - وجود الزاد والراحلة - وجود ما يكفي نفقات الحج).
- ٣ - يجوز للمرأة أن تسافر مع رفيقه مأمونة في الحج (المندوب - الفرض - المندوب والفرض).
- ٤ - شرط صحة الحج (الإسلام - الحرية - الاستطاعة).
- ٥ - يقع الحج فرضاً من (كل مكلف حر أو عبد - كل مكلف حر نوى به الفرض - كل حر صغير أو كبير نوى الفرض).

السؤال الثالث:

- وضح كيفيه إحرام كل من:

- ١ - الصبي غير المميز
- ٢ - المجنون المطبق.
- ٣ - الصبي المميز.
- ٤ - المجنون غير المطبق.

٢- أركان الحج

المراد بالركن في الحج والعمرة ما لا تحصل حقيقة الحج أو العمرة إلا به... وهو مرادف للفرض. وأركان الحج هي:

الإحرام والسعي بين الصفا والمروة والحضور بعرفة جزءاً من ليلة النحر وطواف الإفاضة، ويفسد الحج بترك أحدها. وإليك يا بني بيانها:

الركن الأول: الإحرام

تعريفه:

نية أحد النسكين، أو نيتهما معاً، أو نية مطلق النسك.

ميقاته الزمني:

من أول ليلة الفطر إلى قبل فجر يوم النحر ولو بلحظة يدرك بها عرفة. ويكره الإحرام قبل الميقات.

ميقاته المكاني:

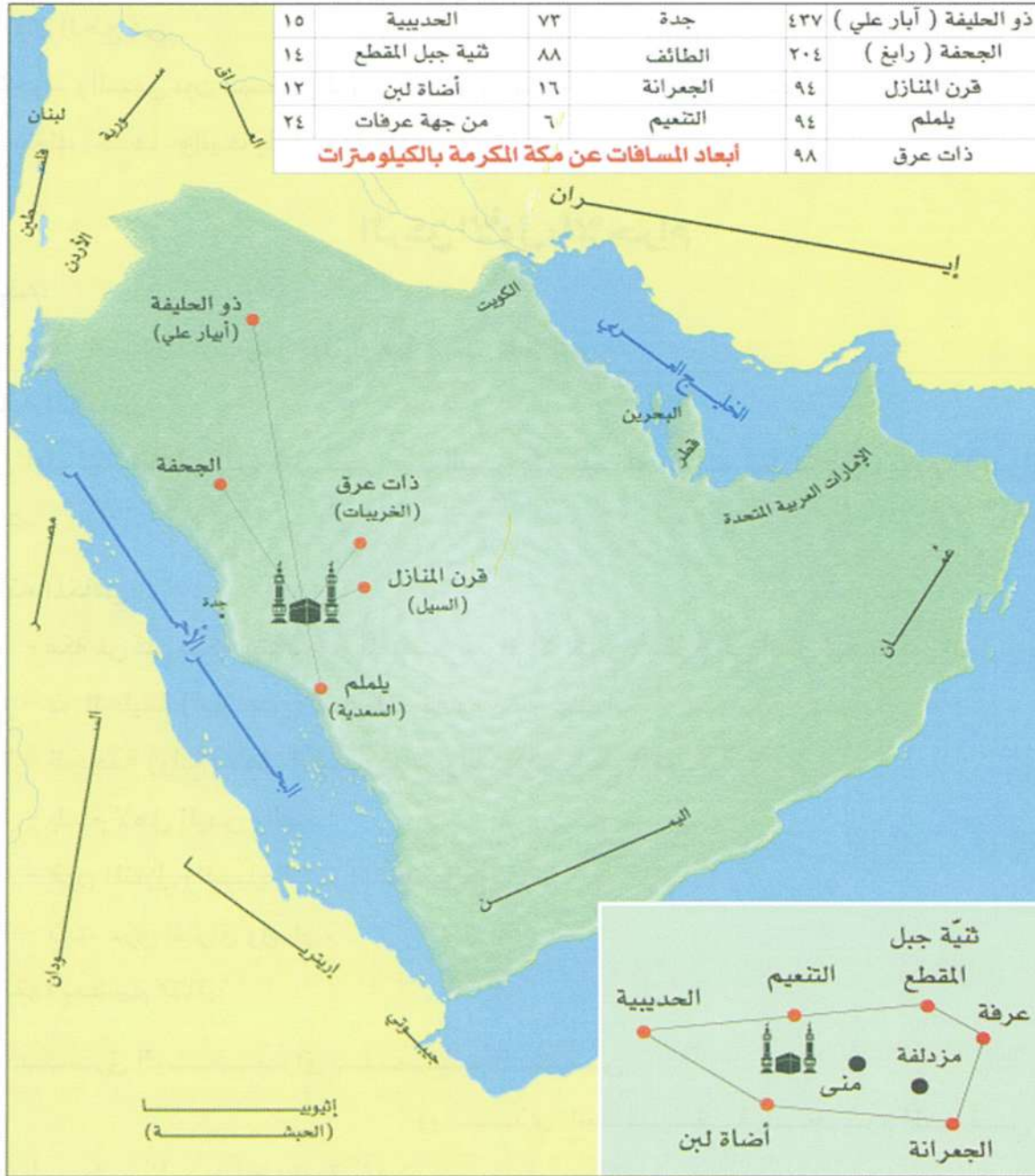
- ١ - مكة لمن كان بمكة ويندب من المسجد الحرام إلا لقارن فيخرج إلى الحل ليجمع بين الحل والحرم.
 - ٢ - ذو الحليفة (آبار علي) لأهل المدينة ومن مرَّ عليها.
 - ٣ - الجحفة (رابغ) لأهل الشام ومصر والسودان وأهل المغرب.
 - ٤ - يلملم لأهل اليمن والهند.
 - ٥ - قرن المنازل (السيل الكبير) لنجد والكويت.
 - ٦ - ذات عرق للعراق وإيران.
- نَظَّمَهَا بَعْضُهُمْ فَقَالَ:

عرق العراق يلملم اليمن
وبذي الحليفة يحرم المدني
والشام جحفة إن مررت بها
ولأهل نجد قرن فاستين^(١)

(١) الكواكب الدرية ٢/ ١٠: ١١.

دليل الميقات المكاني:

عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي ﷺ - وقت لأهل المدينة ذا الحليفة ولأهل الشام الجحفة ولأهل نجد قرن المنازل ولأهل اليمن يلملم وقال هن لهن ولمن أتى عليهن من غير أهلهن ممن أراد الحج أو العمرة ومن كان دون ذلك فممن حيث أنشأ حتى أهل مكة من مكة (١).



(١) متفق عليه: البخاري رقم الحديث ١٤٥٤ كتاب الحج باب مهل أهل الشام، ومسلم كتاب الحج رقم الحديث ٢٠٢٢ باب مواقع الحج والعمرة.

أنواع الإحرام:

- ١ - إفراد وهو أن يحرم بالحج فقط فإذا أتمه أحرم بعمره.
- وهو أفضلها لعدم وجوب هدي فيه ولأن النبي ﷺ - حج مفرداً على الأصح ولأنه عمل أهل المدينة.
- ٢ - قران وهو أن يحرم بالحج والعمره معاً بنية واحدة أو يحرم بالعمره ثم يتبعها بالحج قبل الطواف وهو يأتي بعد الإفراد في الأفضلية.
- ٣ - تمتع: وهو أن يحل من العمره في أشهر الحج ثم يحج بعدها. وعلى الحاج هدي في القران والتمتع.

لقوله تعالى: ﴿فَمَنْ تَمَنَّعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ وَسَبْعَةٍ إِذَا رَجَعْتُمْ تِلْكَ عَشْرَةٌ كَامِلَةٌ﴾ (البقرة: ١٩٦).

- ٤ - إطلاق: وهو نية النسك من غير تعيين أحد النسكين والأفضل: الإفراد لما في الصحيحين أنه ﷺ - حج مفرداً، ولأن الخلفاء الراشدين أفردوا الحج، وهو عمل أهل المدينة، لأن الإفراد لا يحتاج إلى جبر بهدي، فأفضلها الإفراد ثم القران، ثم التمتع ثم الإطلاق.

واجبات الإحرام:

الواجب في الحج هو ما يحرم تركه اختياراً لغير ضرورة ولا يفسد النسك بتركه وينجبر بالدم، وواجبات الإحرام هي:

- ١ - تجرد الذكر من المخيط والمحيط. ٢ - التلبية. ٣ - وصل التلبية بالإحرام.
- ٤ - كشف الرأس للذكر.

سننه:

- ١ - غسل متصل به.
- ٢ - لبس الذكر إزاراً ورداءاً ونعلين.
- ٣ - صلاة ركعتين بعد الغسل وقبل الإحرام.

مندوباته:

- ١ - إزالة شعثه قبل الغسل (الأظافر والشارب وحلق العانة ونتف الإبط).
- ٢ - الاقتصار على تلبية الرسول ﷺ - وهي «لبيك اللهم لبيك. لبيك لا شريك لك لبيك إن الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك»^(١).

(١) صحيح البخاري كتاب الحج باب التلبية الحديث ٥٥٧١ (ج ٢ / ص ٥٦١)، وصحيح مسلم كتاب الحج باب التلبية وصفتها ووقتها رقم ٢٠ - (ج ٢ / ص ٨٤١).

٣ - تجديد التلبية كلما تغير الحال.

٤ - التوسط في الصوت.

٥ - التوسط في التلبية فلا يتركها ولا يوالي بها ^(١).

الركن الثاني: السعي بين الصفا والمروة

تعريفه: هو المشي بين الصفا والمروة سبعة أشواط متوالية يبدأ بالصفا ويختم بالمروة.

دليله: قوله تعالى ﴿إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ﴾ (البقرة: ١٥٨).

وقوله -ﷺ- «خذوا عني مناسككم» ^(٢) وقد طاف النبي -ﷺ- وسعى.

شروط صحة السعي:

- ١ - أن يتقدمه طواف صحيح ولو نفلاً، كمن سعى بعد طواف تحية المسجد الحرام، فسعيه صحيح.
- ٢ - أن يبدأ بالصفا ويختم بالمروة.
- ٣ - أن يوالي في أشواطه ويوالي بينه وبين الطواف.
- ٤ - أن يكون سبعة أشواط.

واجباته:

- ١ - أن يكون بعد طواف واجب كالقدوم والإفاضة، فمن سعى بعد طواف غير واجب كطواف التحية فيصح السعي ويجبر بالدم.
- ٢ - أن يقدم على الوقوف بعرفة إن وجب طواف القدوم.
- ٣ - أن يكون مشياً للقادر.

سننه:

- ١ - تقبيل الحجر الأسود قبل الخروج له وبعد صلاة ركعتين للطواف.
- ٢ - اتصاله بالطواف.
- ٣ - صعود الرجل على الصفا والمروة وصعود المرأة إن خلا المكان من الرجال.

(١) الشرح الصغير ١١/٢، والكواكب الدرية ١٦/٢، ١٧.

(٢) مسند الإمام أحمد عن جابر بإسناد صحيح.

٤ - إسراع الرجل بين العمودين الأخضرين.

٥ - الدعاء على الصفا والمروة.

مندوباته:

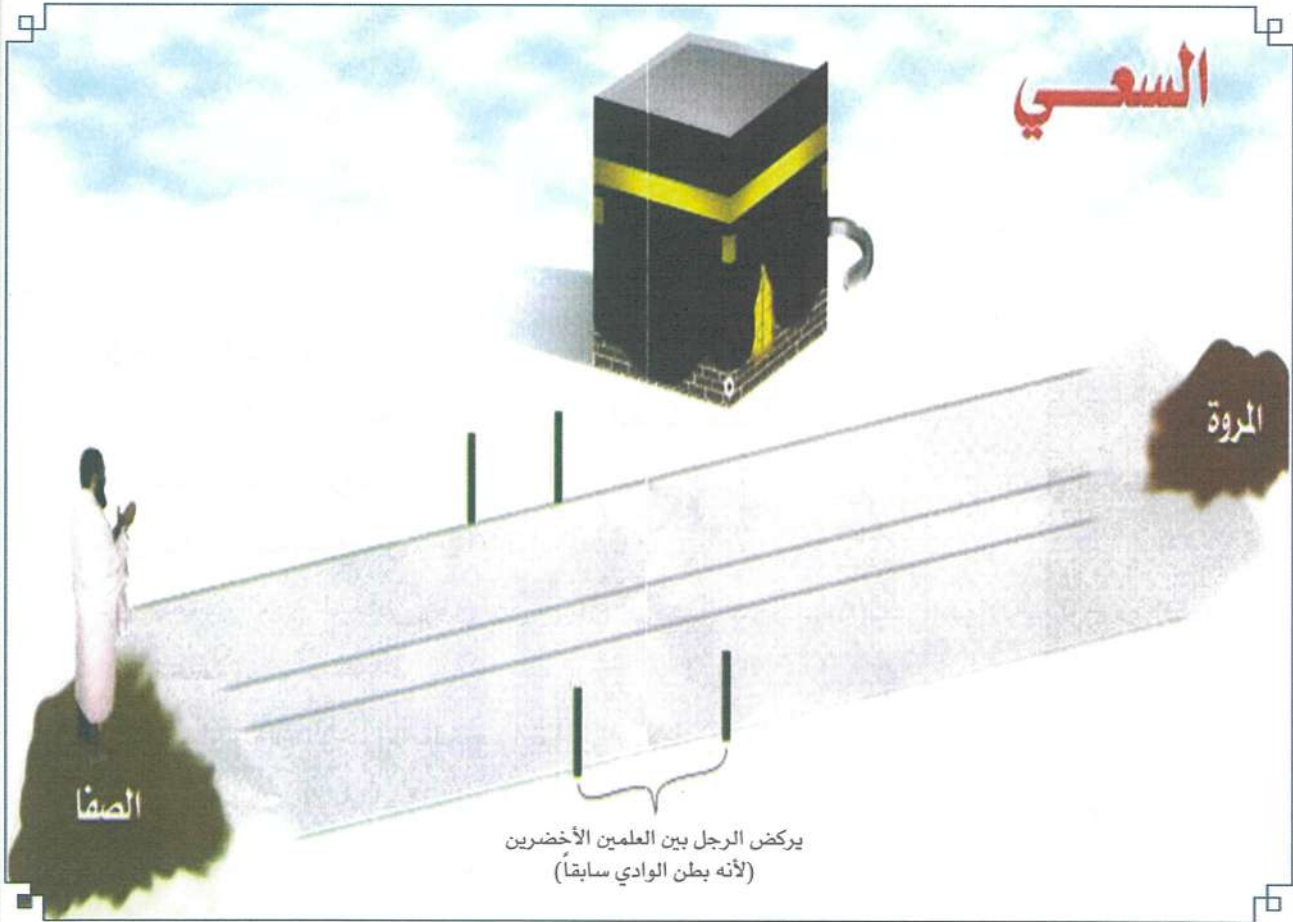
١ - الشرب من ماء زمزم قبل الخروج للسعي.

٢ - الخروج للسعي من باب الصفا.

٣ - الطهارة من الحدث والخبث.

٤ - ستر العورة.

٥ - الوقوف على الصفا وعلى المروة ^(١).



صورة توضيحية للمسعى وكيفية السعي.

(١) الكواكب الدرية ١٨/٢ ، وحاشية الدسوقي ٤١ / ٢ .

التقويم

السؤال الأول:

١- بين المراد بكل مما يأتي:

الركن في الحج والعمرة- الواجب في الحج والعمرة- الإحرام-الإفراد- السعي بين الصفا والمروة.

٢- صل كل عبارة من المجموعة (أ) بما يناسبها من المجموعة (ب)

ب	أ
م	الميقات
من يحرم منه	١
أهل مكة	٢
أهل المدينة	٣
أهل الشام	٤
أهل العراق	٥
أهل اليمن	٦
أهل نجد	

السؤال الثاني:

١- بين حكم ما يأتي:

- التلبية للمحرم بحج أو عمرة.
- الفسل عند الإحرام.
- بدء السعي بالمروة.
- المشي أثناء السعي.
- تقبيل الحجر الأسود.

٢- اختر المكمل الصحيح من بين الأقواس مما يأتي:

- ميقات الحج الزماني (من أول شوال إلى قبل فجر يوم النحر- ذو الحجة - ذو القعدة وذو الحجة).
- أفضل أنواع الإحرام بالحج (القران - الإفراد - التمتع).
- من واجبات الإحرام (تجرد الذكر من المخيط - صلاه ركعتين قبل الإحرام وبعد الفسل - لبس الذكر إزاراً ورداءً ونعلين).
- من واجبات السعي أن يكون (قبل الوقوف بعرفة - قبل طواف واجب - بعد الوقوف بعرفة).

الركن الثالث: الوقوف بعرفة:

تعريفه: هو حضور جزء من ليلة النحر على أي حالة كانت ولو بالمرور إن علمه ونواه أو مغمى عليه في أي جزء.

دليله: قوله تعالى: ﴿فَإِذَا أَفَضْتُمْ مِنْ عَرَفَاتٍ فَاذْكُرُوا اللَّهَ عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ﴾ (البقرة: ١٩٨)

وما رواه أحمد وأصحاب السنن أن رسول الله - ﷺ - أمر منادياً ينادي «الحج عرفة من جاء ليلة جمع قبل طلوع الفجر فقد أدرك»^(١).

شروط صحته بالنسبة للمار:

يشترط في المار بعرفة شرطان:

- أن يعلم أن هذا عرفة.
- أن ينوي الوقوف، أما الواقف فلا يشترط فيه العلم ولا النية.

واجباته:

- ١ - الطمأنينة.
- ٢ - الوقوف جزءاً من النهار بعد الزوال.

سننه:

- ١ - خطبتان بعد الزوال بمسجد نمرة.
- ٢ - جمع الظهر والعصر تقديماً حتى لأهل عرفة.
- ٣ - قصر الظهر والعصر لغير أهل عرفة.

مندوباته:

- ١ - الوقوف بجبل الرحمة.
- ٢ - الوضوء.
- ٣ - الوقوف مع الناس لمزيد الرحمة والقبول.
- ٤ - الوقوف راكباً فواقف على قدميه إلا لتعب فيجلس.
- ٥ - الدعاء والتضرع إلى الغروب.

(١) رواه أحمد بإسناد صحيح عن عبد الرحمن بن يعمر وصححه الألباني في صحيح الجامع الصغير وزياداته (الفتح الكبير).
وليلة جمع: ليلة المبيت بالمزدلفة وهي ليلة النحر.

٦ - الفطر للتقوي على العبادة والتضرع في ذلك اليوم^(١).

الركن الرابع: طواف الإفاضة

تعريفه: هو الدوران حول الكعبة سبعة أشواط متتالية بلا فصل كثير.

أنواع الطواف:

- ١ - طواف الإفاضة: وهو ركن من أركان الحج لقوله تعالى ﴿وَلْيُوفُوا نُذُورَهُمْ وَلِيَطَّوَّفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ﴾ (الحج: ٢٩) ووقته من طلوع فجر يوم النحر إلى آخر ذي الحجة.
- ٢ - طواف القدوم: وهو واجب ينجر بالدم ويبدأ به الحاج عند قدومه إلى المسجد محرمًا.
- ٣ - طواف الوداع: وهو مستحب وهو الطواف الذي يودع به البيت.
- لقوله -ﷺ- «لا ينفر أحدكم حتى يكون آخر عهده بالبيت»^(٢).

شروط الطواف:

- ١ - كونه سبعة أشواط.
- ٢ - الطهارة من الحدث والخبث.
- ٣ - ستر العورة.
- ٤ - جعل البيت عن يساره.
- ٥ - خروج كل البدن عن الشاذروان^(٣) والحجر.
- ٦ - أن يكون من داخل المسجد.
- ٧ - الموالاة بين أشواطه^(٤).

واجباته:

- ١ - البدء من الحجر الأسود.
- ٢ - المشي للقادر.
- ٣ - صلاة ركعتين بعده، ويندب كونهما خلف مقام إبراهيم^(٥).



(١) الكواكب الدرية ٢ / ٢١، والشرح الصغير ٢ / ١٨.

(٢) مسلم كتاب الحج باب وجوب طواف الوداع وسقوطه عن الحائض رقم الحديث ٣٧٩.

(٣) الشاذروان بناء لطيف ملصق بجائط الكعبة مرتفع على وجه الأرض قدر ثلثي ذراع نقضته قريش من أصل الجدار حين بنوا البيت فهو من أصل البيت.

(٤) حاشية الدسوقي ٢ / ٣١.

(٥) الكواكب الدرية ٢ / ٢٨.

سننه:



- ١ - تقبيل الحجر الأسود أول الطواف، فإن لم يتمكن لمس بيده، فإن لم يقدر فبعضا، وإلا كبر فقط.
- ٢ - استلام الركن اليماني أول الطواف.
- ٣ - الرمل^(١) في ثلاثة الأشواط الأولى للذكر دون الأنثى للمحرم من الميقات في طواف العمرة وطواف القدوم.
- ٤ - الدعاء بلا حد.

مندوباته:

- ١ - تقبيل الحجر الأسود أول كل شوط غير الأول.
- ٢ - استلام الركن اليماني في أول كل شوط غير الأول.
- ٣ - الرمل للذكر في الأشواط الثلاثة الأولى إن أحرم من دون المواقيت.
- ٤ - الدنو من البيت للرجال.
- ٥ - الدعاء بالملتزم^(٢) بعد الفراغ من الطواف وقبل ركعته.

تحلات الحج: للحج تحلان:

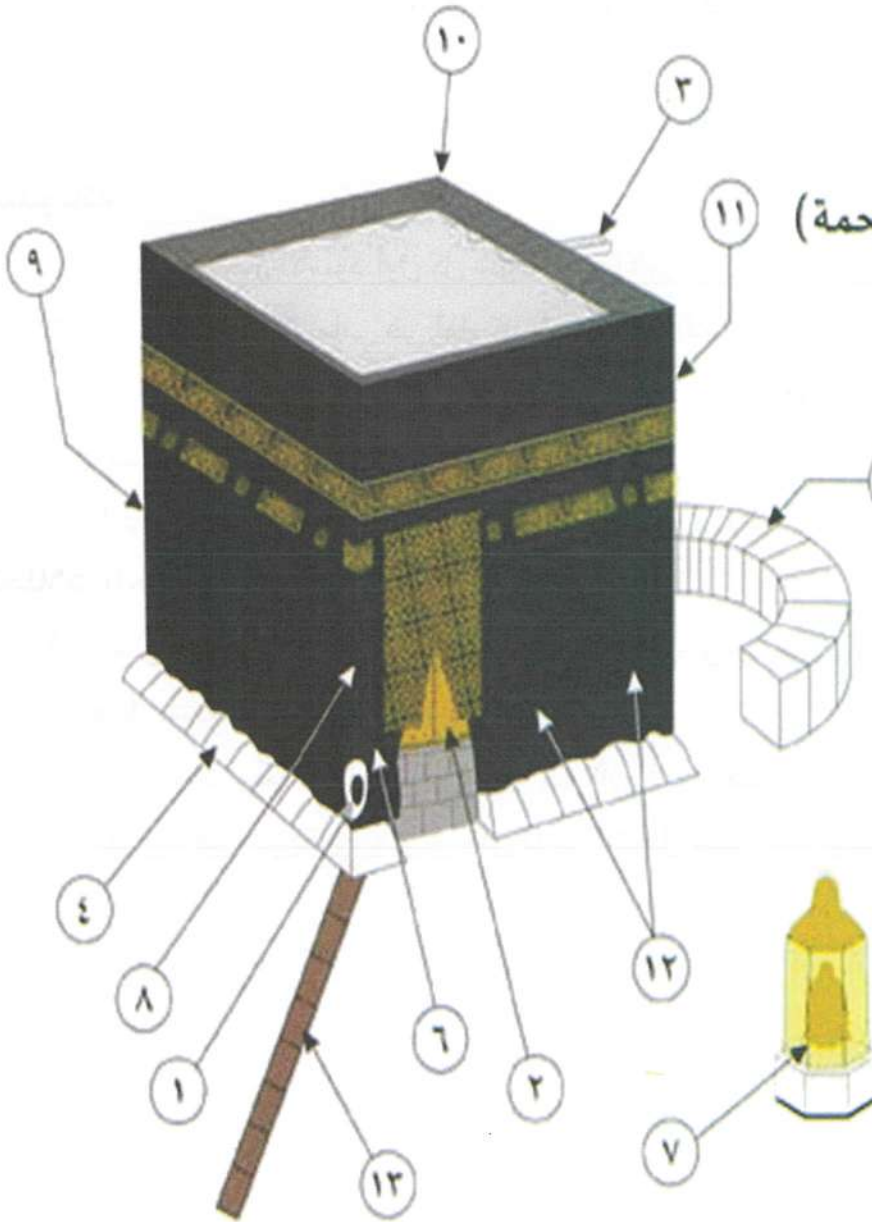
- ١ - تحلل أصغر ويكون برمي جمرة العقبة يوم النحر أو بخروج وقت رميها، ويحل به كل شيء ما عدا النساء والصيد ويكره الطيب.
- ٢ - تحلل أكبر ويكون بطواف الإفاضة إذا كان الحاج قد حلق أو قصر و كان قد سعى بعد طواف القدوم، فإن لم يكن سعى أو حلق تأخر التحلل حتى يقوم بهما، ويحل به كل شيء^(٣).

(١) الرمل: الإسراع في المشي مع تقارب الخطى.

(٢) الملتزم: هو حائط البيت بين الحجر وباب الكعبة ويسمى أيضاً الحطيم.

(٣) الكواكب الدرية ٢/ ٢٩، وحاشية الدسوقي ٢/ ٤٥، ٤٦، ٤٧.

الكعبة المشرفة



- ١ - الحجر الأسود
- ٢ - باب الكعبة
- ٣ - الميزاب (مزراب الرحمة)
- ٤ - الشاذروان
- ٥ - حجر إسماعيل
- ٦ - المُلْتَزَم (الحطيم)
- ٧ - مقام إبراهيم
- ٨ - ركن الحجر الأسود
- ٩ - الركن اليماني
- ١٠ - الركن الشامي
- ١١ - الركن العراقي
- ١٢ - ستار الكعبة
- ١٣ - خط المرمز البني

التقويم

السؤال الأول:

قال رسول الله -ﷺ- (الحج عرفة)

- ١ - ما المراد بقوله -ﷺ- (الحج عرفة)؟
- ٢ - لم سمى عرفة بهذا الاسم؟
- ٣ - ما حكم الوقوف بعرفة؟
- ٤ - ما وقت الوقوف بعرفة؟
- ٥ - عدد واجبات الوقوف بعرفة.
- ٦ - وضع واجبات الطواف، مع بيان أنواعه.

السؤال الثاني:

- ١ - بين الحكم فيما يأتي:
 - بدء الطواف من الركن اليماني.
 - الخطبتين يوم عرفة.
 - تقبيل الحجر الأسود أول كل شوط غير الأول في الطواف.
- ٢ - املأ الفراغ بما يناسبه فيما يأتي:
 - للحج تحللان: أصغر، ويكون ب..... أو ويحل به كل شيء ماعدا
 - و..... ويكره..... وأكبر ويكون ب..... إذا كان الحاج قد حلق أو قصر
 - وكان قد..... بعد طواف القدوم.

السؤال الثالث:

- ١ - اختر المكمل الصحيح من بين الأقواس فيما يأتي:
 - جمع وقصر الظهر والعصر من سنن(عرفة- الطواف- السعي)
 - الطهارة من الحدث والخبث من شروط (الوقوف بعرفة- الطواف- الرمي)
 - أركان العمرة هي أركان الحج ماعدا (الإحرام- الوقوف بعرفة- الطواف)
- ٢ - عرف العمرة لغةً، وشرعاً.
- ٣ - شارك أصحابك في كتابة بحث مختصر حول بعض أوجه الخلاف بين المالكية وغيرهم في أحكام العمرة.

٣- واجبات الحج

المراد بالواجب في باب الحج:

هو ما يحرم تركه اختياراً لغير ضرورة ولا يفسد النسك بتركه وينجبر بالدم.
والواجبات التي سنذكرها هنا هي الواجبات العامة بالحج والتي لا تخص ركناً من الأركان وهي:

الأول: النزول بالمزدلفة ليلاً بعد النزول من عرفة وهو في طريقه إلى منى بقدر وضع حاجاته إن لم يكن لديه عذر، فإن كان لديه عذر فلا يجب عليه النزول بها، ويسن له فيها جمع المغرب والعشاء جمع تأخير وقصر العشاء لغير أهل المزدلفة، ويندب المبيت بها.

الثاني: رمي جمرة العقبة يوم النحر.

الثالث: تقديم رمي جمرة العقبة في اليوم العاشر على الحلق وطواف الإفاضة لأنه إذا لم يرمها لم يحصل له تحلل.

الرابع: الرجوع إلى منى بعد طواف الإفاضة للمبيت فيها ثلاث ليال لغير المتعجل وليلتين للمتعجل. ويندب التعجيل في الرجوع إليها بعد الطواف في غير يوم الجمعة أما يوم الجمعة فيصلح الجمعة بالمسجد الحرام.

الخامس: رمي الجمار الثلاث:

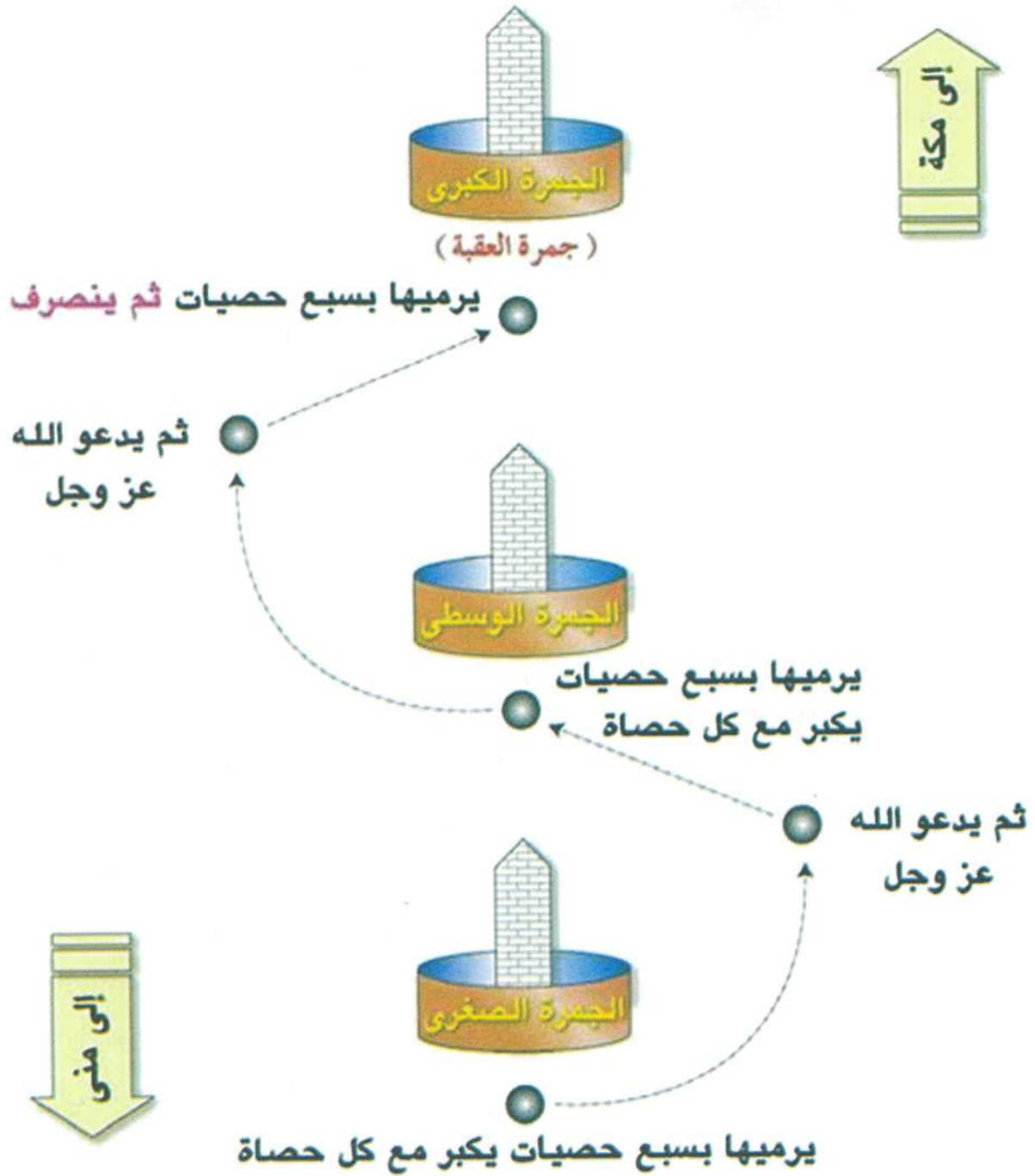
في أيام التشريق الثلاثة (الحادي عشر والثاني عشر والثالث عشر) لغير المتعجل أما المتعجل فيرمي في الحادي عشر والثاني عشر فقط ثم يترك منى قبل غروب شمس الثاني عشر.

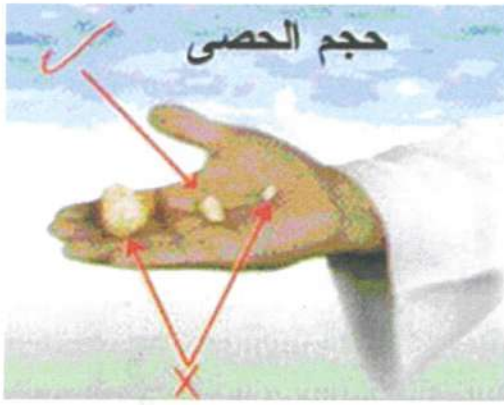
كيفية الرمي: يبدأ برمي الصغرى بسبع حصيات ثم الوسطى بمثلها ثم جمرة العقبة بمثلها.

وقت الرمي: ويبدأ من الزوال إلى الغروب فإن رمى ليلاً كان قضاءً، فإن قدم الرمي على الزوال لم يعتد به^(١).

(١) الشرح الصغير ٢/ ١٩-٢٢.

كيفية رمي الجمار





شروط صحة الرمي:

- ١ - أن يكون الرمي بحجر فلا يصح بطين ولا بمعدن.
 - ٢ - أن تكون الحصاة كحصى الحذف كقدر الفولة أو النواة
فلا تجزيء الصغيرة جداً كالحمصة وتكره الكبيرة.
 - ٣ - أن يكون الرمي بيده.
 - ٤ - أن يرمي بنفسه ويوكل العاجز ويرمي ولي الصغير
والمجنون عنهما.
 - ٥ - أن تصل الحصاة بالرمي إلى الجمرة (البناء وما حوله من موضع الرمي).
 - ٦ - أن يرمي الجمرات على الترتيب يبدأ بالصغرى التي تلي مسجد منى ثم الوسطى ثم العقبة
 - ٧ - أن يرمي كل حصاة بمفردها.
 - ٨ - أن يكون الرمي بسبع حصيات لكل جمرة.
- وهذه الشروط تشترط أيضاً في رمي جمرة العقبة يوم النحر ما عدا شرط الترتيب لأنه لا يرمي سواها ^(١).

مندوبات الرمي:

- ١ - أن يكون وقت رمي جمرة العقبة يوم النحر من طلوع الشمس إلى الزوال.
- ٢ - أن يكون وقت رمي الجمار الثلاث في باقي الأيام بعد الزوال وقبل صلاة الظهر.
- ٣ - أن يقف بعد كل من الجمرتين الأولى والوسطى على يسارها متقدماً عليها جهة البيت للدعاء
مستقبلاً البيت.
- ٤ - أن يجعل الأولى خلفه عند وقوفه للدعاء.
- ٥ - أن يلتقط الحصيات بنفسه.
- ٦ - أن يكون العدد كاملاً فلا يكسر حجراً كبيراً ليرمي منه.
- ٧ - أن تكون الحصيات طاهرة.
- ٨ - ألا تكون الحصيات قد رمى بها قبل ذلك.
- ٩ - أن يكون طاهراً أثناء الرمي.

(١) الكواكب الدرية ٢/٣٢، الشرح الصغير ٢/ ٢٢، ٢١.

نهاية منى^(١).

كل حصاة.

مرة العقبة.

لتقصير:

عودة لبلده.

مندیواته:

يوم النحر.

مه الذبح.

الإفاضة.

مئة واحدة

الفساد.

ة والهدى.

بر ۲ / ۲۳،۲۰.

١٢ كتاب الحج

٤- مندوبات عامة للحج

- ١ - الإحرام من أول الميقات، إلا المحرم من ذي الحليفة فيحرم من مسجدها أو فنائها.
- ٢ - النزول بذي طوى^(١) لداخل مكة.
- ٣ - الغسل لداخل مكة بذي طوى لغير حائض ونفساء.
- ٤ - دخول مكة نهراً من كداء^(٢).
- ٥ - دخول المسجد الحرام من باب السلام.
- ٦ - الخروج بعد انقضاء النسك من كدي^(٣).
- ٧ - الدعاء بعد تمام الطواف وقبل ركعتيه بالملتزم^(٤).
- ٨ - الإكثار من شرب ماء زمزم بنية حسنة لحديث «ماء زمزم لما شرب له»^(٥).
- ٩ - نقل ماء زمزم إلى بلده وأهله للتبرك به.
- ١٠ - الخروج إلى منى يوم التروية (الثامن من ذي الحجة) بعد الزوال قبل صلاة الظهر بزمان يدرك فيه الظهر بها قبل دخول وقت العصر قصراً عملاً بالسنة.
- ١١ - المبيت بمنى ليلة التاسع.
- ١٢ - السير لعرفة بعد طلوع الشمس.
- ١٣ - الذهاب إلى عرفات من طريق ضب مع التكبير والتهليل والتلبية والعودة من طريق المأزمين ليخالف الطريق إتياعاً لسنة النبي ﷺ - في الأعياد والمواسم.
- ١٤ - النزول بنمرة (واد دون عرفة) إذا وصلها قبل الزوال فينزل بها حتى تزول الشمس فإذا زالت صلى الظهر والعصر قصراً جمع تقديم مع الإمام بمسجد نمرة ثم سار إلى عرفة للوقوف بجبل الرحمة.
- ١٥ - البيات بمزدلفة ليلة العاشر من ذي الحجة والرحيل منها إلى منى بعد صلاة الصبح وقبل الإسفار.
- ١٦ - الوقوف بالمشعر الحرام في مزدلفة مستقبلاً داعياً.

(١) مكان قرب مكة يعرف الآن بآبار الزاهر. الكواكب الدرية ٢/ ٣٤.

(٢) اسم لطريق بين جبلين فيها صعود يهبط منها على مقبرة أم المؤمنين السيدة خديجة يعرف الآن بالمعلاة وهو طريق الحجون.

(٣) اسم لطريق يمر على يسمى الآن طريق جرول الكواكب الدرية ٢/ ٣٤.

(٤) حائط البيت بين الحجر الأسود وباب البيت، ويسمى الحطيم.

(٥) مسند الإمام أحمد بإسناد صحيح عن جابر.

- ١٧ - الإسراع ببطن مُحَسَّر^(١) لغير النساء.
- ١٨ - نزول غير المتعجل بالمحصب^(٢) بعد رمي جمار يوم الثالث عشر ليصلي به أربع صلوات الظهر والعصر والمغرب والعشاء كما فعل النبي ﷺ - أما المتعجل فلا يندب له ذلك.
- ١٩ - طواف الوداع لكل خارج من مكة.
- ٢٠ - زيارة قبر النبي ﷺ .
- ٢١ - الإكثار من الطواف ليلاً ونهاراً^(٣).

(١) واد بين المزدلفة ومنى قدر رمية الحجر بالمقلاع، وسمي بذلك لحسر أصحاب الفيل ونزول العذاب عليهم فيه.

(٢) المحصب: البطحاء واد بين جبل النور والحجون. (الكواكب الدرية ٢ / ٣٥).

(٣) الكواكب الدرية ٢ / ٣٥، ٣٤ الشرح الصغير ٢ / ١٤، ١٧، ١٩، ٢٣، ٢٤ الفقه على المذاهب الأربعة ١ / ٦٧٢.

التقويم

السؤال الأول:

قال تعالى: ﴿وَاذْكُرُوا اللَّهَ فِي أَيَّامٍ مَّعْدُودَاتٍ فَمَنْ تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ وَمَنْ تَأَخَّرَ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ﴾ (البقرة ٢٠٣)

١- ما المراد بكل مما يأتي؟

- الأيام المعدادات - تعجل - تأخر.
- لخص ما يترتب على التعجيل والتأخير من أحكام.
- ٢- اكتب خمسة من مندوبات الحج.

السؤال الثاني:

بعد قراءتك المتأنية لرمي الجمار في الحج وضح ما يأتي:

- ١ - حكم رمي الجمار.
- ٢ - وقت الرمي .
- ٣ - شروط صحة الرمي.

السؤال الثالث:

١ - ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (X) أمام العبارة غير الصحيحة فيما يأتي:

- النزول بالمزدلفة يكون بعد النزول من عرفة وقبل الذهاب إلى منى. ()
- يبدأ الحاج برمي الجمرة الكبرى ثم الوسطى. ()
- من واجبات الحج المبيت بمنى أيام الرمي. ()
- الحلق أفضل من التقصير بالنسبة للذكر. ()

السؤال الرابع:

- لرمي الجمار مندوبات كثيرة، سجّل في كراستك سبعة منها.

٥- محرمات الإحرام

أولاً: ما يحرم على الأنثى:

يحرم على الأنثى في الإحرام فعل شيء مما يأتي:

- ١ - لبس محيط أو مخطط بكف ورجل وإصبع إلا الخاتم.
- ٢ - ستر وجهها أو بعضه إلا لفتة لأن إحرام المرأة في وجهها وكفيها.

ثانياً: ما يحرم على الذكر:

يحرم على الذكر المحرم فعل شيء مما يأتي:

- ١ - لبس محيط أو مخطط بأي جزء من جسمه. لقوله - ﷺ - « لا يلبس المحرم القميص ولا العمامة ولا البرنس ولا السراويل ولا ثوباً مسه ورس ولا زعفران ولا الخفين إلا أن لا يجد أحد نعلين فليلبس خفين وليقطعهما حتى يكونا أسفل من الكعبين»^(١).
- ٢ - ستر الوجه والرأس إلا الحزام إذا كان لعمل.

ثالثاً: ما يحرم عليهما:

يحرم على المحرم ذكراً أو أنثى الأمور الآتية:

- ١ - دهن شعر الرأس أو اللحية، وكذلك دهن الجسد لغير علة ولو كان الدهن غير مطيب.
- ٢ - إزالة ظفر من يد أو رجل لغير عذر.
- ٣ - إبانة شعر من سائر الجسد بحلق أو قص أو نتف.
- ٤ - إبانة وسخ من سائر البدن إلا تحت أظفار، وأما غسل يديه بصابون غير معطر فلا يحرم.
- ٥ - مس طيب مؤنث كالمسك والعنبر والزعفران ولو ذهب ريحه أو كان بطعام.
- ٦ - الحناء والكحل لغير ضرورة.
- ٧ - الجماع ومقدماته.
- ٨ - استدعاء المنى بنظر أو فكر.

(١) رواه الجماعة - البخاري رقم الحديث ٥٤٥٨ كتاب الحج باب ما يلبس المحرم كتاب اللباس / باب لبس القميص، مسلم كتاب الحج باب ما يباح للمحرم بحج أو عمرة وبيان تحريم الطيب عليه، والبرنس كل ثوب رأسه منه، والورس نبت أصفر طيب الريح يصبغ به رقم ٢.

- ٩ - نكاحه وإنكاحه، لحديث «لا ينكح المحرم ولا ينكح»^(١).
- ١٠ - التعرض لحيوان بري أو التعرض لبيضه إلا الفواسق كالفأرة والحية والعقرب.
- ١١ - التعرض للطير غير الحدأة والغراب، لحديث «خمس من الدواب كلهن فاسق يقتلن في الحرم الغراب والحدأة والعقرب والفأرة والكلب العقور»^(٢).
- ١٢ - قطع أو قلع ما ينبت من الأرض بنفسه إلا الإذخر والسنا^(٣) والسواك والعصا.
- هذا و يحرم على المكلف غير المحرم التعرض لحيوان وطير وشجر الحرم المكي والمدني^(٤) لما روى عن أبي هريرة «حرم رسول الله - ﷺ - ما بين لابتي^(٥) المدينة وجعل اثني عشر ميلاً حول المدينة حمى»^(٦).

مكروهات الإحرام:

يكره للمحرم فعل شيء من الأمور الآتية:

- ١ - ربط شيء فيه نفقته على عضد أو فخذ.
- ٢ - وضع وجهه على وسادة ونحوها ولا يكره وضع خده عليها.
- ٣ - شم طيب مذكر وهو ما خفي أثره كالورد والريحان والياسمين. ولا يكره مجرد لمسه.
- ٤ - المكث بمكان به طيب مؤنث كمسك وزعفران.
- ٥ - استصحاب الطيب المؤنث.
- ٦ - شم الطيب المؤنث بلا مس.
- ٧ - الحجامة لغير عذر إن لم تُزل شعراً فإن أبانت شعراً فعليه الفدية.
- ٨ - غمس الرأس في الماء لغير غسل طُلب وجوباً أو ندباً أو استئناً.
- ٩ - تجفيف الرأس بقوة خوف قتل الدواب.
- ١٠ - النظر بمرآة حتى لا يرى شعنا فيزيله^(٧).

(١) رواه مسلم كتاب النكاح باب تحريم نكاح المحرم وكراهة خطبته رقم ٤١.

(٢) البخاري كتاب الحج باب خمس من الدواب فواسق يقتلن في الحرم رقم ٢١٢٧، مسلم كتاب الحج باب ما يندب للمحرم وغيره قتله في الحرم رقم ٧٦.

(٣) السنا: بالقصر نبت معروف يتداوى به (حاشية الدسوقي ٢/ ٧٩).

(٤) الكواكب الدرية ٢/ ٣٥: ٣٧ الشرح الصغير ٢/ ٢٤: ٣٤.

(٥) لابته: الحرتان واحدها لابة، وهي: الأرض المكسبة حجارة سوداء وللمدينة لابتان شرقية وغربية.

(٦) مسلم كتاب الحج باب فضل المدينة ودعاء النبي - ﷺ - فيها بالبركة رقم ٤٥٩، البخاري كتاب الحج رقم ١٧٧٠ باب حرم المدينة.

(٧) الشرح الصغير ٢/ ٢٧.

ما يجوز للمحرم

- ١ - قتل الفواسق من الحيوانات والطيور، لحديث «خمس من الدواب كلهن فاسق يقتلن في الحرم الغراب والحدأة والعقرب والفأرة والكلب العقور»^(١).
- ٢ - طرح الحشرات التي تعيش بالأرض عن نفسه بلا قتل كالديد والنمل والبعوض.
- ٣ - التظلل ببناء أو خيمة أو شجر.
- ٤ - اتقاء شمس أو ريح أو برد عن وجهه أو رأسه بيده دون إصاق لليد بالوجه أو الرأس أو اتقاؤها بمرتفع عنه بلا إصاق.
- ٥ - حمل شيء على رأسه لحاجة نفسه أو دوابه أو لفقر فيحمل لغيره بأجرة معاشه لا أن يحمل للتجارة.
- ٦ - شد حزام على وسطه ليضع فيه نفقته ونفقة من يلزمه إذا كان الشد على جلده لا على إزاره أو ثوبه ويجوز له إضافة نفقة غيره تبعاً لنفقته.
- ٧ - إبدال ملابس إحرامه أو غسلها بالماء فقط.
- ٨ - إخراج ما في جرحه أو دملته من قيح.
- ٩ - حك ما خفي من بدنه برفق خوفاً من قتل قملة ونحوها.
- ١٠ - فصد لحاجة بلا تعصيب^(٢).
- ١١ - دخول حمام ولو طال فيه.

ما يفسد الحج

يفسد الحج بالجماع الموجب للفعل مطلقاً عامداً أو ناسياً أو مكرهاً، كما يفسد بإنزال مني وإن استدعاه بنظر أو فكر مستديمين، وكذلك إذا حدث الجماع أو الإنزال بعد الإحرام وقبل فجر يوم النحر أو وقع في يوم النحر قبل رمي جمرة العقبة وطواف الإفاضة، وكذلك تفسد العمرة بالجماع أو الإنزال قبل تمام سعيها.

وعلى من فسد حجه أو عمرته الاستمرار في أفعالهما ما لم يفت الحاج الوقوف بعرفة فلا يكمل الحج بل يتحلل بعمره ثم يقضي ويُهْدَى^(٣).

(١) سبق تخريجه.

(٢) الشرح الصغير ٢/ ٢٦.

(٣) الشرح الصغير ٣٠: ٣١.

التقويم

السؤال الأول:

صل كل عبارة من المجموعة (أ) بما يناسبها من المجموعة (ب) فيما يأتي:

(أ)	(ب)
- لبس المخيط والمحيط	- يفسد الحج
- إزالة ظفر من غير عذر	- من مكروهات الإحرام
- الحجامة لغير عذر	- من محرمات الإحرام على الذكر
- إبدال ملابس الإحرام	- مما يباح للمحرم
- الجماع	- من محرمات الإحرام على الذكر والأنثى

السؤال الثاني:

١ - بَيِّنْ حكم ما يأتي بالنسبة للمحرم:

- ستر الوجه والرأس.
- مس الطيب.
- غمس الرأس في الماء.
- قتل الفواسق من الحيوانات.
- اتقاء الشمس و الريح.
- استدعاء المنى بنظر أو فكر.

٧- الدماء الواجبة وما يقوم مقامها

الدماء الواجبة في الحج ثلاثة: الفدية والهدي وجزاء الصيد، وإليك بيانها:

أولاً: الفدية: هي ما يجب على المحرم من دم أو إطعام أو صيام، في فعل ما يتنعم به أو إزالة ما يؤذيه مما حرم عليه لغير ضرورة.

أنواعها:

- ١ - شاة من ضأن أو معز فأعلى منها من بقر وإبل، ويشترط فيها ما يشترط في الهدى والأضحية.
- ٢ - إطعام ستة مساكين من غالب طعام البلد التي أخرج فيها الفدية: لكل مسكين مدان بمده - ﷺ، فالمجموع ثلاثة أصع.
- ٣ - صيام ثلاثة أيام ولو كانت أيام التشريق خلافاً لمن قال بمنع الصيام فيها.
- وهذه الأنواع الثلاثة على التخيير.

وقتها ومكانها:

لا تختص الفدية بأنواعها الثلاثة بمكان أو زمان فيجوز تأخيرها لبلده أو غيرها في أي وقت شاء^(١).

- دليلها:

قوله تعالى: ﴿وَلَا تَحْلِقُوا رُءُوسَكُمْ حَتَّىٰ يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحَلَّهُٗ فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ بِهِ أَذًى مِّن رَّأْسِهِ فَفِدْيَةٌ مِّن صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ﴾ (البقرة ١٩٦).

ومن السنة: عن كعب بن عجرة - رضي الله عنه - «أن رسول الله - ﷺ - مرَّ به زمن الحديبية فقال له: أذاك هوام رأسك قال: نعم فقال النبي - ﷺ -: احلق رأسك ثم انحر شاة أو صم ثلاثة أيام وأطعم ثلاثة أصع من تمر على ستة مساكين»^(٢).

(١) الكواكب الدرية ٢ / ٤٤، الشرح الصغير ٢ / ٣٠٠: ٢٩.

(٢) البخاري رقم الحديث ١٧١٩ باب غزوة الحديبية / ٣٩٥٤، مسلم كتاب الحج باب جواز حلق الرأس للمحرم رقم ٨٤ واللفظ لمسلم.

ما يجب فيه الفدية:

- ١ - كل فعل محرم في الحج يحصل به ترف وتنعم للمحرم أو إزالة أذى عنه لغير ضرورة كلبس المخيط ومس الطيب وإزالة شعر... إلى آخره من الأفعال التي تحرم على المحرم.
- ٢ - تقديم الحلق على الرمي.

ما يوجب حفنة من طعام:

- ١ - قلم الظفر الواحد للترفيه أو العبث.
- ٢ - إمالة عشر شعرات فأقل لغير إمالة الأذى.
- ٣ - قتله قملة إلى عشرة أو طرحها بالأرض بدون قصد إمالة الأذى^(١).

ثانياً: جزاء الصيد:

هو ما يحكم به عدل من دم أو إطعام أو صيام على المحرم الذي قتل صيداً، أو على من قتله بالحرم وإن لم يكن محرماً.

حكمه: واجب على من قتل صيداً سواء قتله عمداً أو خطأ أو نسياناً أو جهلاً للحكم، وسواء أكان محرماً أم كان غير محرم لكنه قتله بالحرم^(٢).

دليله: قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْتُلُوا الصَّيْدَ وَأَنْتُمْ حُرْمٌ وَمَنْ قَتَلَهُ مِنْكُمْ مُتَعَمِّدًا فَجَزَاءٌ مِّثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ النَّعْمِ يَحْكُمُ بِهِ ذَوَا عَدْلٍ مِّنْكُمْ هَدْيًا بَالِغَ الْكَعْبَةِ أَوْ كَفَرَةٌ طَعَامُ مَسْكِينٍ أَوْ عَدْلُ ذَلِكَ صِيَامًا لِّذَوْقِ ذَلِكُمْ وَأَمَّا الْفَخْرَاءُ عَفَا اللَّهُ عَنْهَا لَهَا مِنْ ذَنْبٍ بِهَا وَلِلْغَنَاءِ الْحَمْدُ وَلِلْعَرَبِ الْأَشْجَلِ وَأَمَّا الْبُخْرَاءُ فَلَهَا مِنَ الْغَنَاءِ الْحَمْدُ وَلِلْمَدِينَةِ الْحَمْدُ وَلِلْأَنْصَارِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الْعَلِيِّ الْكَبِيرِ ۚ﴾ (المائدة: ٩٥: ٩٦).

من يجب عليه جزاء الصيد:

- ١ - من قتل صيداً وهو محرم عمداً أو خطأ أو ناسياً أو لمجاعة أو جاهلاً بالحكم.
- ٢ - من قتل صيداً بالحرم ولو لم يكن محرماً.
- ٣ - من قتل صيداً بالحل بآلة مرت أو خرجت من الحرم.
- ٤ - من تسبب في قتل صيد بالحرم قصداً كنتف ريش الصيد، أو اتفاقاً كمن طرد من الحرم أو أثناء إحرامه صيداً فسقط فمات.

(١) الشرح الصغير ٢/ ٢٨، والكواكب الدرية ٢/ ٤٥.

(٢) الكواكب الدرية ٢/ ٤٧.

أنواع جزاء الصيد:

- ١ - مثل الصيد الذي قُتِلَ من النعم في القدر والصورة، أو القدر فقط مما يجرى في الأضحية، ويذبحه في منى أو مكة لأن حكمه حكم الهدى.. قال تعالى: ﴿هَذَا بِلَغِ الْكَعْبَةِ﴾ (المائدة/٩٥).
- ٢ - قيمة الصيد من طعام أهل المكان الذي يخرج الجزاء فيه، وتعتبر القيمة والإخراج يوم التلف، ويعطى لكل مسكين مداً من هذا الطعام في المكان الذي أُلِفَ فيه الصيد، وإن لم يجد به مساكين أو كان الصيد ليس له قيمة بهذا المكان فأقرب مكان تعتبر فيه القيمة ويوجد به المساكين.
- ٣ - ما يساوي ذلك الطعام من الصيام فيصوم لكل مد يوماً في أي مكان وفي أي زمان، ويكمل المد المكسور فيصوم بدلاً منه يوماً وجوباً ويكمّله ندباً في الإطعام.

شروط الحكمين:

- أن يكونا اثنين غير الصائدين، عدلين، عالمين بالحكم في الصيد، وأن يحكما لا يفتيان.. ويندب أن يكون الحكمان بمجلس واحد^(١).

(١) الشرح الصغير ٢ / ٣٥، والكواكب الدرية ٢ / ٤٧، ٤٨.

التقويم

السؤال الأول:

١ - عرف ما يأتي:

- الفدية.

- جزاء الصيد.

٢ - ما أنواع الدماء الواجبة في الحج؟

السؤال الثاني:

١ - املأ الفراغ فيما يأتي بما يناسبه:

الفدية ثلاثة أنواع هي: و..... و..... ويشترط فيها ما يشترط في الهدي والأضحية، وإطعام مساكين لكل مسكين بمده - ﷺ، وصيام أيام، والأنواع الثلاثة على

٢- ماذا يجب على الحاج إذا فعل ما يأتي؟

- مس طيباً
- قلم ظفراً واحداً للترفة
- دل غيره على صيد بالحل
- قدم الحلق على الرمي
- حلق شعره وقلم أظافره ومس طيباً من غير فاصل بينها

السؤال الثالث:

قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْتُلُوا الصَّيْدَ وَأَنْتُمْ حُرْمٌ﴾ (المائدة آية ٩٥).

١ - وضح حكم قتل المحرم الصيد.

٢ - ما شروطه؟

السؤال الرابع:

ضع علامة (✓) مقابل العبارة الصحيحة وعلامة (X) مقابل العبارة غير الصحيحة فيما يأتي:

- ١- إذا لبس المحرم ثوباً ثم لبس تحته سروالاً قبل أن يفدي فعليه فدية واحدة. ()
- ٢- لا يشترط في وجوب الفدية انتفاع المحرم بما لبس. ()
- ٣- إذا تعدد الصيد برمية واحدة لزمه جزاء واحد. ()
- ٤- تعتبر قيمة جزاء الصيد يوم التلف. ()
- ٥- أنواع جزاء الصيد على التخيير. ()

٨ - الهدي

تعريفه: هو ما وجب من النعم لتمتع أو قران أو لترك واجب أو لجماع أو لنذر أو تطوع أو نحوه.

قال تعالى ﴿فَمَنْ تَمَنَّعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ﴾ (البقرة/ ١٩٦).

أو هو ما يُهدى من النعم إلى فقراء الحرم تقريباً إلى الله عز وجل.

قال تعالى ﴿وَالْبُدْنَ جَعَلْنَاهَا لَكُمْ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ لَكُمْ فِيهَا خَيْرٌ﴾ (الحج/ ٣٦).

مكان نحر أو ذبح الهدي:

- يجب نحر الهدي بمنى إذا توافرت فيه الشروط الآتية:

أ - أن يسوق الهدي في حج ولو كان موجباً نقص عمرة.

ب - أن يقف به صاحبه أو نائبه بعرفة.

ج - أن ينحره في أيام النحر (العاشر والحادي عشر والثاني عشر).

فإذا فقد شرط من هذه الشروط وجب نحر الهدي بمكة ولا يجزئ غيرها.

شروط صحة الهدي:-

١ - أن يجمع فيه صاحبه أو نائبه بين الحل والحرم، فلو اشتراه من منى فلا بد أن يخرج به إلى الحل.

٢ - أن ينحره نهراً بعد طلوع الفجر ولو قبل نحر الإمام أو قبل طلوع الشمس، أما هدي العمرة فينحر بعد تمام سعيها ثم حلق أو قصر، فإن قدم الحلق على النحر فلا ضرر.

سنن الهدي:

١ - تقليد الإبل والبقر ويكون بتعليق قلادة (حبل) من نبات الأرض في عنقها للإشارة أنه هدي.

٢ - إشعار الإبل بشق سنمها من الجانب الأيسر من جهة الرقبة قدر أنملة ليسيل الدم ليعلم أنها هدي وقيل من الجانب الأيمن وقيل هما سواء.

مندوبات الهدى:

- ١ - أن يكون كثير اللحم إبل فبقرة فضآن فمعز ويقدم الذكر والأسمن على غيره.
- ٢ - أن يقف به في المشاعر (عرفة والمشعر الحرام ومنى).
- ٣ - أن يقول بسم الله الرحمن الرحيم عند إشعاره.
- ٤ - أن يعلق نعلين بحبل من نبات الأرض كحلفاء به.
- ٥ - أن يضع شيئاً من الثياب عليها بقدر وسعته، والبياض أولى وهو ما يسمى: الجلال، وهو خاص بالإبل.
- ٦ - أن يشق الجلال ليدخل السنام فيها فيظهر الإشعار وتمسك بالسنام فلا تقع على الأرض.

حكم من لم يجد الهدى:

من لزمه هدي ولم يجده لفقر أو غيره فعليه صيام ثلاثة أيام في الحج يبدأ وقتها من الإحرام إلى يوم النحر إن تقدم موجب الهدى الوقوف بعرفة، فإذا فاتته الصوم قبل أيام منى صام أيام منى الثلاثة بعد يوم النحر لعدم صحة الصيام يوم النحر، فإن تأخر موجب الهدى عن الوقوف بعرفة صام متى شاء مثل هدي العمرة ثم عليه صيام سبعة أيام أخرى بعد رجوعه من منى^(١) قال تعالى ﴿فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ وَسَبْعَةٍ إِذَا رَجَعْتُمْ تِلْكَ عَشْرَةٌ كَامِلَةٌ﴾ (البقرة / ١٩٦).

من الأمور الموجبة للهدى:

- ١ - التمتع.
- ٢ - القران.
- ٣ - ترك واجب من واجبات الحج أو العمرة.
- ٤ - تقديم الإفاضة على الرمي.
- ٥ - تأخير الحلق إلى بلد الحاج أو المعتمر.
- ٦ - تأخير الحلق إلى ما بعد أيام الرمي.
- ٧ - تأخير رمي حصاة أو أكثر إلى الليل.
- ٨ - الجماع أو مقدماته بعد رمي جمرة العقبة ولم يكن قد أتم التحلل الأكبر.
- ٩ - الإنزال بمجرد فكر أو نظر.
- ١٠ - الإمضاء.
- ١١ - القبلة ولو لم يُمَدَّ^(٢).

(١) الشرح الصغير ٢ / ٣٨: ٢٧، وحاشية الدسوقي ٢ / ٨٨، والكواكب الدرية ٢ / ٤١.

(٢) الكواكب الدرية ٢ / ٤٣.

٩- العمرة

تعريفها:

لغة: الزيارة.

شريعاً: زيارة بيت الله الحرام للطواف والسعي بإحرام.

حكمها: سنة مؤكدة مرة في العمر للقادر وتكرارها مندوب، ويكره تكرارها أكثر من مرة في العام الواحد.

شروطها: نفس شروط الحج.

ميقاتها:

المكاني: نفس مواقيت الحج لغير أهل مكة أما أهل مكة فيجمعون في إحرامهم بين الحل والحرم فيحرمون من الجعرانة أو التنعيم، فإن أحرموا في الحرم وجب الخروج إلى الحل.
الزماني: طول العام إلا لمحرم بحج فلا يصح إحرامه بالعمرة إلا بعد انقضاء الرمي في اليوم الرابع، فإن تعجل انتظر أيضاً إلى ما بعد زوال اليوم الرابع.

أركانها:

نفس أركان الحج إلا أنها ليس فيها وقوف بعرفة، فهي إحرام وطواف وسعي ثم يحلق أو يقصر وجوباً.

والعمرة في شروطها وصفة إحرامها وطوافها وسعيها كالحج^(١).

(١) الشرح الصغير ٨ / ٢، والكواكب الدرية ٢ / ٣٩.

التقويم

السؤال الأول:

قال تعالى: ﴿فَنَنْمَعْ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ﴾ (البقرة/ ١٩٦).

١ - ما المراد بالهدي؟

٢ - متى يجب نحر الهدى بمنى؟

٣ - متى يجب نحر الهدى بمكة؟

٤ - ما شروط صحة الهدى؟

السؤال الثاني:

١ - للهدى مندوبات كثيرة عدّ أربعة منها.

٢ - سنن الهدى التقليد والإشعار. فما هما؟

٣ - بين خمسة من الأمور التي توجب الهدى.

السؤال الثالث:

١ - وضع حكم الأكل من أنواع الهدى الآتية:

- النذر المعين للمساكين.

- هدي القران.

- جزاء الصيد.

- هدي التطوع الذي لم يجعل لمساكين.

- الهدى الواجب لترك واجب من واجبات الحج.

٢ - اختر المكمل الصحيح من بين الأقواس فيما يلي:

- من لم يجد هدياً فعليه (صيام عشرة أيام- إطعام ستة مساكين- لا شيء عليه).

- إذا سُرِق الهدى بعد نحره (أجزأ- لم يجزئ - على صاحبه الصوم بدلاً منه).

- من موجبات الهدى (تأخير الحلق إلى البلد - حلق الرأس أثناء الإحرام- مس الطيب).

- مما يأكل منه الحاج مطلقاً (فدية الترف - النذر المعين- ما وجب لترك واجب).

الوحدة السادسة

باب النكاح وأحكامه

ويشتمل على:

- ١ - أركان عقد النكاح
- ٢ - شروط صحة النكاح
- ٣ - مندوبات النكاح
- ٤ - محرمات النكاح
- ٥ - أقسام النكاح الفاسد
- ٦ - من يحرم نكاحه
- ٧ - الصداق وأحكامه
- ٨ - الوليمة
- ٩ - القسم والعدل بين الزوجات
- ١٠ - النشوز والأحكام المتعلقة به
- ١١ - الخلع وأحكامه

باب في أحكام النكاح

تمهيد:

لقد شاءت إرادة الله سبحانه وتعالى أن يخلق من كل شيء زوجين اثنين، الشيء ومقابله، مما يجعلنا حتماً ندرك قدرة الله تعالى الواحد الأحد الفرد الصمد، فقد خلق سبحانه الأزواج كلها، ما علمنا منها وما لم نعلم، ولما كان هذا الموضوع ذا أهمية خاصة فقد أفرد له الفقهاء في مصنفاتهم مساحات رحبة، يفصلون بها أحكامه ويوضحون مقاصده وآثاره.

قال تعالى: ﴿فَاطْرُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا وَمِنَ الْأَنْعَامِ أَزْوَاجًا يَذَرُوكُمْ فِيهِ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾ (الشورى: ١١)

تعريف النكاح

النكاح في اللغة: الوطء والضم، يقال تناكحت الأشجار إذا تمايلت وانضم بعضها إلى بعض، ويطلق على العقد مجازاً، لأنه سبب في الوطء.

النكاح شرعاً: عقدٌ لحلِّ تمتعٍ بأنثى غير محرمة أو مجوسية أو أمة كتابية بصيغة، وهو بهذا المعنى الشرعي حقيقة في العقد مجازاً في الوطء. (عكس المعنى اللغوي)

الأدلة على مشروعية النكاح:

من الكتاب: قوله تعالى ﴿فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبْعًا﴾ (النساء: ٣).

ومن السنة قوله - ﷺ - «يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج فإنه أغض للبصر وأحصن للفرج ومن لم يستطع فعليه بالصوم فإنه له وجاء»^(١).

حكم النكاح:

تعتبره أحكام خمسة:

١ - الندب: وذلك لمن قدر على واجبات النكاح سواء أكانت له رغبة فيه أم لا ولم يخش الزنا.

(١) صحيح البخاري رقم الحديث ٤٧٧٩ باب من لم يستطع الباءة فليصم - كتاب النكاح، صحيح مسلم رقم الحديث ٣ باب استحباب النكاح لمن طاقت نفسه إليه - كتاب النكاح.

٢ - الوجوب: لمن خشي الزنا ولم يستطع كف نفسه بغيره.
٣ - التحريم: على من لم يخش الزنا ويؤدي به النكاح إلى محرم كتعطيل فرض أو الإنفاق من حرام.

٤ - الكراهة: لغير راغب فيه إن خشي قطعه عن عبادة غير واجبة.
٥ - الإباحة: لمن ليس له رغبة فيه وكان قادراً عليه ولم يعطله عن فعل تطوع.
والمرأة في ذلك كالرجل.

ولقد شرع الله سبحانه وتعالى النكاح لحكم وغايات عظيمة منها:

- ١ - بقاء النسل البشري.
- ٢ - إعفاف الفروج وغيض الأبصار.
- ٣ - حصول الأُنس والسكن بين الزوجين^(١).

(١) الكواكب الدرية ج٢ ص ١٣٠.

١- أركان عقد النكاح

أركانه ثلاثة: الولي - المحل - الصيغة

الركن الأول: الولي:

تعريفه: هو من يتولى العقد نائباً عن الزوجة، وقال ابن عرفة: هو من له على المرأة ملك أو أبوة أو تعصيب أو إيصاء أو كفالة.

حكمه: ركن من أركان النكاح، والعقد من غير ولي باطل. قال - ﷺ -: « لا نكاح إلا بولي »^(١) وقوله «أيما امرأة نكحت بغير إذن وليها فنكاحها باطل...»^(٢).

شروط صحة الولي:

- ١ - الإسلام: إذا كانت الزوجة مسلمة فلا يصح أن يتولى عقد نكاحها كافر.
- ٢ - الذكورة: فلا تصح ولاية أنثى، فالمرأة لا تزوج نفسها ولا تزوج غيرها.
- ٣ - البلوغ والعقل: فلا تصح ولاية المجنون ولا الصبي.
- ٤ - الحرية: فلا تصح ولاية العبد ومن فيه شائبة رق.
- ٥ - الخلو من الإحرام بحج أو عمرة.
- ٦ - عدم الإكراه: فلا يصح من مكره^(٣).

أقسام الولي:

الولي قسمان: مُجْبِر - وغير مُجْبِر

فالمجبر اثنان:

أ- الأب له الجبر لثلاثة أصناف من بناته.

١ - البكر: مادامت بكرًا ولو عانساً (أي فانت سن الزواج) إلا إذا أرشدها لحسن تصرفها أو

(١) سنن ابن ماجه الحديث ١٨٨٠ كتاب النكاح / باب لانكاح إلا بولي (ج ١ / ص ٦٠٥)، وسنن أبي داود الحديث ٢٠٨٥ كتاب النكاح باب الولي (ج ١ / ص ٦٣٥)، وسنن البيهقي الكبرى الحديث ١٣٧٤١ باب / ما أبيح له من النكاح كتاب النكاح (ج ٧ / ص ٥٦)، سنن الترمذي الحديث ١١٠١ كتاب النكاح لا نكاح إلا بولي (ج ٣ / ص ٤٠٧).

(٢) رواه ابن ماجه: باب لا نكاح إلا بولي رقم ١٨٨٠، والترمذي باب لا نكاح إلا بولي رقم ١١٠٢.

(٣) الكواكب الدرية في فقه المالكية ج ٢ ص ٢١٣.

أقامت بعد الدخول سنة فأكثر بيت زوجها وهي بكر، ويندب له استئذان البالغة.

٢ - الثيب: الصغيرة التي أزال الزوج بكارتها (ولا عبرة بشيبتها لصغرها) أو كبيرة زالت بكارتها بزنا أو بعارض كوثبة أو سقطلة لا بنكاح فاسد.

٣ - مجنونة بالغة ثيب لا تفيق وإلا انتظر إفاقتها.

ب - الوصي (وصي الأب) عند عدم الأب، له الجبر فيما للأب فيه جبر، إن عين له الزوج (بأن قال له زوجها من فلان فله جبرها عليه فقط دون غيره إن بذل مهر المثل بخلاف الأب فله جبرها).

أما الولي غير المجر:

فليس له أن يزوج من له عليها الولاية إلا بإذنها ورضاها إذا كانت كبيرة عاقلة أو صغيرة لها تسع سنين، أما الصغيرة التي دون تسع والمجنونة المطبقة فليس له تزويجها، لأنه موقوف على الإذن وليس لهما إذن معتبر.

وإذا وُجدَ وَلِيَّان: أقرب وأبعد صح عقد النكاح بالولي الأبعد مع وجود الأقرب، فمثلاً إذا وُجدَ أخ مع عم وياشر العم العقد فإنه يصح، وكذا إذا وُجدَ أب مع ابن وياشر الأب العقد فإنه يصح، ولكن هذا في الولي غير المجر، أما الولي المجر فإنه لا يصح أن يياشر العقد غيره مع وجوده^(١).

ترتيب الأولياء في النكاح

ترتيب الأولياء في النكاح على النحو الآتي:

أولاً: الولي المجر وهو الأب ووصيه والمالك.

ثانياً: الولي غير المجر ويأتي بعد الولي المجر.

- وعند وجود متعدد من الأولياء يقدم:

- الابن للمرأة في العقد عليها برضاها.
- فابن الابن على الأب فلو عقد الأب مع وجود الابن أو ابنه جاز.
- فأب للمرأة: ومرتبته بعد الابن وابنه.
- فأخ للأب فابنه وإن سفل.
- فجده لأب: ومرتبته بعد الأخ وابنه.

(١) الفقه على المذاهب الأربعة (رأي المالكية) ج ٦ ص ٤٣.

- فعم لأب، فابنه، فجد أب، فعمه أي عم الأب، فابنه.
- والأولى تقديم الشقيق من كل صنف على الذي للأب.
- والأولى تقديم الأفضل عند التساوي في الرتبة.
- وإن تنازع متساوون في الرتبة والفضل كإخوة كلهم علماء نظر الحاكم فيمن يقدمه وإلا أقرع بينهم.

- فمولى المرأة، وهو سيدها الذي أعتقها.
- (فكافل) لها غير عاصب: أي قائم بتربيتها حتى بلغت عنده، أو بلغت بشرطين:
- الأول:** إذا كانت المكفولة دنيئة^(١) لا شريفة لأنها لو كانت شريفة صار وليها الحاكم.

الثاني: إذا كفلها زمناً يشفق فيه عليها.

- وإلا (فالحاكم) هو الذي يتولى عقد نكاحها عند عدم من ذكر، وإذا كانت مكفولة لكنها شريفة أو كانت كفالتها زمناً يسيراً.
- (فعامة المسلمين) أي إن لم يوجد أحد ممن ذكر تولى عقد نكاحها أي رجل من عامة المسلمين كالخال والجد من جهة الأم والأخ لأم فهم من أهل الولاية العامة بإذنها ورضاها.
- وصح النكاح بالولاية العامة في المرأة الدنيئة مع وجود ولي خاص كأب أو ابن عم لم يجبر لكونها بالغاً ثيباً أو بكرأ لا أب لها ولا وصي.
- ولم يجز لمن له ولاية العامة أن يتولى عقد نكاح امرأة شريفة مع وجود خاص^(٢).
- وصح النكاح بأبعد كعم وابنه مع وجود أقرب لا يجبر كأب وابن في المرأة الشريفة وغيرها، فإن كان الأقرب مجبر فلا يصح الأبعد مع وجوده ويفسخ ولو بعد مائة سنة، إلا أن يجيز المجبر عقد من فوض له أموره من الأولياء كابن وأخ وجد، فإن فقد المجبر أو أسر يُنقل الحق للولي الأقرب فالأقرب دون الحاكم.
- وإن غاب المجبر غيبة بعيدة فالحاكم هو الذي يزوجه بإذنها دون غيره من الأولياء، فإن كان مرجو القدوم فلا يزوجه حاكم ولا غيره بل يكتب له إما أن يحضر أو يوكل، وإلا زوّج الحاكم وإن غاب المجبر غيبة قريبة لم يزوجه المجبرة حاكم أو غيره لأنه في حكم الحاكم الحاضر وإمكان إيصال الخبر إليه إلا إذا خيف عليها فيزوجها الحاكم دون غيره^(٣).

(١) هي الخالية من الجمال والمال والحسب والنسب، والخالية من النسب تعني بنت الزنا أو المعتوقة من الجواري.

(٢) الشرح الصغير / الدرديري ج ٢ ص ٣٥٩-٣٦٣.

(٣) الكواكب الدرية في فقه المالكية ج ٢ ص ١٣٥.

الركن الثاني: المحل:

المراد بالمحل: الزوج والزوجة، وله شروط تكون فيهما معاً، وشروط تخص الزوج، وشروط تخص الزوجة.

أولاً: شروط الزوج والزوجة معاً:

- ١ - عدم الإكراه فلا يصح نكاح مكره أو مكرهه، وإلا يفسخ أبداً.
- ٢ - عدم المرض فلا يصح نكاح مريض أو مريضة مرضاً مخوفاً وهو الذي يتوقع منه الموت.
- ٣ - عدم المحرمية من نسب أو رضاع أو صهر.
- ٤ - عدم الإشكال فلا يصح نكاح الخنثى المشكل على أنه زوج أو زوجة.
- ٥ - عدم الإحرام بحج أو عمرة فلا يصح من الزوج المحرم ولا من الزوجة المحرمة.
- ٦ - عدم الاتفاق على كتمان النكاح^(١).

ثانياً: شروط الزوج:

- ١ - الإسلام فلا يصح من كافر كتابي أو غيره.
- ٢ - خلوه من أربع زوجات.
- ٣ - ليس تحته من يحرم معها (كبناتها وخالتها).

ثالثاً: شروط الزوجة:

- ١ - الخلو من الزوج فلا يصح عقد على متزوجة.
- ٢ - الخلو من عدة غيره، فلا يصح العقد عليها ما دامت في عدتها.
- ٣ - أن تكون غير مجوسية فلا يصح عقد على مجوسية.
- ٤ - أن تكون غير أمة كتابية فلا يصح عقد على أمة كتابية لما يلزم من استرقاق ولدها لسيدها الكافر.
- ٥ - ألا تكون مبتوتة للزوج.

الركن الثالث: الصيغة:

تعريفها: اللفظ الدال على حصول النكاح إيجاباً كقول الولي: أنكحت، وزوجت، وقبولاً كقول الزوج: قبلت ورضيت.

- ولا يضر الفصل اليسير بين الإيجاب والقبول ويصح تقديم القبول من الزوج عن الإيجاب من الولي.

كأن يقول الزوج للولي: (زوجني ابنتك، فيقول الولي: زوجتك إياها).

فينعقد النكاح ولو لم يسم الصداق، وأما لو قال (وهبتك) فلا بد من تسمية صداق وإلا لم ينعقد النكاح ولا تكفي الإشارة ولا الكتابة إلا لضرورة كخرس.

ولزم النكاح بمجرد الصيغة لأنه من العقود اللازمة بلا خيار ولو بالهزل كالطلاق والعق والرجعة^(١).
لحديث «ثَلَاثُ جِدُّهُنَّ جِدٌّ وَهَزْلُهُنَّ جِدُّ النَّكَاحِ وَالطَّلَاقُ وَالرَّجْعَةُ»^(٢).

استئذان البكر عند زواجها

لا تزوج المرأة حتى تُسْتَأْذَنَ، وإذن البكر غير المجبرة صماتها، وندب إعلامها بأن صماتها إذن منها، فلا تزوج إن منعت أو نفرت، فإن زوجت فسخ أبداً ولو بعد البناء، لا إن ضحكت أو بكت لأن بكاءها قد يكون لفقد أبيها الذي يتولى أمرها، والثيب ولو سفيهة تعرب عن نفسها، قال - ﷺ - «لا تتكح الأيم حتى تُسْتَأْمَرَ ولا البكر حتى تُسْتَأْذَنَ - قالوا يا رسول الله وكيف إذن؟ قال: أن تَسْكُتَ»^(٣).

الإذن بالقول يتعين في سبع نساء:

- ١ - الثيب ولو سفيهة.
- ٢ - بكر رشدها أبوها بأن أطلق الحَجَرَ عنها في التصرف المالي وهي بالغ، لأن الرشد لا يصح إلا بعد البلوغ.
- ٣ - بكر عضلت أي منعها وليها من النكاح فرفعت أمرها للحاكم فزوجها.
- ٤ - بكر مُهْمَلَةٌ لا أب لها ولا وصي.

(١) الكواكب الدرية في فقه المالكية ج ٢ ص ١٣٨-١٣٩ (بتصرف).

(٢) سنن أبي داود الحديث ٢١٩٤ كتاب الطلاق باب في الطلاق على العزل (ج ١ / ص ٦٦٦)، سنن ابن ماجه الحديث ٢١٩٤ كتاب الطلاق باب من طلق أو نكح أو راجع لأعباً (ج ١ / ص ٦٥٨)، سنن الترمذي الحديث ١١٨٤ كتاب الطلاق باب الجد والهزل في الطلاق (ج ٣ / ص ٤٩٠).

(٣) صحيح البخاري باب في النكاح رقم ٦٥٦٩ ج ٢ كتاب النكاح ص ٦١٥.

٥ - بكرولو مجبرة زوجت برقيق، لأن العبد ليس بكفء للحرّة، أو بذّي عيب كجذام وبرص وجنون وخصاء.

٦ - بكر غير مجبرة افتيت عليها - أي تعدى عليها وليها غير المجرّ فعقد عليها بغير إذنّها، ثمّ أنهى إليها الخبر فرضيت فيصحّ النكاح، ولا بدّ من رضاها بالقول، وأمّا اليتيمة التي بلغت عشر سنين وخيف عليها فالصحيح أنّه يكفي صمتها^(١).

٧ - بكر ذات عيب كجذام وبرص وجنون.

(١) الكواكب الدرية ج٢ ص ١٣٧-١٣٨.

التقويم

السؤال الأول:

أ - عرف المصطلحات الفقهية الآتية:

النكاح

الولي

الصيغة

ب - أجب عن السؤال الآتي:

١ - للولي أقسام وضح ذلك.

٢ - لقد شرع الله سبحانه وتعالى النكاح لحكم وغايات عظيمة .. اكتب اثنتين منها.

السؤال الثاني

أ - أكمل العبارات الآتية:

١ - يندب النكاح إذا

٢ - يباح النكاح إذا

٣ - الأب له الجبر لثلاثة أصناف من بناته وهن و..... و.....

ب - بين الحكم الشرعي فيما يأتي مع التعليل:

١ - ولي غير مجبر أجبر صغيرة لها تسع سنين على النكاح.

٢ - قال الزوج للولي: (زوجني ابنتك، فقال الولي: وهبتك).

السؤال الثالث:

أ - فكر ثم أجب عما يأتي:

١ - لصحة الولي شرائط ستة .. اكتب اثنين منها.

٢ - دلل على مشروعية النكاح.

ب - ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (X) أمام العبارة غير الصحيحة فيما يأتي:

١ - للحاكم أن يزوج البكر بإذنها دون غيره إن غاب المجبر غيبة بعيدة. ()

٢ - عند وجود متعدد من الأولياء يقدم الأب للمرأة في العقد عليها برضاها. ()

- ٣ - إن تنازع متساوون في الرتبة والفضل يقدم الأخ.
٤ - يصح النكاح بالولاية العامة في المرأة الدنيئة.

السؤال الرابع:

أ - ما المقصود بما يأتي:

- ١ - المرأة الثيب.
- ٢ - بكر رشدها أبوها.
- ٣ - بكر مهملة.
- ٤ - بكر عضلت.

ب - أكمل العبارات الآتية:

- ١ - لا تزوج المرأة حتى
- ٢ - وإذن البكر غير المجبرة
- ٣ - والثيب ولو سفيهة

السؤال الخامس:

أ - أمامك قضيتان من القضايا بين حكم الإسلام في كل منهما من خلال دراستك:

- ١ - أُجْبِرَتْ بكر على النكاح.
- ٢ - أُعْرِبَتْ ثيب عن عدم الرضا بالنكاح.

ب - ضع علامة (✓) مقابل العبارة الصحيحة وعلامة (X) مقابل العبارة غير الصحيحة فيما يأتي:

- ١ - تستأذن البكر ولو مجبرة عند تزويجها بعبد. ()
- ٢ - ليس للبكر المهمة إذن. ()
- ٣ - اليتيمة التي بلغت عشر سنين يكفي صماتها عند نكاحها. ()
- ٤ - يصح زواج البكر وإن امتنعت أو نفرت من الزواج. ()

السؤال السادس:

أجب عما يأتي:

- أ - دلل على وجوب استئذان البكر عند نكاحها.
- ب - الإذن بالقول يتعين في سبع نساء. وضح ذلك.

٢- شروط صحة النكاح

الصدّاق:

وأقله ربع دينار أو ثلاثة دراهم شرعية، أو قيمة أحدهما من العروض، ولا يشترط ذكره في حال العقد لأنه لا يتوقف عليه بدليل صحة نكاح التفويض بالإجماع، وإذا لم يذكر حال العقد فلا بد من ذكره عند الدخول أو تقرر صدّاق المثل بالدخول.

٢ - شهادة عدلين غير الولي:

فلا يصح شهادة رجل وامرأتين، ولا شهادة فاسقين، ولا عدلين أحدهما الولي، لقوله - ﷺ - «لا نكاح إلا بولي وشاهدي عدل»^(١)، ويصح النكاح إن حصلت الشهادة بهما بعد العقد وقبل الدخول، كأن يعقد الولي والزوج فيما بينهما سراً ثم يخبر كل منهما به عدلين، ولا يكفي أن يخبر الولي عدلاً والزوج عدلاً آخر، فإن لم يشهد في العقد فلا يبنى بها الزوج حتى يشهدا، فلو دخل من غير إظهار فسخ النكاح بطلقة لصحة العقد، لأن الإظهار ليس شرطاً في صحة العقد عندنا، بل هو مندوب وإنما هو شرط للبناء^(٢).

(١) صحيح ابن حبان باب الولي رقم ٤٠٧٥.

(٢) الكواكب الدرية ج ٢ ص ١٣٩ (بتصرف).

٣- مندوبات النكاح

أولاً: مندوبات قبل العقد:

١ - النظر لوجه المخطوبة:

واتفق الأئمة على جواز النظر إلى المخطوبة.. وقال بعضهم النظر قبل العقد مندوب، لكن المعتمد جواز ذلك^(١).

- عن أبي هريرة - رضي الله عنه - أنه قال - كنت عند النبي - ﷺ - فأتاه رجل فأخبره أنه تزوج امرأة من الأنصار فقال رسول الله - ﷺ - أنظرت إليها؟ قال: لا، قال: فاذهب فانظر إليها فإن في عين الأنصار شيئاً^(٢).

ويكون النظر إلى وجهها وكفيها فإن حسنهما يدل على بقية الجسم وللزوجة أن تنتظر مثل ذلك.

ومن لم يمكنه النظر بنفسه فليرسل من تنظرها وتصفها له، لأن النبي - ﷺ - بعث أم سليم لتنظر له امرأة يريد زواجها.

- كما يكره استغفال المخطوبة لئلا يتطرق أهل الفساد لنظر محارم الناس ويقولون نحن خطاب، ومحل كراهة الاستغفال إن كان يعلم أنه لو سألها في النظر لما ذكر تجيبه إن كانت غير مجبرة، أما إذا سأل وليها يجيبه لذلك إذا كانت مجبرة أو جهل الحال، أما إذا علم عدم الإجابة حرم النظر^(٣).

٢ - نكاح البكر

لأنها أقرب لحسن العشرة فعن جابر أن النبي - ﷺ - قال له: يا جابر تزوجت بكرة أم ثيباً؟ قال: ثيباً، فقال: «هلا تزوجت بكرةً تلاعبها وتلاعبك»^(٤).

٣ - خطبة عند الخطبة:

وهي كلام مبدوء بالحمد والشهادتين مشتمل على آية فيها أمر بالتقوى نحو قوله تعالى ﴿وَاتَّقُوا

(١) أسهل المدارك شرح إرشاد السالك ج ١.

(٢) رواه مسلم رقم الحديث ٧٤ كتاب النكاح باب ندب النظر إلى وجه المرأة.

(٣) حاشية الدسوقي على الشرح الكبير ج ٢ ص ٢١٦.

(٤) صحيح البخاري كتاب النكاح باب تزويج الثيبات رقم ٤٧٩١ / ٣ / ٥٩٥.

اللَّهُ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴿١﴾ (النساء: ١).

ثانياً: مندوبات عند العقد:

١ - خُطْبَةُ عند العقد: والبادئ عند العقد الولي فيقول: الحمد لله والصلاة والسلام على رسول

الله. أما بعد:

فقد زوجتك ابنتي مثلاً بكذا ويقول الزوج أو وكيله بعد ما مر من الحمد والصلاة: أما بعد: فقد قبلت نكاحها لنفسي أو لموكلي بالصداق المذكور^(١).

٢ - تسمية الصداق وحلوله كله بلا تأجيل بعضه.

٣ - الإشهاد عند العقد، خروجاً من خلاف الأئمة حوله.

٤ - إعلان النكاح بين الناس إبعاداً لتهمة الزنا، ولقوله - ﷺ -: «فصل بين الحلال والحرام الدف

والصوت في النكاح»^(٢).

٥ - تهنئة الزوجين والدعاء لهما بالبركة وحسن العشرة عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه: أَنَّ النَّبِيَّ

- ﷺ - كَانَ إِذَا رَفَأَ الْإِنْسَانَ إِذَا تَزَوَّجَ قَالَ: «بَارَكَ اللَّهُ لَكَ وَبَارَكَ عَلَيْكَ وَجَمَعَ بَيْنَكُمَا فِي

خَيْرٍ»^(٣).

٦ - تقويض الولي العقد لفاضل ترجى بركته، ويقول في الصيغة: «أنكحتك فلانة بنت موكلي».

(١) حاشية الدسوقي ٢/٢١٦.

(٢) سنن ابن ماجه الحديث ١٨٩٦ كتاب النكاح باب إعلان النكاح (ج ١ / ص ٦١١)، سنن النسائي الحديث ٣٣٦٩ كتاب النكاح باب إعلان النكاح بالصوت وضرب الدف (ج ٦ / ص ٤٣٧).

(٣) سنن أبي داود رقم الحديث ٢١٣٠ كتاب النكاح باب ما يقال للمتزوج (ج ١ / ص ٦٤٧)، سنن ابن ماجه رقم الحديث ١٩٠٥ كتاب النكاح باب تهنئة النكاح (ج ١ / ص ٢٢٤)، سنن الترمذي باب فيما يقال للمتزوج كتاب النكاح رقم ١٠٩ (ج ٣ / ص ٤٠٠).

التقويم

السؤال الأول:

أجب عما يأتي:

- أ - دلل على مشروعية النظر إلى المخطوبة.
- ب - ضع كل كلمة من الكلمات الآتية في مكانها المناسب:
(واجب - مندوب - مكروه - حرام)

- ١ - تسمية الصداق.....
- ٢ - استغفال المخطوبة.....
- ٣ - النظر إلى المخطوبة دون رضاها.....
- ٤ - الخطبة عند العقد.....

السؤال الثاني

أ - املأ الفراغات في العبارات الآتية بما يناسبها:

- ١ - اتفق الأئمة على النظر إلى المخطوبة.
- ٢ - ومن مندوبات الخطبة تسمية و.....
- ٣ - يندب نكاح لأنها أقرب لحسن العشرة.
- ب - علل: يكره استغفال المخطوبة.

السؤال الثالث:

أجب عما يأتي:

- أ - وضع حدود نظر الخاطب إلى المخطوبة.
- ب - بين ما يبتدئ به الخاطب حديثه عند الخطبة.
- ج - متى يحرم النظر إلى المخطوبة؟
- د - ما شروط صحة النكاح؟

٤- محرمات النكاح

١ - الخطبة على الخطبة:

يحرم على المسلم أن يخطب على خطبة المسلم أو الذمي إلا إذا كان الخاطب الأول فاسقاً والثاني صالحاً، لكن يجوز أن يستأذن الخاطب الأول ليخطبها هو لحديث «لا يخطب الرجل على خطبة أخيه حتى يترك الخاطب قبله أو يأذن له»^(١) وإذا عقد شخص على امرأة ثم جاء آخر وعقد عليها ففسخ عقد الثاني قبل الدخول فإذا دخل بها الثاني لم يفسخ ولو لم يطأ .

٢ - التصريح بخطبة المرأة المعتدة:

سواء أكانت عدة وفاة أم طلاق من غيره، أما إذا كانت مطلقة منه طلاقاً رجعيّاً فيجوز التصريح بزواجها أما المبتوتة فلا يجوز، كما يحرم صريح الخطبة لوليها ومواعدته وهي في العدة إن كان مجبراً، ويكره مواعدة غيره على المشهور لقوله تعالى: ﴿وَلَا تَعْرِضُوا عُقْدَةَ النِّكَاحِ حَتَّى يَبْلُغَ الْكِتَابُ أَجَلَهُ﴾ (البقرة: ٢٣٥).

فإن عقد على معتدة فسخ من غير طلاق للإجماع على فسادها، ويلحق به الولد، ويعاقبان وكذا شهودهما إن علموا لأن من تعجل شيئاً قبل أوانه عوقب بحرمانه.

ومن صرح لامرأة بخطبتها في العدة فإنه يكره تزوجها به، وندب له فراقها إن تزوجها .

وجاز التعريض بالخطبة في العدة: وهو أن يظهر في كلامه ما يصلح للدلالة على مقصده، لقوله تعالى: ﴿وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا عَرَّضْتُمْ بِهِ مِنْ خِطْبَةِ النِّسَاءِ أَوْ أَكْنَنْتُمْ فِي أَنْفُسِكُمْ﴾ (البقرة: ٢٣٥)

٣ - نكاح المتعة: وهو النكاح إلى أجل ولو غير معين كقوله: زوجني ابنتك عشر سنين بكذا، أو زوجني

ابنتك مدة إقامتي فإذا سافرت فارقتها، ويفسخ مطلقاً قبل الدخول وبعده بلا طلاق ولو ولدت الأولاد، لأنه مجمع على منعه ويعاقب الزوجان، ولا يحدان على المذهب ويلحق به الولد والذي يضر ببيان ذلك في العقد للمرأة أو وليها، وأما لو أضمر الزوج في نفسه أن يتزوجها ما دام في هذه البلدة أو مدة سنة ثم يفارقها فلا يضر ولو فهمت المرأة من حاله ذلك.

(١) صحيح البخاري الحديث ٤٨٤٨ كتاب النكاح باب لا يخطب من خطب أخيه حتى ينكح أو يدع باب النكاح ص ٦١٨ .

٤ - **نكاح المحرم بحج أو عمرة وإنكاحه**، فلا يعقد نكاحاً لنفسه ولا لغيره، قال رسول الله - ﷺ -:
«لا ينكح المحرم ولا يُنكح ولا يخطب»^(١) ويفسخ كل منهما قبل البناء وبعده بطلاق، لأنه مختلف فيه على المشهور ولا يتأبد التحريم.

٥ - **نكاح الشغار**: وهو البضع بالبضع وسمي بذلك لخلوه من الصداق، عن ابن عمر أن النبي - ﷺ - قال: «لا شغار في الإسلام»^(٢).
وهو ثلاث أقسام:

أ - **صريح الشغار**: وهو أن يزوج الرجل ابنته على أن يزوجه الآخر ابنته وليس بينهما صداق، وحكمه الفسخ أبداً بطلاق قبل الدخول وبعده -ولو ولدت الأولاد- وللمدخل بها صداق المثل، ويلحق به الولد ويدراً الحد ولا شيء لغير المدخول بها.

ب - **وجه الشغار**: وهو أن يقول: زوجني ابنتك بمائة مثلاً على أن أزوجك ابنتي بمائة أو فوقها أو دونها بحيث يتوقف زواج إحداها على الأخرى، وحكمه الفسخ قبل الدخول ولا شيء لهما ويثبت بعده بالأكثر من المسمى وصداق المثل.

ج - **مركب من صريح الشغار ووجهه**: وهو أن يسمى لواحدة دون الأخرى بأن يقول زوجني ابنتك بخمسين على أن أزوجك ابنتي بغير شيء. وحكمه: أن المسمى لها تعطى حكم وجه الشغار فيفسخ قبل الدخول ولا شيء لها، ويثبت بعده بالأكثر من المسمى وصداق المثل، والتي لم يسم لها تعطى حكم صريحه بفسخ نكاحها أبداً بطلاق، ولا شيء لها بالطلاق قبل البناء بخلاف الطلاق بعده فلها صداق المثل، ويلحق به الولد ويدراً الحد^(٣).

٦ - **المريض مرض مخوف**: يحرم النكاح إذا كان بأحد الزوجين مرض مخوف وهو الذي يتوقع منه الموت ولو احتاج المريض الزواج بهدف الانفاق أو غيره أو أذن الوارث، والعلة في المنع إدخال وارث، فإن وقع النكاح فسخ بطلاق قبل الدخول ولا شيء لها، وبعد الدخول مالم يصح المريض.

٧ - **نكاح السر**: يحرم نكاح السر، والمشهور أنه ما أمر الشهود حين العقد بكتمانه سواء من جماعة أو رجل، بل وإن امرأة حتى ولو كان الكتمان أياماً معينة كثلاثة فأكثر لا أقل، ويفسخ قبل الدخول مطلقاً وبعده مالم تطل المدة، ويعرف طول الوقت بالعرف وهو اشتهاؤه بين الخاص والعام^(٤).

(١) صحيح مسلم كتاب النكاح باب تحريم نكاح المحرم وكراهة خطبته رقم ٤٣ (ج ٢ / ص ١٠٣٠).

(٢) صحيح مسلم كتاب النكاح باب تحريم نكاح الشغار وبطلانه رقم ٦٠ (ج ٢ / ص ١٠٣٤).

(٣) الكواكب الدرية في فقه المالكية ج ٢ ص ١٤٢ - ١٤٤ (بتصرف).

(٤) الكواكب الدرية في فقه المالكية ج ٢ ص ١٥٠ (بتصرف).

التقويم

السؤال الأول

أ - عرف المصطلحات الفقهية الآتية:

- ١ - نكاح الشغار.
- ٢ - نكاح المتعة.
- ٣ - نكاح السر.
- ٤ - مركب من صريح الشغار، ووجهه.
- ب - علل ما يأتي:

- ١ - يحرم على كل أحد أن يخطب على خطبة أخيه.
- ٢ - يحرم النكاح إذا كان بأحد الزوجين مرض يتوقع منه الموت.

السؤال الثاني:

أ - املأ الفراغات في العبارات الآتية بما يناسبها:

- ١ - من صرح لامرأة بخطبتها في العدة فإنه يكره وندب له إن تزوجها.
- ٢ - التعريض بالخطبة جائز في لقوله تعالى
- ٣ - صريح الشغار هو
- ٤ - تحرم الخطبة على الخطبة لقوله - ﷺ -
- ب - نكاح الشغار له ثلاثة أقسام وضح هذه الأقسام.

السؤال الثالث:

- أ - اشرح قوله تعالى ﴿وَلَا تَعْرِضُوا عُقْدَةَ النِّكَاحِ حَتَّى يَبْلُغَ الْكِتَابُ أَجَلَهُ﴾ (البقرة: ٢٣٥)
- ب - ضع رقم كل عبارة من المجموعة (أ) أمام ما يناسبه من المجموعة (ب) فيما يأتي:

ب	أ
ما أمر جماعة بكتمه حين العقد	١ - وجه الشغار
قول شخص لآخر زوجني ابنتك بخمسين على أن أزوجك ابنتي بغير شيء.	٢ - نكاح المتعة
قول شخص للآخر: زوجني ابنتك بمائة على أن أزوجك ابنتي بمائة	٣ - نكاح السر
قول الخاطب: زوجني ابنتك عشر سنين بكذا	٤ - مركب من صريح الشغار ووجهه

٥- أقسام النكاح الفاسد بالنسبة لفسخه ثلاثة:

الأول: ما يفسخ قبل الدخول: ويثبت بعده وذلك في ست مسائل:

- ١ - النكاح على شرط ألا تأتيه الزوجة أو ألا يأتيها هو إلا نهاراً فقط أو ليلاً فقط لأنه مما يناقض مقتضى العقد ولما فيه من الخل في الصداق.
- ٢ - ما وقع على خيار يوم فأكثر لأحد الزوجين أو كلاهما أو غير أجنبي ليتروى في ذلك، فيفسخ قبل الدخول ويثبت بعده بالمسمى إن كان وإلا بصداق المثل.
- ٣ - ما وقع على شرط إن لم يأت بصداق لوقت كذا فلا نكاح بيننا، فيفسخ قبل الدخول فقط إن جاء به في الوقت المذكور أو قبله، فإن لم يأت به فسخ أبداً.
- ٤ - وجه الشغار، وقد سبق بيانه.
- ٥ - كل نكاح فسد لخلل في صداقه لكونه لا يملك شرعاً كخمر وخنزير أو لا ينتفع به أو غير مقدور على تسليمه أو مجهولاً فيفسخ قبل البناء فقط ويثبت بعده بصداق المثل.
- وكذا النكاح بغير صداق بمعنى الدخول على إسقاطه فيحرم لأنه شرط صحة في النكاح، فلا بد من أقله ويفسخ قبل البناء ولا شيء لها، ويثبت بعده بصداق المثل ويلحق به الولد ويسقط الحد لوجود الخلاف.
- ٦ - ما وقع على شرط يناقض المقصود من النكاح إن وقع في صلب العقد، كالأل يقسم بينها وبين ضررتها في المبيت أو أن يؤثر عليها ضررتها بأن يجعل لها أياماً مخصوصة تستقل بها عنها، أو أن أمرها بيدها، فيفسخ قبل الدخول في الجميع ويثبت بعده بصداق المثل، ويلغى الشرط المناقض فلا يعمل به لحديث «كل شرط ليس في كتاب الله فهو باطل كتاب الله أحق وشرطه أوثق»^(١).

الثاني: ما يفسخ: قبل الدخول وبعده ما لم يطل وذلك في ثلاث مسائل:

- ١ - الصغيرة اليتيمة إذا زوجت مع فقد شروطها.
- ٢ - الشريفة عندما تزوج بالولاية العامة مع وجود خاص غير مجبر.
- ٣ - نكاح السر.

(١) مسند أحمد بن حنبل رقم الحديث ٢٦٣٠٥ مسند عائشة رضي الله عنها (ج ٦ / ص ٢١٣)، سنن ابن ماجه رقم الحديث ٢٥٢١ كتاب العتق باب المكاتب (ج ٢ / ص ٨٤٢).

والطول في الأوليين بولادة الأولاد، وفي الأخيرة بالمعروف.

الثالث: ما يفسخ أبدأ: قبل الدخول وبعده وإن طال وهو غير ما مر من القسمين وذلك في ثمان مسائل:

- ١ - إذا اختل ركن من أركان النكاح. كما لو زوجت المرأة نفسها.
- ٢ - إذا اختل شرط من شروط الولي ككونه عبداً.
- ٣ - إذا اختل شرط من شروط الزوجين ككونهما محرمين.
- ٤ - إذا اختل شرط من شروط الزوج ككونه غير مسلم.
- ٥ - إذا اختل شرط من شروط الزوجة ككونها مجوسية.
- ٦ - النكاح بلا شهود.
- ٧ - النكاح لأجل.
- ٨ - صريح الشغار^(١).

(١) المرجع السابق الكواكب الدرية ج ٢ ص ١٤٦ - ص ١٤٧.

التقويم

السؤال الأول

ضع كل عبارة من العبارات الآتية في مكانها المناسب من الجمل التالية:
(يفسخ قبل الدخول وبعده ما لم يطل - يفسخ قبل الدخول ويثبت بعده - يفسخ قبل البناء وبعده الدخول وإن طال عرفاً).

- تم النكاح دون شهود.....
- عقد النكاح مع وجود مرض مخوف من أحد الزوجين.....
- شرط الزوج عند العقد أن يجعل أياماً مخصوصة في المبيت لإحدى زوجاته.....
- تم النكاح سراً دون علم من أحد.....
- كان الصداق خمراً عند العقد.....

السؤال الثاني:

أ- أجب عما يأتي:

- ما أقسام النكاح الفاسد؟
- ب - بين الحكم الشرعي فيما يأتي مع التوضيح:
 - رجل لم يقسم في المبيت بين زوجاته.
 - اشترط الزوج على نفسه تسليم الصداق بعد شهر، وإلا فلا نكاح بينهما.
 - تزوجت مسلمة برجل كتابي.

السؤال الثالث:

- أ - عدّد العقود التي تفسخ أبدأً.
- ب - علل ما يأتي:
 - ١ - يحرم النكاح بغير صداق.
 - ٢ - يحرم تزويج المرأة نفسها.

٦- من يحرم نكاحه

تمهيد:

اقتضت حكمة الله عز وجل ورحمته الواسعة بعباده أن يبين في القرآن المجيد وفي سنة نبيه الكريم النساء اللاتي يحرم التزوج بهن، وذلك لحكمة خاصة تقتضي منع الرجل من الزواج بإحداهن، لما يسببه هذا الزواج من تعارض بين حقوق القرابة وحقوق الزوجية، ولعدم تحقيق ما يناط بالزواج من تقوية للروابط الأسرية. والمحرمات من النساء من الأحكام التي لا تختلف باختلاف الزمان والمكان، لأنها لا تقبل التغيير ولا التبديل وليس فيها مجال للاجتهاد.

ولذلك يشترط في المرأة التي يراد العقد عليها أن تكون غير محرمة على من يريد التزوج بها سواء أكان هذا التحريم مؤبداً أم مؤقتاً.

أولاً: المحرمات من النسب أي القرابة:

- ١ - الأصل: كل من له عليه ولادة وإن علا.
- ٢ - الفرع: وإن سفل ولو من زنا.
- ٣ - فصول أول درجة: وهم الإخوة والأخوات.
- ٤ - أول فصل فقط من كل أصل: من جهة الأب والأم كالأعمام والعمات، والأخوال والخالات، وعم الأب أو عمته وإن علا، وخال الأم أو خالتها وإن علت دون بنيهن، فتحل بنت العم أو بنت العمة أو بنت الخال أو بنت الخالة.
- ٥ - ما تناسل من الأخ أو الأخت وإن نزل.

قال تعالى: ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَأَخَوَاتُكُمْ وَعَمَّاتُكُمْ وَخَالَاتُكُمْ وَبَنَاتُ الْأَخِ وَبَنَاتُ الْأَخْتِ﴾ (النساء: ٢٣)

ثانياً: المحرمات من الرضاع:-

وهن المحرمات من النسب، ودليل ذلك قوله تعالى ﴿وَأُمَّهَاتُكُمُ اللَّاتِي أَرْضَعْنَكُمْ وَأَخَوَاتُكُم مِّنَ الرَّضَعَةِ﴾ (النساء ٢٣) وقوله -ﷺ- «يحرم من الرضاعة ما يحرم من النسب»^(١).

(١) رواه البخاري باب ما يحل من الدخول والنظر إلى النساء في الرضاع رقم ٤٩٤١، ومسلم الحديث ١٤٤٤ كتاب الرضاعة باب يحرم من الرضاعة ما يحرم من النسب.

ثالثاً: المحرمات بالمصاهرة:

أي بسبب الزواج وهن أربعة:

١ - زوجة الأصل: كالأب والجد وإن علا لقوله تعالى: ﴿وَلَا تَنْكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُمْ مِّنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ إِنَّهُ كَانَ فَحِشَةً وَمَقْتًا وَسَاءَ سَبِيلًا﴾ (النساء: ٢٢).

٢ - أصول الزوجة: كأمها وأم أمها وإن علت وإن لم يحصل دخول، لأن مجرد العقد على البنات يحرم الأمهات قال تعالى ﴿وَأُمّهَتْ نِسَائِكُمْ﴾ (النساء / ٢٣).

٣ - فصول الزوجة كبنتها وبنت بنتها وهكذا إن دخل بالزوجة، فلا يحرم البنات إلا الدخول بالأمهات^(١).

لقوله تعالى ﴿وَرَبِّبْتُكُمْ الَّتِي فِي حُجُورِكُمْ مِّن نِّسَائِكُمُ الَّتِي دَخَلْتُم بِهِنَّ فَإِنْ لَّمْ تَكُونُوا دَخَلْتُم بِهِنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ﴾ (النساء / ٢٣).

٤ - زوجة الفرع كزوجة الابن وإن سفل، لقوله تعالى: ﴿وَحَلَائِلُ أَبْنَائِكُمُ الَّذِينَ مِنْ أَصْلَابِكُمْ﴾ (النساء / ٢٣).

رابعاً: المحرمات بسبب عارض:

والمحرمات بسبب عارض بحيث إذا زال العارض يزول التحريم:

١ - الجمع بين اثنتين: لو قدرت كلاً منهما ذكراً حرم على الأخرى، كالأختين، والعمة وبنت أخيها، والخالة وبنت أختها، لقوله تعالى: ﴿وَأَنْ تَجْمَعُوا بَيْنَ الْأُخْتَيْنِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ﴾ (النساء / ٢٣)، ولقوله ﷺ: «لا يجمع بين المرأة وعمتها ولا بين المرأة وخالتها»^(٢).

٢ - المحصنات من النساء: وهن الحرائر المتزوجات، لقوله تعالى: ﴿وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَنُكُمْ﴾ (النساء / ٢٤).

٣ - الكافرة: سواء أكانت حرة أم أمة.. بنكاح أو ملك، لقوله تعالى: ﴿وَلَا تُنْكِحُوا بِعِصَمِ الْكَافِرِ﴾ (المتحنة/١٠).

(١) الكواكب الدرية في فقه المالكية ج ٢ ص ١٥٤ - إلى ص ١٥٨ (بتصرف وإضافة).

(٢) رواه البخاري كتاب النكاح باب لا تنكح المرأة على عمتها ولا على خالتها رقم ٤٨٢٠ (٤٨٢٠)، ومسلم كتاب النكاح باب تحريم الجمع بين المرأة وعمتها أو خالتها في النكاح رقم ٣٣ (١٤٠٨)، والترمذي (١١٢٦)، والنسائي (٩٨/٩٦/٦)، وابن ماجه (١٩٢٩)، والبيهقي (١٦٥/٧)، وأحمد (٤٦٢-٤٦٥).

التقويم

السؤال الأول:

أ - ما المقصود بما يأتي: المحصنات من النساء - فصول الزوجة - المبتوتة.

ب - املأ الفراغات الآتية بما يناسبها:

- ١- من المحرمات بسبب عارض..... بحيث إذا زال العارض زال التحريم.
- ٢- من المحرمات بسبب المصاهرة زوجة.....، لقوله تعالى:.....
- ٣- المحرمات من النسب فصول أول درجة وهم.....

السؤال الثاني:

أ - علل ما يأتي:

- يحرم على المالك ذكراً أو أنثى أن يتزوج ملكه.

ب - عدّد المحرمات بسبب المصاهرة.

السؤال الثالث:

أ - ضع علامة (✓) مقابل العبارة الصحيحة، وعلامة (X) مقابل العبارة غير الصحيحة فيما يأتي:

- ١ - يكره تزوج امرأة مشهورة بالزنا. ()
- ٢ - زوجة الأصل كالأب والجد من المحرمات بسبب عارض. ()
- ٣ - لا يُحَرِّمُ الأمهات إلا الدخول بالبنات. ()
- ٤ - يحل للعبد أن يتزوج أمة الغير مطلقاً. ()

ب - اشرح قوله تعالى: ﴿وَمَنْ لَّمْ يَسْتَطِعْ مِنْكُمْ طَوْلاً أَنْ يَنْكِحَ الْمُحْصَنَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ فَمِنْ مَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ مِّنْ فَيَتَىٰكُمْ الْمُؤْمِنَاتِ﴾ (النساء ٢٥) في ضوء دراستك للمحرمات من النساء.

شروط حل المبتوتة لزوجها البات لها

المبتوتة:

وهي المطلقة ثلاثاً بالنسبة للحر، واشتتين للعبد، ولا تحل لزوجها البات لها إلا بشروط.

شروط حل المبتوتة:

- ١ - أن تتكح زوجاً غيره.
- ٢ - أن يكون النكاح من غيره صحيحاً.
- ٣ - أن يكون نكاح غيره لازماً للزوجين، فلا يصح نكاح محجور عليه بغير إذن سيده أو وليه إلا بوطء بعد الإذن.
- ٤ - ولا نكاح ذي عيب إلا بوطء بعد الرضا.
- ٥ - أن يكون الزوج مسلماً.
- ٦ - أن يكون الزوج بالغاً.
- ٧ - أن يكون غير قاصد تحليلها لغيره.
- ٨ - أن يولج حشفته بانتشار في القبل.. لا الدبر، لما رواه الجماعة عن عائشة قالت: «جاءت امرأة رفاعة القرظي إلى النبي - ﷺ - فقالت: كنت عند رفاعة فطلقني فبت طلاقاً فتزوجت بعده عبد الرحمن بن الزبير وإنما معه مثل هدبة الثوب فقال: «أتريدين أن ترجعي إلى رفاعة؟ لا حتى تذوقي عسيلته ويذوق عسيلتك»^(١) والعسيلة الجماع.
- ٩ - أن يكون الوطء في النكاح بلا مانع شرعي كحيض ونفاس وإحرام وصوم واعتكاف.
- ١٠ - أن لا ينكر الإيلاج أحد من الزوجين، بأن يقرَّ به أو لم يُعَلِّمْ منهما إقرار ولا إنكار، فإن أنكرا أو أحدهما لم تحل.
- ١١ - أن تُعَلِّم الخلوة بينهما ولو بامراتين.
- ١٢ - أن تعلم الزوجة فقط بالوطء، وذلك احتراز من النائمة والمغمي عليها والمجنونة، ولا يشترط علم الزوج كمجنون^(٢).

(١) صحيح البخاري الحديث ٢٤٩٦ كتاب الشهادات باب شهادة المختبي (ج ٢ / ص ٩٣٣)، صحيح مسلم كتاب النكاح باب لا يحل المطلقة

ثلاثاً لمطلقها حتى تتكح زوجاً غيره ويطأها رقم ١١١ (ج ٢ / ص ١٠٥٥).

(٢) الكواكب الدرية في فقه المالكية (بتصرف) ج ٢ ص ١٦٢ - ١٦٣.

٧- الصداق وأحكامه

تعريف الصداق:

هو ما يُجْعَل للزوجة في نظير الاستمتاع بها، ويسمى مهراً، والاتفاق على إسقاطه مفسد للعقد^(١).

مقدار الصداق:

أقله ربع دينار أو ثلاثة دراهم خالصة من الغش، (أو مقوم بأحدهما من كل متمول شرعاً)، وأكثره لا حد له.

دليل ذلك: قول الله عز وجل ﴿وَإِنْ أَرَدْتُمْ اسْتِبْدَالَ زَوْجٍ مَّكَانَ زَوْجٍ وَآتَيْتُمْ إِحْدَهُنَّ قِنْطَارًا فَلَا تَأْخُذُوا مِنْهُ شَيْئًا أَتَأْخُذُونَهُ بُهْتَنًا وَإِنَّمَا مُبِينًا﴾ (النساء: ٢٠).

شروط الصداق:

- ١ - أن يكون متمولاً شرعاً، فلا يصح بقصاص وجب للزوج عليها، فتزوجها على تركه.
- ٢ - أن يكون طاهراً.
- ٣ - أن يكون منتفعاً به شرعاً، ليس بخمر ولا خنزير.
- ٤ - أن يكون مقدوراً على تسليمه، فلا يصح أن يكون عبداً أبقاً أو بعيراً شاردأً، أو بما فيه غرر كثرة لم يبد صلاحها.
- ٥ - أن يكون معلوماً للطرفين قدراً وصنفأً وأجلاً، لا بمجهول كشيء لم يوصف أو دنانير لم يبين قدرها أو أجلها.

متى يجب تسليم الصداق؟

يجب تسليم الصداق الحاضر بمجلس العقد وما في حكمه إلى الزوجة أو وليها على الفور في حالتين: الأولى: إن تعين كثوب بعينه وطلبت الزوجة تعجيله ولو كان الزوج صغيراً وهي غير مطيقة. الثانية: إن كان حالاً.

فإن لم يسلم لها المعين أو حال الصداق المضمون لها، فلها منع نفسها من الدخول ومن الوطء بعده

(١) الكواكب الدرية ج ٢ ص ١٦٣.

ومن السفر معه حتى يسلم ما حل من الصداق، أما إذا مكنته من الوطاء فليس لها منع نفسها وإنما لها المطالبة بالصداق ورفعها للقاضي كالمدين.

حكم ادعاء الزوج العسر^(١):

إذا طالبت الزوجة بالصداق قبل الدخول أو بعده وقبل التمكن بحال الصداق المضمون فادعى العسر ولا مال له ظاهر ولا بينة تشهد بعسره أجل لإثبات العسر ثلاثة أسابيع أو ما يراه الحاكم باجتهاده، فإن أثبتته فيها، وإلا طلق عليه القاضي إن لم ترض بالمقام معه وانتظاره ووجب عليه نصف الصداق في ذمته لكونه قبل الدخول، إذ لا طلاق بعد الدخول بعسر صداق.

ما الحكم إذا لم يستوف الصداق شروطه؟

القاعدة أنه إذا فسد النكاح لخلل في الصداق: فإن كان لنقص عن الصداق الشرعي كأن يكون الصداق أقل من ربع دينار أتمه بأقل الصداق الشرعي إن غفل عنه حتى دخل بالزوجة، ولا يلزمه صداق المثل، فإن لم يدخل فسخ إن لم يتم الصداق وللزوجة نصف ما سماه لها، وإن كان فساد النكاح لخلل في الصداق غير هذا كمن جعل الصداق بما لا يملك شرعاً كالخمر أو غير ذلك مما لا يقبل صداقاً فلا يفسخ العقد وترجع بقيمة المقوم.

جائزاته:

- يجوز الصداق بعبد من عبيده المعلومين تختاره هي.
- يجوز بما فيه غرر يسير أو جهالة لأن الصداق مبني على المكارمة بخلاف البيع، كما لو وقع بثمرة لم يبد صلاحها.
- يجوز على متاع البيت وجهازه المعروف عندهم.
- يجوز على عدد معلوم من نحو إبل ورقيق.
- يجوز على صداق المثل (ولها الوسط من المتاع والعدد وصداق المثل).
- يجوز تأجيله لوقت الدخول إن علم كموسم الحصاد وجني القطن.
- يجوز تأجيله لميسرة إن كان الزوج ملياً، فإن كان معدماً فيفسخ قبل الدخول لمزيد الجهالة.

(١) الكواكب الدرية ج ٢ ص ١٦٤.

التقويم

السؤال الأول:

ضع علامة (✓) مقابل العبارة الصحيحة وعلامة (X) مقابل العبارة غير الصحيحة:

- ١ - أقل الصداق مائة دينار. ()
- ٢ - من شروط الصداق أن يكون متمولاً. ()
- ٣ - يجب تسليم الصداق بمجلس العقد. ()
- ٤ - إن حدث دخول ولم يُسَلَّم الصداق للمرأة فليس لها المطالبة به. ()

السؤال الثاني:

أجب عما يأتي:

- ١ - عرّف الصداق، ثم بين مقداره.
- ٢ - هات دليلاً شرعياً على مشروعية الصداق.

السؤال الثالث:

- أ - متى يجب تسليم الصداق؟ وأين يُسَلَّم؟
- ب - عدّد شروط الصداق.

السؤال الرابع:

- أ - ما الحكم فيما إذا لم يستوف الصداق شروطه؟
- ب - ما جائزات الصداق؟
- ج - بم تحكم في الموقف الآتي؟
طالبت الزوجة بالصداق قبل الدخول فادعى الزوج العسر ولا مال له ظاهر، ولا بينة تشهد بعسره.

السؤال الخامس:

أجب عما يأتي:

- ١ - ما المراد بالمبتوتة؟
- ٢ - لا تحل المبتوتة لزوجها البات إلا باثني عشر شرطاً اكتب أربعة منها.

خيار أحد الزوجين والعيوب الموجبه للرد

يثبت الخيار لأحد الزوجين بوجود عيب بصاحبه لم يسبق علمه به قبل العقد . فإن علم بالعيوب قبل العقد أو رضي به فلا خيار له .

فإن وجد عيب بالزوجة، وادعى وليها أن الزوج يعلم بالعيوب قبل العقد، أو أنه رضي به بعد العقد، ونفى الزوج ذلك عندئذ يحلف الزوج ويصدق بيمينه ويثبت له الخيار، فإن أبى الحلف، حلف المدعي وانتفى الخيار^(١).

العيوب التي يثبت بها الخيار:

أولاً: العيوب التي يشترك فيها الرجل والمرأة:

- ١ - الجنون: بطبع أو صرع أو وسواس لنفور النفس منه.
- ٢ - البرص: مرض يصيب الجلد منه الأبيض والأسود وعلامته التقشير.
- ٣ - العذبة: خروج البول أو الغائط عند الجماع.

ثانياً: العيوب التي تخص الرجل:

- ١ - الخشاء: قطع الذكر دون الأنثيين.
- ٢ - الجب: قطع الذكر والأنثيين.
- ٣ - العنة: صغر الذكر جداً.
- ٤ - الاعتراض: عدم الانتشار.

ثالثاً: العيوب التي تخص المرأة:

- ١ - الرتق: انسداد مسلك الذكر بحيث لا يمكن معه الجماع.
- ٢ - القرن: شيء يبرز في فرج المرأة يشبه قرن الشاة.
- ٣ - العفل: لحم يبرز في قبل المرأة ولا يخلو من رشح وقيل رغبة تحدث في الفرج عند الجماع.
- ٤ - الإفضاء: اختلاط مسلك البول والذكر.

(١) الشرح الصغير على أقرب المسالك في مذهب الإمام مالك ج ٢ ص ٤٦٨ .

٥ - بخرالفرج: نتونة بالفرج، بخلاف نتن الفم فلا رد به، على خلاف مذهب الشافعية^(١).

محل الرد بالعيوب السابقة:

إذا وجد العيب حال العقد ولم يعلم به ثبت الخيار (كما تقدم).

أما ما حدث منها بعد العقد فهي:

أ - إما إن تكون بالزوجة، فلا رد للزوج، ويكون بالخيار بين أن يرضى وبين أن يطلق إذ العصمة بيده.

ب - وإما أن تكون بالزوج، فلها رده بالبرص والجذام والجنون لشدة الإيذاء به ولعدم صبرها عليه والعصمة ليست بيدها.

ولا رد للزوجة بالجَبِّ والخصاء والاعتراض إن حصل له بعد وطئها ولو مرة، فإن لم يحصل وطء فلها القيام بحقها وفسخ النكاح.

عدم الاستعجال بالرد:

لا يستعجل بالفسخ لمن أراد الرد منهما، ويؤجلا سنة كاملة في: الجنون والجذام والبرص إذا رُجِيَ برؤها.

مدة التأجيل:

للحر سنة كاملة وللعبد نصفها هذا قول مالك وبه الحكم، ونقل عنه أيضاً أنه يؤجل سنة كالحُر وهو أبين، لأن السنة جعلت ليختبر في الفصول الأربعة، وللزوجة النفقة على زوجها في السنة أو نصفها، وإن ادَّعى الزوج الوطء في الأجل صدَّق بيمينه، فإن نكل عن اليمين حلفت الزوجة أنه لم يطأ وفرق بينهما قبل تمام السنة إن شاءت^(٢).

(١) الكواكب الدرية ج ٢ ص ١٧٨.

(٢) حاشية الدسوقي على الشرح الكبير (ج ٨ / ص ١٢٩).

التقويم

السؤال الأول:

أ - عرف المصطلحات الآتية:

١ - العيب

٢ - البرص

٣ - الجذام

ب - أكمل العبارات الآتية بما يناسبها:

- العيوب التي يثبت بها الخيار
- ومن العيوب التي يشترك فيها الرجل والمرأة
- محل الرد بالعيوب السابقة

السؤال الثاني :

أ - قارن بين العيوب التي تخص المرأة والعيوب التي تخص الرجل.

ب - ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (X) أمام العبارة غير الصحيحة فيما يأتي:

- ١ - إذا وجد العيب حال العقد ولم يعلم به ثبت الخيار. ()
- ٢ - يستعجل بالفسخ لمن أراد الرد منهما ولا يؤجل. ()
- ٣ - مدة التأجيل للحر سنة كاملة وللعبد نصفها ()
- ٤ - إن علم أحد الزوجين بالعيب قبل العقد ورضي به فله الخيار ()

السؤال الثالث:

أ - علل: مدة تأجيل الرد بالعيب سنة كاملة.

ب - العيوب التي يثبت بها الخيار اثني عشر عدداً خمسة منها.

٨ - الوليمة

مقدمة

إن تأليف القلوب واجتماع الناس والتودد فيما بينهم أمور رغب فيها ديننا الإسلامي الحنيف، والطعام يعتبر من الوسائل الطيبة التي يجتمع عليها الناس ويحصل بينهم الود والتقارب.

تعريف الوليمة:

لغة: مشتقة من الولم وهو الاجتماع، لاجتماع الزوجين والناس فيها.

شرعاً: طعام العرس خاصة، ولا تقع على غيره إلا بقيد.

أمثلتها:

- طعام الختان يقال له أعذار.
 - طعام القائم من سفر نقيعة.
 - طعام النفاس خرس.
 - الطعام الذي يعمله الجيران والأصحاب لأهل المودة مأدبة.
 - طعام بناء الدور وكيرة.
 - طعام سابع ولادة المولود عقيقة.
 - الطعام الذي يصنع عند حفظ القرآن حذاقة.
- قال ابن رشد: وحضور الكل مباح إلا وليمة العرس فواجب، وإلا العقيقة فمندوب، والمأدبة إذا فعلت لإيناس الجار ومودته فمندوب أيضاً، وإما للفخار والمحمدة فحضورها مكروه.

حكمها:

الندب للقادر عليها سافراً وحضراً، ويندب كونها بعد البناء وقيل: واجبة فيقضى بها، وقيل إنما تكون وليمة بعد البناء فإن قدمها لم يكن آتياً بالمندوب.

ومن أدلة مشروعيته قوله - ﷺ - لعبد الرحمن بن عوف لما تزوج: (أَوَّلِمَ وَلَوْ بَشَاةً)^(١).

(١) صحيح البخاري باب الصداق رقم ٤٠٩٦ (ج ٣ / ص ٥٣)، صحيح مسلم كتاب النكاح باب الصداق وجواز كونه تعليم قرآن وخاتم حديد وغير ذلك (ج ٤ / ص ١٤٤).

من تجب عليه الإجابة: من عين لها صريحاً أو ضمناً ولو بكتاب ورسول ثقة يقول له ربها: ادع فلاناً وفلاناً، أو ادع محلة كذا أو العلماء أو المدرسين وهم محصورون لقوله - ﷺ -: «إذا دعي أحدكم إلى وليمة فليأتها»^(١) لا إن لم يحصروا، ولا إن قال: ادع من لقيته، وتحتّم الإجابة على من عين لها ولا عذر له ولو كان صائماً، ولا يجب الأكل ولو لمفطر، بل يندب لقوله - ﷺ -: «إذا دعي أحدكم إلى الطعام فليجب فإن شاء طعم وإن شاء ترك»^(٢).

الأمور التي تسقط وجوب إجابة الدعوة للوليمة:

- ١ - وجود من يتأذى منه لأمر ديني، أو منكر كفرش حرير أو استعمال آنية الذهب والفضة.
 - ٢ - سماع مغنية غناؤها يثير شهوة أو غناؤها بكلام قبيح، أو بآلة من ذوات الأوتار.
 - ٣ - رقص نساء.
 - ٤ - استعمال آلة لهو (غير دف وزمارة وبوق).
 - ٥ - وجود صورة حيوان كاملة لها ظل، ولو لم تدم كصور من حلوى.
 - ٦ - كثرة زحام.
 - ٧ - إغلاق باب دونه عند قدومه وإن لمشاورة.
 - ٨ - عذر يبيح التخلف عن الجمعة.
 - ٩ - كون الداعي امرأة غير محرم.
 - ١٠ - كونها لغير مسلم.
 - ١١ - إذا كان في الطريق أو البيت ما يؤذي ولو كان كلباً عقوراً.
 - ١٢ - إذا كان في الطعام شبهة كنحو ربا وغصب.
 - ١٣ - إذا خص بها الأغنياء.
 - ١٤ - إذا كان في الطريق نساء واقفات يتعرضن للداخل.
- ويحرم ذهاب شخص غير مدعو وهو الطفيلي وأكله إلا بإذن من رب الطعام.

مكروهات الوليمة:

نثر اللوز والسكر ونحوهما في المجلس للنهبة: لأنه ليس من فعل الناس، والمزمار والبوق المسمى بالنفير إذا لم يكن كثيراً حتى يلهي كل اللهو وإلا حرم، ويجوز الغريال المسمى بالبندير أو الطار إذا لم يكن فيه صراصير وإلا حرم، والكبر وهو الطبل الكبير المدور المغشى جهة واحدة^(٣).

(١) صحيح البخاري الحديث ٤٨٧٨ كتاب النكاح باب حق إجابة الوليمة والدعوة (ج ٥ / ص ١٩٨٤).

(٢) صحيح مسلم الحديث ١٤٣٠/١٠٥ كتاب النكاح باب الأمر بإجابة الداعي إلى دعوة (ج ٢ / ص ١٠٥٤).

(٣) الكواكب الدرية ج ٢ ص ١٨٤ : ١٨٥ بتصرف.

التقويم

السؤال الأول:

أ - ضع كل كلمة من الكلمات الآتية في مكانها المناسب:

(الأعذار - نقيعة - الوكيرة - الخرس - حذاقة)

- ١ - طعام القائم من سفر يسمى.....
 - ٢ - طعام النفاس يسمى.....
 - ٣ - طعام الختان يسمى.....
 - ٤ - طعام بناء الدور يسمى.....
 - ٥ - طعام حفظ القرآن يسمى.....
- ب - بَيِّنْ حكم الوليمة مع الاستدلال عليها بالأدلة الشرعية.

السؤال الثاني:

فكر ثم أجب عما يأتي:

أ - هناك مكروهات توجد في بعض الولائم. عُدِّدها.

ب - عرف المصطلحات الفقهية الآتية:

١ - الوليمة:

٢ - المأدبة:

٣ - العقيقة:

السؤال الثالث:

أ - وضع قول ابن رشد في حكم حضور الولائم.

ب - اكتب أربعة من الأمور التي تسقط بها إجابة الدعوة للوليمة.

٩- القسم والعدل بين الزوجات

حكم القسم بين الزوجات:

القسم بين الزوجات - ولو كانت بعضهن مسلمات وأخرى كتائيات أو كلهن كتائيات - واجب على الزوج المكلف ولو مجبوباً أو مريضاً، ولو امتنع الوطء شرعاً وعادةً وطبعاً كحائض ورتقاء وجذماء.

والقسم يكون في المبيت فقط لا في غيره كالنفقة والكسوة فبحسب حالها، والقسم يكون يوماً وليلة فقط إلا بإذنها قال تعالى ﴿فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُعَدِّلُوا فَوَاحِدَةً أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ذَلِكَ أَذْنَىٰ أَلَّا تَعُولُوا﴾ (النساء: ٣) وقال - ﷺ - «من كانت له امرأتان فمال إلى إحداهما جاء يوم القيامة وشقه مائل»^(١).

وفوت القسم بفوات زمنه سواء فاتته لعذر أم لا، فليس للتي فاتت ليلتها ليلة بدلها، ويندب الابتداء بالليل لأنه وقت الإيواء، كما يندب البيات عند الزوجة الواحدة التي لا ضرائر لها، لما فيه من حسن العشرة ما لم تقتض الحاجة خلافه، فإن شكت الوحدة ضمت لمن يؤانسها أو أتى لها بمن يؤانسها.

جائزات القسم عشرة:

- ١ - الزيادة برضاها على يوم وليلة والنقص عنها لأن الحق في ذلك لهن.
- ٢ - استدعاؤهن لمحله بأن يكون له محل مخصوص يدعو كل من كانت نوبتها أن تأتي إليه فيه والأولى أن يذهب إليها بمحلها لفعله - ﷺ -.
- ٣ - جمعها جبراً بمنزليين بدار واحدة إذا كان كل منزل مستقلاً بمنافعه.
- ٤ - الأثرة عليها برضاها نظير شيء تأخذه منه أو من غيره أو بغير شيء.
- ٥ - عطية منها أو من غيرها لزوجها لإمساكها في عصمته.
- ٦ - شراء يومها منه بمال أو منفعة.
- ٧ - وطء ضررتها في يومها بإذنها.
- ٨ - سلامه عليها.
- ٩ - سؤاله عن حالها بالباب من غير دخول.
- ١٠ - المبيت عند ضررتها إن أغلقت الباب دونه ولم تفتح له.

(١) سنن أبي داود الحديث ٢١٣٣ كتاب النكاح باب في القسم بين الزوجات (ج ٢ / ص).

ما يحرم على الزوج فى القسم:

ويحرم على الزوج فى القسم خمسة أشياء:

- ١ - دخوله على ضررتها في يومها بلا إذن منها إلا لحاجة بلا مكث.
- ٢ - دخوله حماماً بهما معاً ولو برضاها لأنه مظنة كشف العورة.
- ٣ - جمعها معه في فراش واحد ولو بلا وطء.
- ٤ - ترك الوطء بقصد الضرر.
- ٥ - توفير لذته للأخرى.

حكم التزوج بالضرّة:

لو تزوج رجل بضرّة قضى عندها سبعاً متتالية إن كانت بكرًا، وثلاثاً إن كانت ثيباً ثم يقسم بعد ذلك، وهو مخير بعدها في البداية بمن شاء، عن أبي قلابة عن أنس بن مالك قال: «لو شئت أن أقول: قال رسول الله - ﷺ - ولكنه قال: السنة إذا تزوج الرجل البكر على امرأته أقام عندها سبعاً وإذا تزوج الثيب على امرأته أقام عندها ثلاثاً»^(١).

ولا تجاب البكر أو الثيب لأكثر مما جعله لها الشرع.

الحكم لو أراد الزوج السفر:

إذا أراد الزوج السفر اختار من أزواجه من شاء إلا في سفر القرية كحج وغزو فيقرع بينهما. فعن عائشة - رضي الله عنها - قالت: «كان رسول الله - ﷺ - إذا أراد السفر أقرع بين نسائه فأيهن خرج سهمها خرج بها معه»^(٢).

(١) صحيح مسلم باب قدر ما تستحقه البكر والثيب من المبيت رقم ٤٤.

(٢) صحيح البخاري باب القرعة في المشكلات رقم ٢٥٤٢ (ج ٢ / ص ٩١٦)، صحيح مسلم باب القرعة بين النساء إذا أراد سفرًا رقم ٤٩١٣ (ج ٧ / ص ١٣٨).

التقويم

السؤال الأول:

أ - أتمم العبارات الآتية بما تراه مناسباً وفق دراستك:

- ١ - حكم القسم بين الزوجات.....
 - ٢ - يفوت القسم ب.....
 - ٣ - جائزات القسم عشرة منها..... و.....
- ب - علل ما يأتي:

الزيادة في المبيت عند إحدى الزوجات يكون برضى غيرها من الزوجات.

السؤال الثاني:

أ - بين ما يلزم الزوج في الحالات الآتية:

- ١ - أراد الزوج أن يسافر ولديه أكثر من زوجة.
 - ٢ - تزوج رجل بامرأة أخرى وكانت ثيباً وأراد القسم بينها وبين غيرها من زوجاته.
- ب - بين ما يحرم على الزوج بالقسم.

السؤال الثالث:

أ - دلل على وجوب القسم بين الزوجات.

ب - ضع رقم كل عبارة من المجموعة (أ) أمام ما يناسبه من المجموعة (ب) فيما يأتي:

(ب)	(أ)	
يأذن من الزوجة	يقسم الزوج بما شاء	١
دون الإذن من الزوجة	يفوت القسم بفوات زمنه	٢
سواء لعذر أو لغير عذر	يصح الدخول على ضرة الزوجة في يومها دون مكث ولحاجة	٣
بعذر	يصح وطء الضرة في يوم غيرها	٤

١٠- النشوز والأحكام المتعلقة به

النشوز:

هو خروج المرأة عن طاعة زوجها كمنعه من التمتع بها، وخروجها بلا إذنه لمكان لا يجب خروجها له، وترك حقوق الله كالطهارة والصلاة، أو خيانتها في نفسها أو ماله^(١).

مراحل علاج النشوز:

- **الوعظ:** بأن يعظ الزوج من نشزت عن طاعته بذكر ما يقتضي رجوعها عما ارتكبته من الأمر والنهي برفق، وذلك إذا لم يبلغ نشوزها الإمام أو بلغه ورجى صلاحها على يد زوجها، وإلا وعظها الإمام بما يلين القلب من الوعد بالثواب والتخويف بالعقاب، المترتبين على طاعة الزوج ومخالفته.
- **الهجر إن لم يفد الوعظ:** إن لم يفد الوعظ هجرها في المضاجع، فلا ينام معها في فراش، ولا يباشرها لعلها ترجع عن نشوزها.
- **الضرب إن لم يفد الهجر:** ضربها ضرباً غير مبرح. ولا يجوز الضرب المبرح وهو الذي يكسر عظماً أو يشين لحماً، ولو علم أنها لا ترجع عما هي فيه إلا به، فإن وقع فهو جانٍ فلها التطليق والقصاص. ومحل جواز الضرب إن ظن إفادته، وإلا فلا يضرب، فهذا قيد في الضرب دون ما قبله من الوعظ والهجر.

وإذا تعدى الزوج على الزوجة بضرب لغير موجب شرعي، أو سبها بلعن ونحوه، وثبت ببينة أو إقرار زجره الحاكم بوعظ فتهديد إن لم ينزجر بالوعظ، فضرب إن أفاد الضرب وإلا فلا، وهذا إن اختارت البقاء معه.

ولها التطليق بالتعدي إذا ثبت وإن لم يتكرر التعدي منه عليها، وليس من الضرر منعها من الحمام والنزهة وضربها ضرباً غير مبرح على ترك الصلاة ونحوها، بخلاف المبرح وإن كانت صغيرة وسفیهة ولا كلام لوليها في ذلك.

وإن أشكل الأمر - فلم يعلم هل الضرر منها أو منه؟ - بأن ادعت الضرر وتكررت شكواها، ولم تثبت ذلك أو ادعى كل منهما الضرر، وتكررت منه الشكوى ولم يكن له بينة أسكنها الحاكم: أي أمر

(١) الكواكب الدرية ج ٢ ص ١٨٧.

بسكنائها بين قوم صالحين إن لم تكن بينهم ليظهر لهم الحال، فيخبروا الحاكم بصاحب الضرر.

ما يترتب على استمرار الإشكال والنزاع:

إن استمر الإشكال والنزاع بعث الحاكم حكمين من أهلها أي حكماً من أهله وحكماً من أهلها إن أمكن.

لأن الأقارب أعرف ببواطن الأحوال، وأطيب للإصلاح، فيبرزان ما في ضمائرهما من الحب والبغض، وإرادة الفرقة أو الصحبة.

- فإن لم يمكن من الأهل فأجنيبيان: فإن بعث الحاكم أجنيبين مع الإمكان ففي نقض حكمهما تردد، والظاهر نقضه، لأن ظاهر الآية أن كونهما من أهلها واجب شرط... وندب كونهما جارين، لأن الجار أدري بحال الجار

شروط صحة الحكمين:

١ - العدالة: فلا يصح حكم غير العدل، سواء حكم بطلاق بغير بمال أو بمال أي في خلع، أو إبقاء، وغير العدل الصبي أو المجنون أو الفاسق.

٢ - الذكورة: فلا يصح حكم النساء لنقصهن في العقل والدين.

٣ - الرشده: فلا يصح حكم سفيه مؤلّى عليه أو مهملاً غير عدل.

٤ - الفقه: فلا يصح حكم جاهل بما ولي فيه، وغير الفقيه لا يصح حكمه ما لم يشاور العلماء بما يحكم به، فإن حكم بما أشاروا عليه به كان حكمه نافذاً^(١).

ويجب عليهما الإصلاح ما استطاعا، قال تعالى ﴿إِنْ يُرِيدَا إِصْلَاحًا يُوَفِّقِ اللَّهُ بَيْنَهُمَا إِنَّ اللَّهَ كَانَ

عَلِيماً خَبِيراً﴾ (النساء: ٣٥)

- فإن تعذر الإصلاح حكماً بالطلاق ونفذ حكمهما ظاهراً وباطناً وإن لم يرض به -أي الطلاق - الزوجان أو الحاكم، بل لو كانا مقامين من جهة الزوجين، فإذا أوقعا الطلاق فلا ينعقد منه إلا واحدة: لأن الزائد خارج عن معنى الإصلاح.

ويطلقان بما فيه المصلحة، فإن كانت الإساءة منه: فيطلقان بلا خلع (أي بلا مال يأخذانه منها للزوج).

وإن كانت الإساءة منها فيطلقانها بخلع أو يأتماه عليها بلا طلاق: بأن يأمره بالصبر عليها وعدم معاملتها بالضرر الواقع منها إن اقتضى النظر أن المصلحة في ذلك.

(١) الشرح الصغير على أقرب المسالك إلى مذهب الإمام مالك / الدرديرج ٢ ص ٥١١ إلى ص ٥١٣ (بتصرف).

وإن أساءاً معاً تعين الطلاق بلا خلع عند الأكثر إذا لم ترض بالمقام معه^(١)، وليس المقصود هنا الطلاق لذاته، بل المقصود هو الإصلاح، والطلاق أمر جر إليه الحال.

و بعد حكمهما بما اقتضاه النظر يأتیان الحاكم فيخبرانه به لينفذه وجوباً، ولا يجوز له تعقبه ولا نقضه، وإن خالف مذهبه، وفائدته جمع الكلمة وعدم الاختلاف.

حكم إقامة الزوجين حكماً واحداً: يجوز للزوجين إقامة حكم واحد يرضيانه بينهما على الصفة المتقدمة من كونه عدلاً رشيداً ذكراً عالماً بذلك، وينفذ حكمه ولو لم يرضيا بحكمه، والأولى لهما إقامة حكمين، بخلاف الحاكم إذا رفعاً إليه فلا بد من بعث حكمين إذا كان لكل من الزوجين قريب من أهله، والآية الكريمة تفيد ذلك، لأن قوله تعالى: ﴿فَابْعَثُوا حَكَمًا﴾ (النساء: آية ٣٥) يفيد أن ذلك عند الرفع، وأنهما إذا رضيا بإقامة واحد بلا رفع كفى، فالحاكم له إقامة الواحد.

ولهما أي للزوجين الإقلاع عن الحكمين وعدم الرضا بحكمهما إن أقاما حكمين، ولم يرفعا أمرهما إلى الحاكم أو الإقلاع عن الواحد إن أقاما واحداً.

وإن حكماً بالطلاق واختلف الحكمان في العوض فقال أحدهما بعوض وقال الآخر مجاناً: فإن التزمته المرأة فظاهر، وإلا فلا طلاق، ويرجع الحال لما كان عليه، لأن الزوج يدعي أن الطلاق معلق على عوض لم يتم، فمجموع الحكمين بمنزلة حاكم واحد، ولا وجود للمجموع عند انتفاء بعضه.

وأما لو اختلفا في قدره أو صفته أو نوعه فينبغي الرجوع إلى خلع المثل، ويتم الخلع ما لم يزد خلع المثل على دعواهما جميعاً أو ينقص عن دعوى أقلهما^(٢).

(١) الكواكب الدرية ج ٢ ص ١٨٨ - إلى ص ١٨٩ (بتصرف).

(٢) ذكره الأجهوري. المرجع السابق الكواكب الدرية ص ١٨٩.

التقويم

السؤال الأول:

أ - عرف المصطلحات الفقهية الآتية:

- ١ - النشوز ٢ - الوعظ ٣ - الهجر

ب - أجب عن السؤال الآتي:

- ١ - لعلاج النشوز مراحل وضع ذلك.
٢ - اكتب شروط الحكمين في الصلح بين الزوجين.

السؤال الثاني:

- أ - ما الحكم لو أقام الزوجان حكماً واحداً في النزاع بينهما.
ب - ما رأيك في المواقف الآتية في ضوء دراستك وفقاً للضوابط الشرعية:
١ - ضرب الرجل زوجته الناشز ضرباً مبرحاً.
٢ - اختلف الزوجان في العوض عند الخلع.

ج - صحح العبارات الآتية:

- يندب أن يكون الحكمان بين الزوجين من الرجال.
- إن استمر النزاع بين الزوجين بعث الحاكم الزوج إلى زوجته للإصلاح.

السؤال الثالث:

أ - دلل على كل مما يأتي:

- جواز استعمال الضرب في حالة نشوز الزوجة.
- مشروعية اللجوء إلى الحكمين للإصلاح بين الزوجين.
ب - ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (X) أمام العبارة غير الصحيحة فيما يأتي:

- لا يشترط الفقه في الحكمين. ()
- إن أساء الزوجان وتعذر الإصلاح تعين الطلاق بلا خلع. ()
- النشوز خروج الإنسان عن طاعة والديه. ()

ج - ما واجب الحاكم المسلم تجاه ما يأتي؟

- تعذر الإصلاح بين الزوجين - عدم العلم بكون الضرر من الزوج أم من الزوجة في النزاع.

١١- الخلع وأحكامه

تعريف الخلع:

لغة: الإزالة والإبانة من خلع الرجل ثوبه، أي أزاله وأبانه. والزوجان كل منهما لباس لصاحبه فادا فارق الرجل زوجته كأنه نزعها منه.

شرعاً: الطلاق بعوض أو بلفظ الخلع.

حكمه: الأصل فيه الجواز على المشهور. سواء بمثل الصداق أو أقل منه أو أكثر.

دليل مشروعيته: قوله تعالى ﴿إِنْ خِفْتُمْ أَلَّا يَفِيَا حَدُّودَ اللَّهِ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا فِيمَا افْتَدَتْ بِهِ﴾ (البقرة ٢٢٩).

وهو طلاق بائن لا رجعة فيه.

وإن قال الزوج لزوجته حين الخلع: طلقت طليقة رجعية فلا يفيد، ويقع طلاقاً بائناً، فلا تحل له إلا بعقد جديد بشروطه المتقدمة في باب النكاح.

ما يترتب على البينونة:

يترتب على البينونة: سقوط النفقة والإرث.

أركان الخلع: أركانه خمسة:

القابل - الموجب - العوض - المعوّض - الصيغة.

الركن الأول: القابل وهو: الملتزم للعوض وبأذله من زوجة أو وليها.

وشرط صحته: الرشد فلا يلزم من سفيه، فإن بذله غير رشيد وجب رد الزوج المال المبذول، وبانت منه بشرط عدم التعليق على تمام عوض الخلع، كأن يقول: (إن تم لي هذا المال فأنت طالق).

حكم الخلع من الولي المجر:

يجوز الخلع من الولي المجر (أباً كان أو سيدياً أو وصياً) عن مجبرته بغير إذنها ولو بجميع مهرها قبل الدخول، و للسيد الإجبار بعده مطلقاً، وللأب والوصي الإجبار حال صغرها أو جنونها، ولا يجوز الخلع من الولي غير المجر إلا بإذن من الزوجة.

الركن الثاني: الموجب أي موجب الخلع ومثبته، وهو الزوج.

وشرطه: التكليف ولو كان سفيهاً أو عبداً، لأن العصمة بيده وله أن يطلق بغير عوض، فبالعوض أولى، فلا يصح الخلع من صبي أو مجنون. بل يخالعه عنهما وليهما سواء أكان أباً للزوج أم سيدياً أو وصياً أو حاكماً أو مقاماً من جهته.

الركن الثالث: العوض: وهو الشيء المخالعه به.

وشرطه: أن يكون مما يصح تملكه أو هبته.

ويجوز الخلع بما فيه غرر:

كثمرة لم يبد صلاحها، أو حيوان شارد، أو جنين في بطن أمه.

كما يجوز الخلع:

- أ - بنفقتها على نفسها مدة حملها أو ولدها أو الإنفاق على الزوج أو غيره قريباً أو بعيداً
- ب - بإسقاط حضانتها لولده وينتقل الحق له.

الركن الرابع: المعوض وهو بضع الزوجة.

الركن الخامس: الصيغة مثل:

اختلفت من الزوجة، وخالعتك أو أنت مخالعة من الزوج وتكفي المعاطاة في الخلع عن النطق بالطلاق إن جرى بها عرف. كأن يجري عرفهم بأنه متى دفعت له أسورتها أو عقدتها فأخذه وانصرف كان ذلك خُلْعاً.

التقويم

السؤال الأول:

أ - عرف المصطلحات الفقهية الآتية:

- ١ - الخلع.
- ٢ - البينونة.
- ٣ - العوض.

ب - أجب عن السؤال الآتي:

- ١ - ما أركان الخلع؟
- ٢ - وضع الآثار المترتبة على البينونة.

السؤال الثاني:

أ - خالع ولي مجبر عن مجبرته بغير إذنها فما الحكم؟

ب- من التي يرد الزوج لها العوض وتبين منه؟

السؤال الثالث:

أ- دلت على مشروعية الخلع.

ب-ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (X) أمام العبارة غير الصحيحة فيما يأتي:

- ١ - يجوز أن يكون الخلع بنفقة الزوجة على نفسها. ()
- ٢ - يحرم الخلع بما فيه غرر. ()
- ٣ - من أركان الخلع الصيغة. ()
- ٤ - يصح الخلع من السفية. ()
- ٥ - يصح الخلع من الولي غير المجبر. ()
- ٦ - يشترط في العوض أن يكون مما يصح تملكه. ()

الوحدة السابعة

باب الطلاق

ويشتمل على:

١ - أقسام الطلاق

٢ - أركان الطلاق

٣ - باب الرجعة

٤ - باب المتعة

٥ - باب الإيلاء

باب في أحكام الطلاق

تعريفه:

لغة: الإرسال تقول أطلقت الناقة إذا أرسلتها من عقال وقيد.

اصطلاحاً: حل العصمة المنعقدة بين الزوجين.

حكمه: الطلاق تعتريه الأحكام الخمسة كالنكاح حسب الأحوال كما يأتي:

- ١ - أنه خلاف الأولى وهو الأصل فيه لحديث «أبغض الحلال إلى الله الطلاق»^(١).
- ٢ - واجب: إن ترتب على عدم الطلاق وقوع الزوج في الحرام كعدم الإنفاق على الزوجة أو عدم وطئها.
- ٣ - حرام: إن علم الزوج أن الطلاق يوقعه في الحرام كالزنا، ولا قدرة له على زواج غيرها.
- ٤ - مكروه: إذا كان له رغبة في النكاح أو يرجو به نسلًا ولم يخش الزنا، أو كان طلاقها يقطعها عن عبادة مندوبة ككونها معينة له على طلب العلم.
- ٥ - مندوب: إذا كانت الزوجة فاسدة الأخلاق بأن كانت بذينة اللسان أو قليلة الحياء تتبرج للرجال.

١- أقسام الطلاق

ينقسم الطلاق إلى قسمين:

الأول: طلاق سني والمراد به الطلاق الذي أذنت السنة في فعله وليس المراد أنه سنة.

وسمي بذلك لمقابلة البدعي^(٢).

(١) رواه ابن ماجه في سننه كتاب الطلاق باب: حدثنا سويد بن سعيد رقم ٢٠١٨، وأبو داود رقم الحديث ٢١٧٨ كتاب الطلاق باب /

في كراهية الطلاق، كتاب النكاح -تفريع أبواب الطلاق -باب كراهية الطلاق رقم ٢١٧٨.

(٢) حاشية الدسوقي ٣٦١/٢.

والطلاق السني ما استوفى شروطاً ستة هي:

١ - أن يكون طلاقاً واحدة.

٢ - كاملة.

٣ - في طهر لم يمسه فيها.

٤ - في غير عدتها.

٥ - من رجعي قبل هذا الطلاق.

٦ - على جملة المرأة لا على بعضها كيدها^(١).

حكمه: تعثره الأحكام التشريعية الخمسة كما سبق تفصيله.

الثاني: الطلاق البدعي المراد به ما لم تأذن به السنة^(٢)، ويكون الطلاق بدعياً إذا فقد شرطاً أو أكثر من الشروط السابقة.

حكمه: الطلاق البدعي مكروه إن وقع في غير حيض أو نفاس، كما لو طلقها في طهر جامعها فيه أو طلق أكثر من طلاق واحدة.

- أما إذا طلق مدخولاً بها في حيض أو نفاس كان الطلاق حراماً، ولزمه وأجبر على رجعتها ما لم تنتهي العدة^(٣) إذا كان الطلاق رجعياً، لما رواه الشيخان عن ابن عمر أنه طلق امرأته وهي حائض في عهد رسول الله - ﷺ - فسأل عمر رسول الله - ﷺ - عن ذلك فقال «مره فليراجعها ثم ليمسكها حتى تطهر ثم تحيض ثم تطهر ثم إن شاء أمسك بعد وإن شاء طلق قبل أن يمس فتلك العدة التي أمر الله أن تطلق لها النساء»^(٤).

فإن خرجت من العدة بانته، والأمر بارتجاعها حق لله فيجبره الحاكم، وإن لم تقم المرأة بحققها في الرجعة بأن أبي الرجعة هدد بالسجن، ثم إن أبي سجن بالفعل، ثم إن أبي هدد بالضرب، ثم إن أبي ضرب بالفعل. كل ذلك في مجلس واحد. فإن أبي الارتجاع ارتجع الحاكم بأن يقول ارتجعته لك وجاز بارتجاع الحاكم الوطء والتوارث وإن لم ينوها الزوج لأن نية الحاكم قائمة مقام نيته، والأحب لمن راجع المطلقة في الحيض طوعاً أو كرهاً وأراد مفارقتها إمساكها حتى تطهر فيطأها فتحيض فتطهر ثم إن

(١) الشرح الصغير ١٥٤/٢، الكواكب الدرية ٢٣٤/٢.

(٢) حاشية الخرشي ١٦٨/٢.

(٣) قال أشهب: يجبر ما لم تطهر من الحيضة الثانية، لأنه عليه الصلاة والسلام أباح في هذه الحالة طلاقها، فلا معنى لإجباره في هذه الحالة.

(٤) مسلم كتاب الطلاق باب تحريم طلاق الحائض بغير رضاها وأنه لو حلف وقع الطلاق ويؤمر برجعته رقم ١.

شاء طلق قبل أن يمسهها ليكون طلاقاً سنياً. وإنما طلب منه عدم طلاقها في الطهر الذي يلي الحيض الذي طلق فيه لأن الارتجاع جعل للصلح وهو إنما يتم بالوطء بعد الحيض، فقد مسها في ذلك الطهر، فإذا حاضت منع الطلاق فإذا طهرت فله الطلاق قبل الوطء^(١).

علة منع الطلاق في الحيض:

قيل أنه أمر تعدي غير معلل بعلة والأصح أنه معلل بتطويل العدة لأنها تبدأ من الطهر بعد الحيض، فأيام الحيض الذي طلق فيه لغو لا تحسب من العدة فليست هي فيها زوجة ولا معتدة. ولهذا يجوز طلاق الحامل وغير المدخول بها في الحيض^(٢).

ادعاء الطلاق في الحيض.

إذا ادعت المرأة أن زوجها طلقها وهي حائض صدقت وأجبر الزوج على رجعتها ولا ينظرها النساء، إلا أن يترافعا للحاكم وهي طاهرة فالقول له فلا يجبر على الرجعة^(٣).

- ما يعجل في الحيض:

- ١ - يعجل فسخ النكاح الفاسد في زمن الحيض ولا يؤخر للطهر لأن التأخير أشد مفسدة.
- ٢ - يعجل طلاق المولى إذا حلَّ الأجل ثم أجبر على الرجعة بعده لسنة الرسول ﷺ.

- ما لا يعجل في الحيض:

- ١ - طلاق المعسر بالنفقة إذا انتهت المدة التي حددها الحاكم له.
- ٢ - فسخ النكاح بسبب العيب كالجذام والبرص ونحوهما.
- ٣ - فسخ النكاح الذي للولي فسخه وعدم فسخه كنكاح الصغير بغير إذن وليه.
- ٤ - اللعان فهذه الأصول لا تعجل في الحيض وينتظر حتى تطهر^(٤).

(١) الشرح الصغير ٢/ ١٥٥ الكواكب الدرية ٢٣٤-٢٣٥.

(٢) المرجع السابق.

(٣) الشرح الصغير ٢/ ١٥٥.

(٤) حاشية الدسوقي ٢/ ٣٦٤.

التقويم

السؤال الأول:

- ١- عرف الطلاق لغةً وشرعاً.
- ٢- الطلاق تغتريه الأحكام الخمسة كالنكاح.. اشرح هذه العبارة.

السؤال الثاني:

- ١ - علل ما يأتي:
 - تسمية الطلاق السني بهذا الاسم.
 - منع الطلاق في الحيض.
 - تعجيل فسخ النكاح الفاسد في الحيض.
- ٢ - ما المراد بالطلاق السني؟ وما شروطه؟

السؤال الثالث:

- ١ - متى يكون الطلاق البدعي مكروهاً؟ ومتى يكون حراماً؟
- ٢ - ما الحكم المترتب على كل مما يأتي:
 - طلق امرأته وهي حائض.
 - ادعت الزوجة أن زوجها طلقها وهي حائض وأنكر الزوج.

السؤال الرابع:

ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (X) أمام العبارة الخطأ مما يأتي:

- () - إذا طلق زوجته أثناء عدتها من طلاق رجعي كان الطلاق الثاني طلاقاً سُنِّيًّا.
- () - الطلاق البدعي هو ما لم تأذن به السُّنَّة.
- () - يجوز طلاق الحامل وغير المدخول بها أثناء الحيض.
- () - يعجل طلاق المعسر بالنفقة في الحيض.

٢- أركان الطلاق

أركان الطلاق أربعة هي الأهل والقصد والمحل والصيغة.

واليك تفصيلها:

الركن الأول: الأهل

تعريفه: هو من يوقع الطلاق من زوج أو نائبه أو وليه إن كان الزوج صغيراً.

شروطه:

١ - الإسلام فلا يصح الطلاق من كافر.

٢ - التكليف (البلوغ والعقل) فيقع الطلاق من مسلم مكلف ولو كان سفيهاً ولا يقع من صبي أو مجنون أو مغمي عليه.

طلاق السكران:

يقع طلاق السكران إذا سكر سكرأ حراماً بأن استعمل عمداً ما يغيب عقله سواء أكان جازماً بأنه يغيب عقله أم شاكاً، وسواء أكان مما يسكر جنسه أم من غيره كلبن حامض.

- لا يقع طلاق السكران إذا سكر غير عامد لشرب المسكر، كمن شرب لبناً أو غيره متحققاً أو ظاناً أنه لا يغيب عقله فغاب باستعماله لأن حكمه حكم المجنون والمغمي عليه^(١).

طلاق الفضولي:

الفضولي هو من طلق على غيره دون أن يأذن له فيتوقف طلاقه على إجازة الزوج فإن أجازه لزم الطلاق، وتحسب العدة من يوم الإجازة^(٢).

(١) حاشية الدسوقي ٣٦٥/٢.

(٢) الكواكب الدرية ٢٣٤/٢.

طلاق الهازل:

يقع طلاق الهازل وإن لم يقصد إيقاعه لحديث «ثلاثة جدهن جد وهزلهن جد: النكاح والطلاق والرجعة»^(١).

طلاق الغضبان:

يلزم طلاق الغضبان ولو اشتد غضبه خلافاً لبعضهم، ودعوى أنه من قبيل الإكراه باطل كل هذا ما لم يغيب عقله بحيث لا يشعر بما صدر منه كالمجنون^(٢).

طلاق المكره:

- لا يقع طلاق المكره على الطلاق لقوله - ﷺ - «لا طلاق في إغلاق»^(٣) أي إكراه بل لو قيل له طلقها فقال هي طالق بالثلاث لم يلزمه لأنه لا يملك نفسه حال الإكراه كالمجنون.
- لا يقع طلاق المكره على فعل ما علق عليه الطلاق في صيغة البر^(٤)، كمن حلف بالطلاق لا أدخل الدار فأكرهه على دخولها أو حُمِلَ كرهاً فأدخلها إذا توافرت الشروط الآتية.

شروط عدم وقوع طلاق المكره:

- ١ - ألا يعلم حال حلفه أنه سيكره.
- ٢ - ألا يكون الإكراه إكراهاً شرعياً كمن حلف على زوجته ألا تخرج فأخرجها القاضي للحلف لأن الإكراه الشرعي كالطوع.
- ٣ - ألا يفعل المحلوف عليه مرة أخرى طوعاً بعد زوال الإكراه.
- ٤ - ألا يأمر غيره أن يكرهه على فعله.
- ٥ - ألا يعمم في يمينه بأن يقول لا أفعله طائعاً ولا مكرهاً.
- أما المكره على فعل ما علق عليه الطلاق في صيغة الحنث^(٥)، كمن حلف (إن لم يدخل الدار فطالق) فأكرهه على عدم الفعل فإنه يحنث، ولا ينفعه الإكراه لانعقاد يمينه على حنث^(٦).

(١) رواه الخمسة إلا النسائي، وقال الترمذي: حديث حسن غريب.

(٢) بلغة السالك ١٦٦/٢.

(٣) رواه ابن ماجه الحديث ٢٠٤٣ كتاب الطلاق باب طلاق المكره والناسي، وأحمد عن عائشة سمعت رسول الله - ﷺ - يقول (لا طلاق ولا عتاق في إغلاق).

(٤) البر: اليمين المنعقدة على بر وهي أن يحلف على شيء موافق لما كان عليه قبل الحلف كحلفه بالطلاق لا أدخل الدار.

(٥) أما اليمين المنعقدة على حنث فهي أن يحلف على شيء مخالف لما كان عليه قبل الحلف نحو إن لم يدخل الدار فطالق.

(٦) الكواكب الدرية ٢/٢٣٩، ٢٤٠.

ما يعتبر في الإكراه:

مما يعتبر إكراهاً لا يحنث به الحالف في صيغة البر الأمور الآتية:

- ١ - خوف القتل إن لم يطلق.
 - ٢ - خوف ضرب مؤلم.
 - ٣ - خوف سجن أو قيد أو ضرب غير مؤلم لذي مروءات في جمع من الناس فإنه عندهم فظيع، فإن كان بخلوة أو كان الزوج من غير أهل المروءات لم يكن إكراهاً ما لم يكثر.
 - ٤ - خوف أخذ مال كثير أو قليل ما لم يكن تافهاً، خلافاً لمن قال إن كثر.
 - ٥ - خوف قتل ولد وإن نزل.
 - ٦ - خوف قتل أب أو أم لا غيرهما كأخ أو عم أو خال أو غيرهم^(١).
- فإن قال ظالم لزوج: إذا لم تطلق زوجتك أو إن لم تحلف بالطلاق قتلت فلاناً ندب الحلف بالطلاق ليسلم الغير من القتل وإن حنث هو خلافاً لابن رشد^(٢).

من لا يلزمه الطلاق:

- ١ - من سبق لسانه بأن قصد النطق بغير لفظ الطلاق فسبق لسانه فتكلم به فلا يلزمه شيء مطلقاً إن ثبت سبق لسانه بالبيينة، أما إذا لم يثبت سبق لسانه فلا يلزمه الطلاق في الفتوى ويلزمه في القضاء^(٣).
- ٢ - الأعجمي إذا لقن لفظ الطلاق وهو لا يفهم معناه.
- ٣ - الهادي وهو من يتكلم بكلام لا معنى له من غير شعور لمرضه فطلق من غير أن يشعر وشهد العدول أنه يَهْذِي^(٤).

(١) الشرح الصغير ١٥٧/٢.

(٢) الشرح الصغير ١٥٧/٢.

(٣) حاشية الدسوقي ٣٦٦/٢، بلغة السالك ١٦٧/٢.

(٤) المراجع السابقة.

التقويم

السؤال الأول:

- ١ - بين المراد بما يأتي:
- الأهل. - الفضولي
- ٢ - ما حكم ما يأتي؟
- طلاق السكران. - طلاق الهازل. - طلاق الأعجمي. - طلاق الهادي.

السؤال الثاني:

قال رسول الله - ﷺ -: لا طلاق في إغلاق

- ١ - ما المراد بقوله: «في إغلاق»؟
- ٢ - متى يقع طلاق المكره؟
- ٣ - ما شروط عدم وقوع طلاق المكره؟
- ٤ - سجل ثلاثة أمور تعتبر في الإكراه على الطلاق.

السؤال الثالث:

اختر المكمل الصحيح من بين الأقواس مما يأتي:

- ١ - من شروط الأهل في الطلاق. (الحرية - البلوغ - الاستطاعة)
- ٢ - يقع طلاق. (السفيه - الصبي - المجنون)
- ٣ - إذا قال ظالم لرجل إن لم تحلف بالطلاق قتلت فلاناً.
(حلف بالطلاق ويحنث هو - حلف بالطلاق ولا يقع طلاقه - لا يحلف بالطلاق)

الركن الثاني: القصد

المراد به قصد النطق باللفظ الصريح أو الكناية الظاهرة ولو لم يقصد حل العصمة وقصد حلها في الكناية الخفية: فإذا سبق لسانه باللفظ الصريح أو الكناية الظاهرة أو لم يقصد حل العصمة في الكناية الخفية لم يقع طلاقه.

الركن الثالث: المحل

المراد به: العصمة المملوكة تحقيقاً أو تقديرًا.

أقسام العصمة:

١ - حقيقية أي حاصلة بالفعل.

٢ - معلقة وتنقسم إلى قسمين:

أ - تعليق صريح: كما لو قال لغير زوجته إن تزوجتك فأنت طالق فمتى تزوجها وقع الطلاق، فالطلاق يقع عقب العقد وعليه نصف الصداق.

ب - تعليق غير صريح:

١ - بنية: كقوله لأجنبية (غير زوجه) إن دخلت الدار فأنت طالق، ونوى إن فعلته بعد نكاحها فتزوجها فدخلت الدار لزمه الطلاق لنية التعليق. فالطلاق يقع عقب الفعل وعليه نصف الصداق قبل الدخول وجميع الصداق بعده.

٢ - بغير نية: كما لو ذهب لخطبة امرأة فشدد عليه الولي في الشروط فقال: هي طالق ولم يستحضر نية (إن تزوجتها) فإن تزوجها لزمه الطلاق، لأن قرينة الحال تدل أن المراد إن تزوجتها فالطلاق يقع عقب العقد وعليه نصف الصداق.

وتكرر وقوع الطلاق ولزوم نصف الصداق إذا أتى بما يدل على التكرار كأن قال: كلما تزوجتك فأنت طالق^(١).

(١) الشرح الصغير ٢ / ١٥٨.

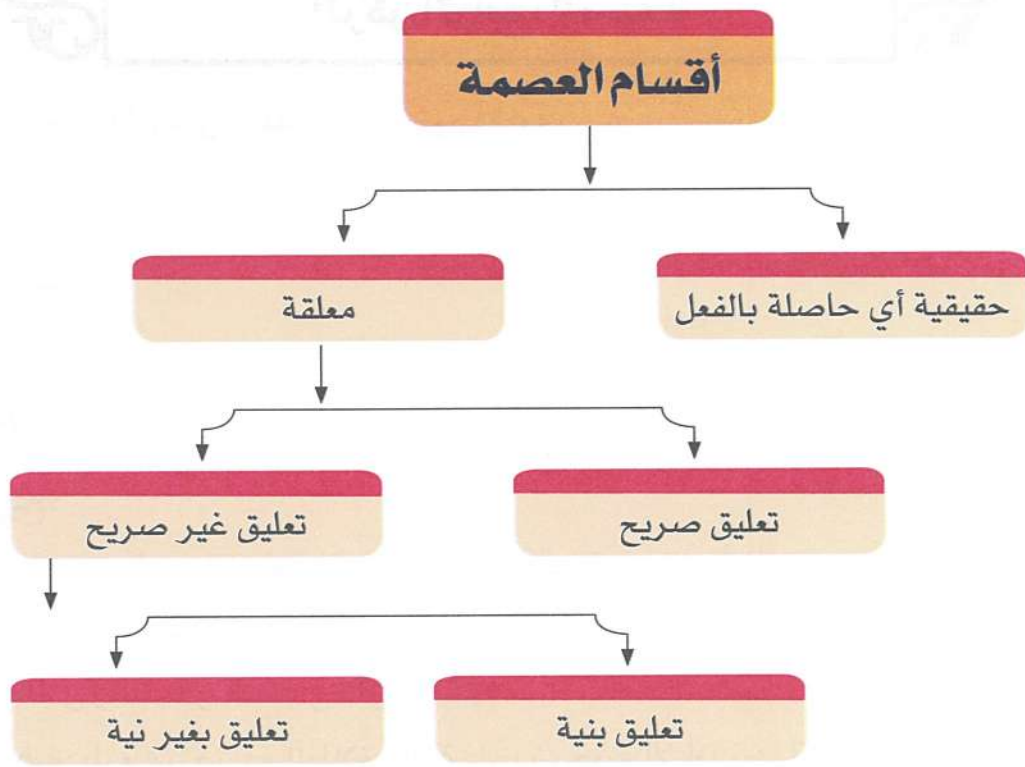
الحالات التي لا يلزم المعلق فيها الطلاق:

- ١ - إذا عم النساء مثل أن يقول: إن دخلت الدار فكل امرأة أتزوجها طالق، ثم دخل فلا يلزمه شيء، للخرج والمشقة.
- ٢ - إذا استثنى من يمينه نكاح التفويض، لأنه قليل جداً بالنسبة لنكاح التسمية.
- ٣ - إذا ذكر زمناً لا يبلغه عمره غالباً كما لو قال: كل امرأة أتزوجها مدة أربعين عاماً فهي طالق، وكان ما مضى من عمره أربعين، إذ الغالب ألا يعيش الثمانين.
- ٤ - إذا قال: كل امرأة أتزوجها طالق إلا أن أنظرها ببصري، فعمي لأن قرينة يمينه إذا كنت بصيراً.
- ٥ - إذا قال: كل بكر أتزوجها فهي طالق، بعد قوله: كل ثيب أتزوجها فهي طالق، فلا يلزمه طلاق الأبكار ويلزمه طلاق الثيبات. فلو أخر الثيبات على الأبكار لزمه طلاق الأبكار دون الثيبات.
- ٦ - إذا حدد أجلاً ثم خاف على نفسه العنت كما لو قال: كل امرأة أتزوجها مدة عشرة أعوام فهي طالق ثم خاف على نفسه العنت^(١).

شرط المحل (العصمة):

أن يكون مملوكاً للزوج وقت الفعل الذي علق عليه الطلاق حال التعليق، فلو حلف على زوجته إن دخلت الدار فهي طالق فدخلت وهي بائن لم يلزمه الطلاق، لأن العصمة غير مملوكة له وقت وقوع المحلوف عليه.

(١) الشرح الصغير ٢/١٥٩، ١٦٠.



الركن الرابع: الصيغة

المراد بها: اللفظ الدال على الطلاق أو ما يقوم مقامه.

أقسامه:

- ١ - صريح.
- ٢ - كناية ظاهرة.
- ٣ - كناية خفية.

أولاً: الصريح:

تعريفه: هو ما تتحل به العصمة ولو لم ينو حلها متى قصد اللفظ ^(١).

ألفاظه: تنحصر في ستة وهي:

الطلاق وطلاق وتطلقت وتطلق وطالق ومطلقة.

ما يلزمه فيه: يلزم في صريح الطلاق طلقة واحدة رجعية إلا إذا نوى أكثر فيلزمه ما نواه ^(٢).

فإذا نوى به واحدة بائنة لزمه الثلاث في المدخول بها وواحدة في غيرها ما لم ينو أكثر، لأن البينونة بعد الدخول بغير عوض ولا خلع ثلاث، وقبله واحدة إلا لنية.

ما ليس من ألفاظه: مطلوقة ومنطلقة وانطلق فهذه ألفاظ ليست من صريح الطلاق ولا من كنياته الظاهرة لاستعمالها في العرف في غير الطلاق، فلا يلزم فيها الطلاق إلا إذا قصده فهي من الكنايات الخفية ^(٣).

ثانياً: الكناية الظاهرة:

المراد بها: ما شأنها أن تستعمل عرفاً في الطلاق وحل العصمة ولا تتصرف عنه إلا بالنية ^(٤).

(١) الكواكب الدرية ٢/٢٤٤.

(٢) حاشية الدسوقي ٢/٣٧٨.

(٣) الشرح الصغير ٢/١٦٢.

(٤) الكواكب الدرية ٢/٢٤٤.

أقسامها:

- ١ - ما يلزم فيه طلقة واحدة في المدخول بها إلا لنية أكثر وهو (اعتدي)، أما غير المدخول بها فهو من الكنايات الخفية في حقها لأنها لا عدة عليها.
- ٢ - ما يلزم فيه الثلاث مطلقاً وهي (بته وحبلك على غاربك) ^(١).
- ٣ - ما يلزم فيه الثلاث في المدخول بها وواحدة في غير المدخول بها ما لم ينو أكثر وهي (أنت طالق طلقة واحدة بآئنة) لأن البيونة بعد الدخول بغير عوض إنما تكون ثلاثاً ^(٢).
- ٤ - ما يلزم فيه الثلاث في المدخول بها إن لم ينو أقل وهو أنت علي كالميتة والدم ولحم الخنزير ووهبتك لأهلك ورددتك لهم ولا عصمة لي عليك وأنت حرام وأنت خلية وأنت برية وأنت خالصة وأنت بآئنة وأنا بآئن منك ولست لي على ذمة، وأنت سائبة، وليس بيني وبينك حلال ولا حرام ^(٣).
- ٥ - ما يلزم فيه الثلاث مطلقاً ما لم ينو أقل وهو خليت سبيلك.
- ٦ - ما يلزم فيه الثلاث في المدخول بها وينوي في غيرها وهو: وجهي من وجهك حرام، ووجهي على وجهك حرام، ولا نكاح بيني وبينك، ولا ملك لي عليك، ولا سبيل لي عليك.. إلا إذا نوى بها العتاب فلا شيء عليه.
- ٧ - ما يلزم فيه واحدة إلا لنية أكثر وهو فارقتك. وهي رجعية في المدخول بها ^(٤).

حالات عدم لزوم الطلاق في الكنايات الظاهرة:

- ١ - إذا دلت القرائن على عدم إرادة الطلاق فيصدق الزوج في نفيه كما يصدق في نفي صريح الطلاق إذا دلت القرائن على عدمه ^(٥).
- ٢ - إذا كانت المخاطبة بلفظ منها ليست في معرض الطلاق بحال من الأحوال.
- ٣ - إذا لم يجربها العرف وعادة الناس.
- لا يحل للمفتي الإفتاء بالطلاق حتى يعلم العرف في ذلك البلد لأن العرف من أعظم القرائن ^(٦).

(١) كان في هذين اللفظين ثلاثاً لأن البت القطع وقطع العصمة شامل للثلاث ولو لم يدخل والحبل عبارة عن العصمة فإذا رمى العصمة على كتفها لم يبق له فيها شيء مطلقاً.. ومثله لو اشترت الزوجة العصمة من الزوج فباعها لها وقع ثلاثاً.

(٢) اعتبر لفظ بآئنة وألغي لفظ واحدة لأن واحدة صفة لمرة محذوفة أو للاحتياط في الفروج حيث يحتاط فيها ما لا يحتاط في غيرها.

(٣) وبعض هذه الألفاظ كخلية وبرية وحبلك على غاربك وكالدم والميتة إنما يلزم بها ما ذكر إذا جرى بها العرف، وأما إذا تنويسي استعمالها في الطلاق بحيث لم تجرب بين الناس كما هو الآن فيكون من الكنايات الخفية إن قصد بها الطلاق لزم وإلا فلا.

(٤) الكواكب الدرية ٢/٢٤٤، ٢٤٥.

(٥) كما لو قال عندما أخذها الطلق في الولادة أنت طالق إعلاماً أو استعمالاً فصريح الطلاق وكنايته الظاهرة لا يصرفها عن الطلاق إلا القرائن لا النية.

(٦) الكواكب الدرية ٢/٢٤٦.

ثالثاً: الكناية الخفية:

المراد بها: ما شأنها أن تستعمل في غير الطلاق.

أمثلتها: اذهبي - انصرفي - انطلقى - أنا لم أتزوج - أنت حرة - الحقى بأهلك وكل كلمة أو صوت قصد به الطلاق.

حكمها: حسب نية الزوج فإن ادعى عدم الطلاق صدق وإن ادعى واحدة أو أكثر صدق، فإن ادعى أنه نوى الطلاق ولم ينو عدداً لزمه الثلاث في المدخول بها وفي غيرها، وعوقب الآتي بهذه الألفاظ الموجبة للتلبيس على نفسه وعلى الناس^(١).

الحكم إذا وجدت نية الطلاق ولم يوجد اللفظ الدال عليها:

إذا وجدت النية ولم يوجد لفظ الطلاق كمن أراد أن يقول لزوجته: أنت طالق فقال خطأ أنت قائمة لم يلزمه شيء، لعدم وجود ركن الطلاق وهو اللفظ الدال عليه أو على غيره مع نيته بل أراد إيقاعه بلفظه فوق غيره، ومثله من أراد أن ينطق بالثلاث فقال أنت طالق ولم ينطق بالثلاث يلزمه واحدة^(٢).

ما يقوم مقام ألفاظ الطلاق (الصيغة):

ما يقوم مقام لفظ الطلاق: الإشارة المفهمة والكتابة والفعل الذي جرت به العادة والكلام النفسي على قول، وإليك بيانها:

أولاً: الإشارة المفهمة:

المراد بها: هي التي يقطع من رآها بقصد الطلاق.

حكمها: يلزم بها الطلاق سواء أكانت باليد أم بالرأس من أخرس أو غيره، ولو لم تفهم منها المرأة الطلاق لبلادتها^(٣).

أما الإشارة غير المفهمة والمراد بالإشارة غير المفهمة هي التي لا قرينة معها أو معها قرينة لكن لا يقطع من عاين تلك الإشارة بدلالاتها على الطلاق^(٤).

(١) الشرح الصغير ١٦٥/٢.

(٢) المرجع السابق.

(٣) الشرح الصغير ١٦٦/٢.

(٤) حاشية الدسوقي ٣٨٤/٢.

إرسال رسول:

يقع الطلاق بإرسال رسول بمجرد قوله له: أخبرها بطلاقها ولو لم يصل إليها^(١).

ثانياً: الكتابة :

يقع الطلاق بالكتابة للزوجة أو وليها حسب الأحوال الآتية:

- ١ - يقع بمجرد الكتابة إذا كان عازماً على الطلاق لا متردداً فيه.
- ٢ - يقع بإخراج الكتاب إذا كتبه غير عازم بل متردداً أو مستشيراً، ثم أخرج عازماً فيقع الطلاق ولو لم يصل الكتاب لها أو لوليها.
- ٣ - يقع بوصول الكتاب لها أو لوليها إن أخرج غير عازم.
- ٤ - إذا أخرج غير عازم ولم يصل الكتاب لها أو لوليها فقولان: أقواهما عدم لزوم، وعلل القائلون بلزومه، لاطلاع الغير عليه.
- ٥ - إذا كتب إليها: إن وصلك كتابي هذا فأنت طالق.. لا يقع الطلاق إلا بوصول الكتاب إليها^(٢).

ثالثاً: الفعل الذي جرت به عادة:

الأصل أن الطلاق لا يقع بالفعل كضرب وتمزيق ثوب ونحوه ولو قصد به الزوج الطلاق، إلا إذا جرت به عادة بأن يكون هذا الفعل عادتهم في وقوع الطلاق فيقع به^(٣).

رابعاً: الكلام النفسي:

المراد به: إنشاء الطلاق بالقلب أو باللسان من غير تلفظ به باللسان^(٤).

حكمه: فيه قولان:

الأول: عدم لزوم الطلاق وهو لمالك في «المدونة» واختاره ابن الحكم وهو المشهور.

الثاني: لزومه وهو لمالك في «العتبية».

والأول أظهر لأنه إنما يكتفى بالنية في التكاليف المتعلقة بالقلب لا فيما بين آدميين^(٥).

(١) المرجع السابق.

(٢) الشرح الصغير ١٦٦/٢.

(٣) الشرح الصغير ١٦٦/٢.

(٤) حاشية الخرش ١٨٩/٣.

(٥) المرجع السابق.

التقويم

السؤال الأول:

- ١ - ما المراد بكل مما يأتي؟
 - ٢ - متى تكون الإشارة مفهومة؟
 - ٣ - متى تكون الإشارة غير مفهومة؟
 - ٤ - ما حكم كل من: الإشارة المفهومة وغير المفهومة؟
- الكلام النفسي - الإشارة المفهومة

السؤال الثاني:

- ١ - ما المراد بما يأتي؟
 - ٢ - ما الحكم الشرعي في كل موقف مما يأتي؟
- المحل - الصيغة - الكناية الخفية
- قال لأجنبية: إن دخلت الدار فأنت طالق ونوى إن فعلته بعد نكاحها.
- قال: كل امرأة أتزوجها فهي طالق.
- قال لغير مدخول بها: اعتدي.
- قال لمدخول بها: أنت طالق واحدة بائنة.

السؤال الثالث:

- ١ - وضع بالأمثلة أقسام ألفاظ الطلاق.
- ٢ - متى يلزم في الكناية الظاهرة وقوع الطلاق ثلاثاً مطلقاً؟ ومتى لا يلزم فيها طلاق؟

السؤال الرابع:

- ١- مثل لما يأتي:
 - كناية ظاهرة يلزم فيه واحدة رجعية إلا لنية أكثر.
 - كناية ظاهرة يلزم فيها الثلاث في المدخول بها.
 - كناية خفية.
 - ٢- املاً الفراغ فيما يأتي بما يناسبه:
- الصريح من ألفاظ الطلاق هو ما تتحل به ولم ينو قصد
- وألفاظه تنحصر في ألفاظ هي: الطلاق و وطلقت و وطالق و..... ويلزم فيه طلقه واحدة إلا إذا نوى فيلزمه ما نواه.

٣- الرجعة

تعريف الرجعة:

الرَّجْعَةُ: بفتح الراء وقد تكسر، لغةً: المرة من الرجوع، وشرعاً: عود الزوجة المطلقة طلاقاً غير بائن لعصمة زوجها بلا تجديد عقد^(١).

حكمها:

الأصل فيها الجواز^(٢) وقيل الندب^(٣).

دليل مشروعيتها:

من الكتاب: قوله تعالى: ﴿وَالْمُطَلَّقَاتُ يَرْجِعْنَ بِأَنفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ وَلَا يَحِلُّ لَهُنَّ أَنْ يَكْتُمْنَ مَا خَلَقَ اللَّهُ فِي أَرْحَامِهِنَّ إِنْ كُنَّ يُؤْمِنَنَّ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَيُعْلِنَنَّ أَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ فِي ذَلِكَ إِنْ أَرَادُوا إِصْلَاحًا وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ (البقرة: ٢٢٨).

شروط صحة الرجعة:

- ١ - أن يكون المرتجع مكلفاً، أي بالغاً عاقلاً، أما المجنون فلا تصح رجعته لكن تصح من وليه، والصبي لا تصح منه الرجعة ولا من وليه، وتصح الرجعة من العبد.
- ٢ - أن تكون في طلاق غير بائن، أما الخلع أو الطلاق البائن^(٤) فلا رجعة فيه، إذ لا بد أن يكون بعقد جديد.
- ٣ - أن تقع الرجعة بعد عقد صحيح، فلو طلقها في عقد فاسد - ككونها زوجة خامسة - فلا يجوز رجعتها لأن العقد باطل أصلاً.
- ٤ - أن تقع الرجعة بعد وطء صحيح، فلا تصح الرجعة قبل الدخول، كما لا تصح الرجعة في عدة من وطئ امرأته وهي حائض^(٥).

(١) الشرح الصغير (٦٠٤/٢)، والكواكب الدرية د/ محمد جمعة عبد الله (٢٦٣/٢) المكتبة الأزهرية للتراث.

(٢) المصدر السابق.

(٣) حاشية الصاوي على الشرح الصغير (٦٠٤/٢)، والكواكب الدرية (٢٦٣/٢).

(٤) الطلاق البائن هو الطلاق ثلاثاً، أو الطلاق قبل الدخول، أو طلاق القاضي لغير إيلاء أو إسار، فكل هذه الأنواع من الطلاق لا يجوز فيه الرجعة إلا بعقد جديد.

(٥) كمن عقد على امرأة عقداً صحيحاً ثم وطئها وطئاً حراماً بعد العقد، مثل أن يطأها وهي حائض ثم طلقها فلا رجعة بعد هذا الطلاق إلا بعقد جديد فهي بمنابة المطلقة قبل الدخول إذا لا يعتد إلا بوطء حلال.

٥ - علم الدخول بالزوجة وعدم إنكارها للوطء، فإن لم يعلم أنه قد دخل بها أو أنه قد دخل بها وتحققت الخلوة لكنها أنكرت الوطء، فلا تصح الرجعة، لكن إن حدث حمل لم ينكره زوجها فإن الرجعة صحيحة.

٦ - أن تقع الرجعة في أثناء العدة، فلو طلق الرجل زوجته طلاقاً رجعياً ثم انقضت العدة ولم يراجعها فقد بانت منه^(١)، ولا يشترط في الرجعة رضا الزوجة لقوله تعالى ﴿وَيُؤْلِنُ أَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ فِي ذَلِكَ﴾^(٢). كما لا يشترط الإشهاد على الرجعة لكن يندب لدفع إيهام الزنا، وأصاب المرأة التي تمنع نفسها من زوجها حتى يشهد على الرجعة، إلا إذا رفع أمره إلى الحاكم بعد العدة.

كيفية الرجعة:

إما أن تكون بالقول مع النية، كـ «راجعتك» أو «رددتك إلى عصمتي» أو «رجعت إليك»، وإما أن تكون بالفعل مع النية أيضاً، وهو الجماع أو مقدماته، وإما أن تكون بالنية وحدها، كأن يقول في نفسه راجعتها، أما أن ينوي أنه سيراجعها فلا يكفي، لكن لا يعتد بالنية إذا رفع أمره إلى القاضي بعد انقضاء العدة، فادعى أنه نوى مراجعتها، فلا يحكم له بالرجعة، لأنه لا يمكن إثباتها، ولا يصدق في دعواه.

اعتبار النية في الرجعة:

قلنا: إن الرجعة تكون بالقول أو الفعل، ولا بد من النية فيهما، أما الرجعة بالقول الصريح بغير النية، تكون رجعة في الظاهر دون الباطن، فيلزمه النفقة والكسوة والسكنى لكن لا يطؤها، أما الرجعة بالقول المحتمل غير الصريح بدون نية فلا يكون رجعة لا في الظاهر ولا في الباطن مثل أن يقول «أعدت الحل» أو «رفعت التحريم».

والرجعة هزلاً تقع، قياساً على النكاح^(٣) لقوله ﷺ - «ثلاث جدهن جد، وهزلهن جد، النكاح والطلاق والرجعة»^(٤).

(١) يعني لا يردّها إلا بعقد جديد.

(٢) البقرة: ٢٢٨.

(٣) لكن تختلف الرجعة عن النكاح في الهزل: أن النكاح يقع ظاهراً وباطناً لأنه عقد بصيغة من الطرفين، أما الرجعة تقع ظاهراً لا باطناً فتجب عليه الكسوة والنفقة لكن لا يجوز معاشرتها ولا يحل له ميراثها.

(٤) رواه أحمد وأبو داود وابن ماجه والترمذي وحسنه، والحاكم وصححه، وهذا الحديث وإن كان في إسناده عبد الله بن حبيب، وهو مختلف فيه، فإنه قد تقوى بأحاديث أخرى.

حكم إقرار الزوج بعد العدة أنه راجعها أثناء العدة:

إن أقر الزوج بعد انقضاء عدة من طلقها، وقال قد راجعتها أثناء فترة العدة، وليس معه بينة، فإنه يكون زواجاً ظاهراً فقط بمعنى: أنه يجب عليه نفقتها وكسوتها ومسكنها ما دامت قد أقرت بأنه راجعها، لكن لا يطؤها ولا يتزوج رابعة بدلها ولا يتزوج أختها ما دام مقراً وإن كذبت.

ولكن يبقى هنا إشكال: كيف تبقى في عصمته وتجب عليه نفقتها ولا تتزوج هي، ولا هو يتزوج برابعة بدلها أو أختها، كأنها زوجة له تماماً، ثم هي في نفس الوقت لا يحل له أن يطأها أو يعاشرها؟

فحل هذا الإشكال أن يحدد عقده عليها بربع دينار وله أن يجبرها أو يجبر وليها على ذلك، عندئذ يحل له كل شيء، ولو ظهرت بينة للزوج بعد إقراره، كشهادة الشهود على مبيته عندها أثناء العدة، أو دخوله وخروجه عليها، فإنه يحكم له بصحة الرجعة^(١).

مسائل

١ - ما الحكم لو قال رجل لزوجته: «إن دخلت الدار فأنت طالق» ثم سافر، ويخاف أن تدخل ولا يعلم بذلك فيقع الطلاق وتنقضي العدة، فلا يستطيع مراجعتها، فهل يجوز له أن يقول «إن حنثتني ودخلت الدار فقد ارتجعتك»؟

فالجواب: أنه لا يفيد ذلك لأن الرجعة تحتاج إلى بينة بعد الطلاق.

٢ - لو قالت المطلقة طلاقاً رجعيّاً: «انقضت عدتي». تصدق بلا يمين أو بينة، حتى لو خالفت عاداتها أو خالفها الزوج ما دام ذلك ممكناً، كأن ادعت انقضاء عدتها بعد ثلاثين يوماً، عندئذ لا يصح رجعتها، وتحل للأزواج، حتى لو كذبت نفسها بعد ذلك وقالت: «كذبت في قلبي: قد انقضت عدتي» فإنه لا يعتبر بتكذيبها، ولا تحل لزوجها إلا بعقد جديد.

٣ - لو مات الزوج بعد سنة من طلاق زوجته طلاقاً رجعيّاً، وقالت الزوجة: «لا زلت في العدة ولم تنقض وأنا أرث منه» هل تصدق؟

الجواب: لها أحوال:

الأول: إن أظهرت ذلك للناس قبل وفاته بأن علم من شأنها تأخر حيضتها فإنها تصدق.

الثاني: إن كانت مريضة أو مرضعة فإنها تصدق لأن المريضة أو المرضعة يتأخر حيضها أحياناً.

(١) حاشية الدسوقي عن الشرح الصغير ص ٦٠٩.

الثالث: إن كانت غير مريضة أو مرضعة ولم تظهر ذلك قبل وفاته فلا تصدق ولا ترث.

٤ - الرجل يطلق زوجته طلاق رجعية وهو غائب ثم يراجعها فيبلغها الطلاق ولا تبلغها الرجعة ثم تزوجت بعد العدة، قال مالك: إنها تكون للزوج الثاني الذي عقد عليها دخل بها أو لم يدخل بها^(١).

حقوق الزوجين أثناء عدة الطلاق الرجعي:

١ - الزوجة الرجعية - ما دامت في العدة - لها حقوق الزوجة التي في العصمة تماماً، كالنفقة والسكنى والكسوة ولحوق الطلاق والظهار، لكن لا يجوز للزوج أن يستمتع بها أو يختلي بها إلا بنية الرجعة.

٢ - ما يجوز للزوج وما لا يجوز أن يطلع عليه من المطلقة الرجعية ما دامت في العدة ولم يراجعها:

«قال مالك: لا يخلو معها إلا بإذنها، ولا ينظر إلى شعرها، ولا بأس أن يأكل معها إذا كان معهما غيرهما»^(٢).

(١) ومذهب الشافعي وأبو حنيفة أنها للزوج الأول.

(٢) بداية المجتهد ونهاية المقتصد.

التقويم

السؤال الأول: أجب عما يأتي:

- ١ - عرف الرجعة لغة وشرعاً.
- ٢ - ما حكم الرجعة؟
- ٣ - ما دليل مشروعية الرجعة؟

السؤال الثاني: اكتب بإيجاز شروط صحة الرجعة.

السؤال الثالث: ضع علامة (✓) مقابل العبارة الصحيحة وعلامة (X) مقابل العبارة غير الصحيحة

مما يأتي:

- ١ - الرجعة تكون بالقول والفعل. ()
- ٢ - الرجعة هزلاً لا تقع. ()
- ٣ - الزوجة الرجعية لا يجوز للزوج أن ينظر إليها. ()
- ٤ - يجوز للزوج أن يراجع زوجته أثناء العدة بلا مهر جديد. ()

السؤال الرابع: اكتب الدليل الشرعي على ما يلي:

- ١ - عدم اشتراط رضا الزوجة في الرجعة.
- ٢ - الرجعة هزلاً تقع.

السؤال الخامس: ما الذي يجوز للزوج أثناء عدة المرتجعة وما الذي يحظر عليه؟

السؤال السادس: بين حكم ما يأتي:

- ١ - لو قال رجل لزوجته: «إن دخلت الدار فأنت طالق» ثم سافر؟
- ٢ - لو مات الزوج بعد سنة من طلاق زوجته طلاقاً رجعياً، وقالت الزوجة: «لا زلت في العدة ولم تتقّض وأنا أرث منه» هل تصدق؟

٤- المتعة

تعريفها: هي ما يعطيه الزوج ولو عبداً لمن طلقها زيادة على الصداق لجبر خاطرها المنكسر بألم الفراق.

حكمها: الندب.

دليل مشروعيتها: قوله تعالى ﴿وَمَتَّعُوهُنَّ عَلَى الْمَوْسِعِ قَدَرَهُ وَعَلَى الْمَقْتَرِ قَدَرَهُ مَتَّعَاءً بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُحْسِنِينَ﴾ (البقرة: ٢٣٦).

التي تمتع أربع نسوة:

- ١ - المطلقة طلاقاً رجعياً بعد العدة.
 - ٢ - المطلقة طلاقاً بائناً.
 - ٣ - المختلعة بغير رضاها.
 - ٤ - المطلقة قبل الدخول في التفويض.
- وعلى ذلك لا تمتع المفسوخ نكاحها والمختلعة برضاها ومن ردت بعيب والمرتدة.

٥- باب الإيلاء

تمهيد:

كان الرجل في الجاهلية يحلف ألا يمس امرأته السنة والسنتين، والأكثر من ذلك، بقصد الإضرار بها فيتركها معلقة، لا هي زوجة ولا هي مطلقة، فأراد الله سبحانه أن يضع حداً لهذا العمل الضار، فوَقَّته بمدة أربعة أشهر يتروى فيها الرجل عله يرجع إلى رشده فإن رجع ولا مس زوجته كَفَّرَ عن يمينه، وإن لم يرجع يؤمر بتطليقها قال تعالى ﴿لِّلَّذِينَ يُؤْلُونَ مِن نِّسَائِهِمْ تَرَبُّصُ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ فَإِنْ فَاءُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ٣٣٦ وَإِنْ عَزَمُوا الطَّلَاقَ فَإِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ٣٣٧﴾ (البقرة: ٢٢٦ - ٢٢٧) ^(١).

فمن حلف على زوجته ألا يجامعها مدة أكثر من أربعة أشهر، أو أطلق بأن حلف ألا يجامعها، فإنما عليه أن يكفر عن يمينه ويجامعها خلال الأربعة أشهر، فإن لم يفعل ومضت أربعة أشهر فللزوجة الحق في رفع أمرها إلى الحاكم، وللحاكم أن يأمره بالفيئة ^(٢). فإن أبى أمره بالطلاق، فإن أبى طلقها الحاكم طلاقاً رجعي ^(٣).

تعريف الإيلاء:

لغة: الامتناع ^(٤).

وشرعاً: حلف الزوج المسلم المكلف، الممكن وطؤه، بما يدل على ترك وطء زوجته غير المرضع أكثر من أربعة أشهر ^(٥).

حكمه:

الحرمة: لما فيه من الإضرار بالغير.

شروط الإيلاء:

١ - أن يكون المولي زوجاً: فلا يصح الإيلاء من السيد أو من الولي.

٢ - أن يكون مسلماً: فلا يصح الإيلاء من الكافر.

(١) فقه السنة. السيد سابق.

(٢) الفيئة هو الجماع: بالنسبة للبكر ذهاب البكارة، وبالنسبة للثيب إدخال حشفة « رأس » الذكر.

(٣) تطليق الحاكم يكون طلاقاً بائناً إلا في موضعين: طلاق المولي والمعسر.

(٤) حاشية الصاوي على الشرح الصغير ص ٦١٩.

(٥) الشرح الصغير ص ٦١٩، الكواكب الدرية ص ٢٦٤.

- ٣ - أن يكون مكلفاً: يعني بالغاً عاقلاً، فلا يصح الإيلاء من الصبي أو المجنون، لكن يصح الإيلاء من ولي المجنون أما الصبي فلا.
- ٤ - أن يكون الزوج ممكناً من الوطء: أما المجبوب^(١) والخصي^(٢) والشيخ الفاني والمريض الذي لا يستطيع الوطء فلا يضرب لهم الإيلاء.
- ٥ - أن يكون الإيلاء بلفظ يدل على ترك وطء زوجته سواءً كان حلفاً بالله أم صفة من صفاته، أو بالطلاق أو بالعتق أو بالنذر، كقوله: «والله لا أجامعك» أو «إن جامعتك فأنت طالق» أو «لا أجامعك حتى أصوم شهراً» ونحو ذلك.
- ٦ - ألا تكون الزوجة مرضعة، فالمرضع لا إيلاء لها، لأن في ترك الوطء إصلاح للولد.
- ٧ - أن تكون مدة الإيلاء أكثر من أربعة أشهر، فمن حلف ألا يجامع زوجته شهراً فلا يكون حكمه حكم الإيلاء.

مدة الإيلاء:

أكثر من أربعة أشهر للحر، وأكثر من شهرين للعبد، لأن العبد على النصف من الحر.

صور الإيلاء:

- ١ - التصريح بأكثر من أربعة أشهر، كقوله «والله لا أطؤك حتى تمضي خمسة أشهر».
 - ٢ - احتمال الأكثر أو الأقل، كقوله: «والله لا أطؤك حتى يقدم زيد، أو حتى تسأليني».
 - ٣ - الإطلاق: كقوله: «والله لا أطؤك».
 - ٤ - ترك الوطء شرعاً: كقوله: «والله لا أغتسل من جنابة».
 - ٥ - التعليق: كقوله: «إن وطئتك فعلي صوم كذا».
 - ٦ - التعليق بالطلاق: كقوله: «إن وطئتك فأنت طالق»، ففي هذه الحالة يقع الطلاق بمجرد مغيب الحشفة، لكن يبقى إشكال أن مجرد طلاقها بحصول غياب الحشفة، يجعل استمرار الجماع حراماً، لأنه يعتبر وقع بعد الطلاق.. فالجواب عليه: أن ينوي باستمرار الوطء الرجعة.
- أما لو قال: «كلما وطئتك فأنت طالق» فلا يمكن منها ولا يحل له مجامعتها.

ابتداء مدة الإيلاء:

تبدأ مدة الإيلاء من يوم اليمين، أي بعد أن يحلف ويقول مثلاً: «والله لا أطؤك» فتبدأ المدة من يوم

(١) المجبوب: مقطوع الذكر.

(٢) الخصي: مقطوع الخصية.

الحلف، لكن في حالة واحدة تبدأ مدة الإيلاء من وقت حكم الحاكم بالإيلاء وهي: إذا استلزم يمينه ترك الوطء، كأن يقول: «إن لم أدخل الدار فأنت طالق» فامتنع عنها حتى يدخل الدار ليبر من يمينه - لأنه لو دخل الدار فقد ارتفع الحلف - فطال الامتناع عنها، فرفعت الزوجة إلى الحاكم، فيضرب له الحاكم الأجل من يوم الحكم عليه.

صور لا يكون فيها أجل الإيلاء ولكن للزوجة حق الطلاق:

١ - إن قال: إن لم أطؤك فأنت طالق، فلا يضرب له أجل الإيلاء وهو أربعة أشهر، ولكن إن امتنع وعزم على عدم الوطء، طُلق.

٢ - من قال لزوجته: «لأهجرنها» أو قال: «لا أكلمنها»، فلا إيلاء، لأنه يمكن جماعها وهو لا يكلمها أو وهو يهجرها في مضجعها، ولا إيلاء في حلفه ألا يبيت معها، ولا إيلاء في قوله لأعزلن^(١).

وفي جميع هذه الصور لها أن ترفع أمرها للحاكم بدون مدة الإيلاء، فيأمره بوطئها أو طلاقها، فإن أبى طلقها الحاكم طلاق رجعية إن رضيت المرأة بذلك.

ما الحكم لو غاب الرجل غيبة طويلة عن زوجته وقد والى منها؟

الجواب: ترفع أمره إلى الحاكم فيكتب إليه كتاباً يأمره أن يحضر أو يطلق فإن أبى الحضور أو الطلاق فللحاكم أن يطلقها منه طلاق رجعية إلا أن ترضى بغيابه وكذلك الحكم فيمن سرمد العبادة^(٢).

بم ينحل الإيلاء؟

١ - ينحل بإنجاز ما حلف به أو علق عليه، فمن حلف بالله أنه لا يطأ زوجته، فكفر عن يمينه، فله أن يطأها وقد حل من الإيلاء، أو قال إن وطئتك فعلي صيام شهر فصامه فقد انحل من إيلائه.

٢ - ينحل الإيلاء بحكم القاضي بالفيئة: إذا استمر الرجل على إيلائه لمدة أربعة أشهر، فترفع الزوجة أمرها إلى الحاكم فيأمره بالفيئة، وهي مغيب الحشفة إن كانت ثيبة، أو إزالة البكارة إن كانت بكرًا، شريطة أن يكون الوطء حلالاً لا في حيض أو إحرام.

٣ - ينحل الإيلاء بالطلاق، وذلك أن القاضي بعد أن يأمره بالفيئة، فإن امتنع أمره بالمرة تلو المرة إلى ثلاث مرات، فإن امتنع أمره بالطلاق، فإن امتنع طلقها الحاكم طلاق رجعية.

(١) العزل هو أن يجامعها وينزل في الخارج.

(٢) سرمد العبادة: أي داوم العبادة فيقوم الليل ويصوم النهار ولا يأتي أهله.

التقويم

السؤال الأول: عرف المصطلحات الفقهية الآتية:

- ١ - المتعة.
- ٢ - الإيلاء.
- ٣ - الفيئة.

السؤال الثاني: أجب عما يأتي:

- ١ - ما حكم المتعة؟
- ٢ - ما حكم الإيلاء؟
- ٣ - ما شروط صحة الإيلاء؟

السؤال الثاني: أكمل ما يأتي:

اللاتي تمتعن من النساء أربعة: المطلقة طلاقاً رجعيّاً بعد العدة، و..... و.....
و..... والمرأة التي لا تمتع هي.....

السؤال الرابع: مثل لأحكام صور الإيلاء الآتية:

- ١ - التصريح بأكثر من أربعة أشهر، كقوله:
- ٢ - ترك الوطاء شرعاً: كقوله
- ٣ - التعليق بالطلاق: كقوله
- ٤ - التعليق: كقوله:

السؤال الخامس: متى تبدأ مدة الإيلاء؟

السؤال السادس: صحح ما تحته خط من العبارات الآتية:

- ١ - من قال لزوجته: «لأهجرنها» يعد إيلاء.
- ٢ - للمرأة المولى عنها زوجها إن مضت المدة ترجع لزوجها.
- ٣ - مدة الإيلاء أكثر من ثلاثة أشهر للحر وشهر واحد للعبد.
- ٤ - الإيلاء جائز لما فيه من الإضرار بالغير.

أهم المصادر والمراجع

- ١ - القرآن الكريم.
- ٢ - إِرْشَادُ السَّالِكِ: عبد الرحمن شهاب الدين البغدادي. الناشر: الشركة الإفريقية للطباعة.
- ٣ - بداية المجتهد ونهاية المقتصد: ابن رشد. تحقيق: عادل عبد الموجود وعلي محمد. الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت. الطبعة الأولى سنة ١٤١٦ هـ ١٩٩٦ م.
- ٤ - التاج والإكليل لمختصر خليل: لأبي عبد الله محمد بن القاسم. الناشر: دار الفكر - الطبعة الثالثة ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م.
- ٥ - حاشية الدسوقي على الشرح الكبير: أبو البركات أحمد العدوي. تحقيق الشيخ عlish. الناشر: دار الكتب العلمية بيروت - الطبعة الثانية ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م.
- ٦ - حاشية الصاوي على الشرح الصغير (نسخة الموسوعة الشاملة - غير موافقة للمطبوع).
- ٧ - الخلاصة الفقهية على مذهب السادة المالكية: محمد العربي القروي. الناشر: المكتبة العصرية - صيدا - بيروت. ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م.
- ٨ - سنن ابن ماجه: محمد بن يزيد أبو عبد الله القزويني. تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي. الناشر: دار الفكر - بيروت.
- ٩ - سنن أبي داود: أبو داود السجستاني. تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد. الناشر: دار الفكر.
- ١٠ - سنن البيهقي الكبرى: أبو بكر البيهقي. تحقيق: محمد عبد القادر عطا. الناشر: مكتبة دار الباز - مكة المكرمة ١٤١٤ هـ - ١٩٩٤ م.
- ١١ - سنن الترمذي: أبو عيسى الترمذي. تحقيق: أحمد محمد شاكر وآخرون. الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت.
- ١٢ - سنن النسائي الكبرى: أحمد بن شعيب أبو عبد الرحمن النسائي. تحقيق: د. عبد الغفار سليمان البنداري وسيد كسروي حسن. الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت. الطبعة الأولى، ١٤١١ - ١٩٩١ م.
- ١٣ - سير أعلام النبلاء للذهبي (من الموسوعة الشاملة - غير موافقة للمطبوع).
- ١٤ - الشرح الصغير: أحمد الدردير، طبعة قطاع المعاهد الأزهرية ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م.
- ١٥ - صحيح البخاري: محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري. تحقيق: د. مصطفى ديب البغا

الناشر: دار ابن كثير - اليمامة - بيروت. الطبعة الثالثة ١٤٠٧ - ١٩٨٧.

١٦ - صحيح مسلم: مسلم بن الحجاج أبو الحسين النيسابوري. تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي.

الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت.

١٧ - فقه السنة: السيد سابق، مكتبة دار الحديث .

١٨ - مسند الإمام أحمد بن حنبل: أحمد بن حنبل أبو عبدالله الشيباني. الناشر: مؤسسة قرطبة

- القاهرة.

١٩ - الملخص الفقهي: د. صالح بن فوزان الفوزان طبعة جمعية إحياء التراث الإسلامي بالكويت.

٢٠ - مواهب الجليل في شرح مختصر الشيخ خليل: أبي عبد الله محمد بن محمد المغربي. دار

الفكر - الطبعة الثالثة. ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.

أودع بمكتبة الوزارة تحت رقم (٣٣٣) بتاريخ ١٤ / ١١ / ٢٠١١ م

مطابع دارالسياسة

ت: ٢٤٨٤٣٦١٠ / ٢٤٨٤٣١٥١